المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

قسم السياسة العامة والنظم المقارنة

دور الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي

دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: السياسات العامة والنظم المقارنة

إعداد: نهاد بوطلبة

اشراف: أ. عمر بن سليمان

أعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة العلمية الاسم واللقب	مؤسسة الانتساب	الصفة
د. أمال حاجة	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيسا
أ. عمر بن سليمان	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفا
د. أحمد طالب أحمد	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	عضوا مناقشا

ذو القعدة 1444 / جوان 2023

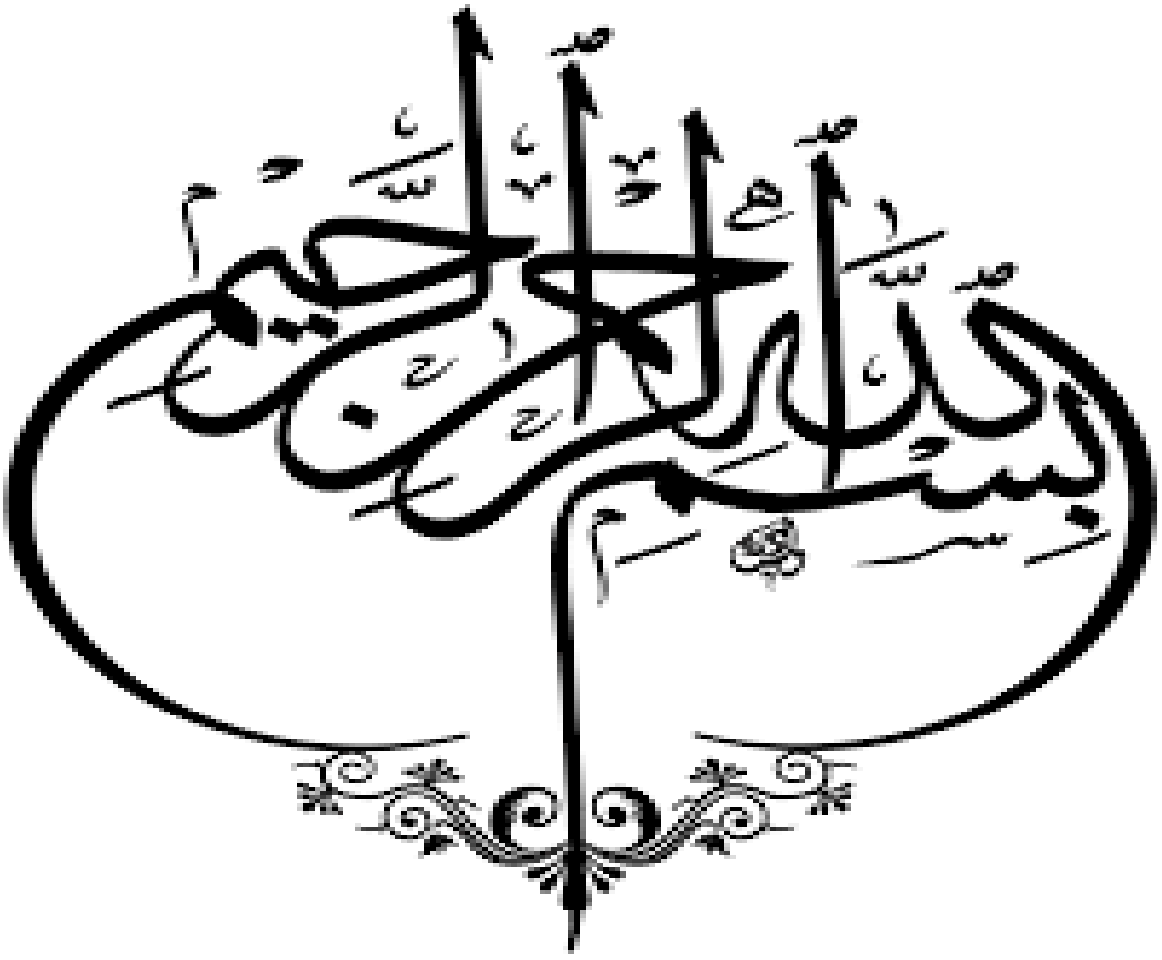
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا" سورة طه -الآية 114

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، نحمده ونستعينه ونستغفره
الحمد لله الذي هدانا لهذا، من يهده الله فهوالمهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكروالعرفان إلى مشرفي
الدكتور"بن سليمان عمر" الذي تفضل بقبول الإشراف على مذكرتي ولم يبخلني بالتوجيه
والنصح والتصويب
الشكر موصول إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء

كما أقدم شكري إلى مديرة مخبرالبحث للسياسات العامة التي طالما كانت السند لطيلة
المشوارالجامعي الأستاذة "أوعشرين إبتسام"
كما أخص بالذكروالشكرأستاذاتي الفضليات اللو اتي لم يبخلن عليا بنصائحهن
وإرشاداتهن وعونهن
الأستاذات: "موساوي حليمة، أوبعيش هجيرة، صالحي أسماء"
" رليد مريم وجواهرة صليحة"

خالي العزيزعبد الرشيد الذي كان سندا و دعما لي في غربتي الجامعية
و طالما اتكأت عليه فلم يبخلني بشيء، لك كل الشكر

كما أخص بالشكرخفيفة الظل، صديقة الكل والغصن الثابت هاجرمجنون
كما أشكر صديقاتي الغاليات فردوس، إيناس وشيماء اللاتي أهداني الله إياهن
وجعلهن الملاذ الآمن من عبئ الحياة، شاكرة لهن وجودهن في أيامي هذه، اللاتي جعلنني
أدرك أن الصديق الحقيقي هوروح واحدة
كما لا يفوتني الشكرلكل زميلات الغرفة وصديقات الحياة الجامعية اللاتي شعرت برفقتهن
بالأنس و الوئام والمحبة
هبة، رندة، سوسن، صباح

كما أشكركل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد وشجعني على إجراء هذه الدراسة

وأشكرجميع الأساتذة الكرام الذين لم يبخلونا بالعلم بالمدرسة الوطنية العليا
للعلوم السياسية

2023

إهداء

﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

الرجل الطيب الذي أحمل اسمه وأمسك بيدي ليخطو بي أولى خطواتي في طلب العلم والذي رافقني أينما حللت لأزداد علما

أبي الغالي

عـبد الحـق

من قيل فيها الجنة تحت قدميها، ليست تحت قدميها فقط بل كل تضاريسها جنة حتى معالم وجهها الندية جنة والتي لطالما كان تميزي دعائها ونجاحي جهدها أمي الجميلة

نـوارة

أخواتي البنات اللاتي لا تطيب الحياة إلا بوجودهن واللاتي أمدنني من القوة والثقة ما لم يمدنني به أحد، إلى المحبة التي

لا تنضب، أنتن زهرات حياتي: إيمـان، سـارة، رفيـدة

حبيبي الغالي قرة عيني وحيدي وكتفي الثابت الذي ظفرت به هدية من الأقدار أخا فعرف معنى الأخوة: أمجـد عـبد الرؤوف

إلى كل الأهل و الأحباء والزملاء كل باسمه، كثر أنتم لكم مني حبي و امتناني

إلى نفسي إلى أنـا

لأني أستحق بعد كل العنا

أن أقتطف لنفسي

كلمـة بعـد هـذا الجنى

بوطلبة نهـاد

2023

الملخص

الملخص:

كنتيجة حتمية للتطورات التقنية والتكنولوجية لتي يعرفها عصرنا الحالي والذي أصبح يسمى بالعصر الرقمي نتاجا للاستخدام المكثف للتكنولوجيات الرقمية في جميع مجالات الحياة والمعرفة، ولعل أبرز هذه التطورات ما يعرف بالرقمنة التي غيرت جذريا طرق التعامل مع المعلومات وجميع القطاعات خاصة قطاع الإعلام.

فقد فرضت الرقمنة نفسها على صناعة الاعلام المرئي والمسموع، مما لها دور كبير في تحسين الأداء الإعلامي ما بين الماضي والحاضر، وقد أصبح جزءا في جميع مراحلها: الإنتاج والتوزيع والبث والإرسال والاستقبال، لما لها من أبعاد فنية واقتصاديه وتطبيقية، لذا حاولنا في هذه البحث تجسيد مشاريع الرقمنة وإدخال التقنيات الحديثة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ودورها في تطوير العمل الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، الأداء الإعلامي، التلفزيون

Résumé:

Le développement technologique et numérique de notre ère actuelle, également connue sous le nom d'ère numérique, est une conséquence inévitable des avancées technologiques et numériques que nous connaissons. L'utilisation intensive des technologies numériques dans tous les domaines de la vie et de la connaissance a été déterminante, et la numérisation est l'une des évolutions les plus marquantes qui a radicalement changé les méthodes de traitement de l'information et tous les secteurs, en particulier le secteur des médias.

La numérisation s'est imposée dans l'industrie des médias audiovisuels, jouant un rôle majeur dans l'amélioration des performances médiatiques entre le passé et le présent. Elle est devenue un élément essentiel à toutes les étapes de production, de distribution, de diffusion, de transmission et de réception, en raison de ses dimensions techniques, économiques et pratiques. C'est pourquoi nous avons cherché, dans cette étude, à concrétiser des projets de numérisation et à introduire les technologies modernes au sein de l'Entreprise Publique de Télévision Algérienne (EPTV) et à examiner leur rôle dans le développement du travail médiatique.

Les mots clé : La numérisation, Performances médias, la télévision

Abstract :

The digital age, which is characterized by the extensive use of digital technologies in all areas of life and knowledge, has led to significant technological and technical advancements. One of the most notable developments is digitization, which has fundamentally changed how information is handled and transformed various sectors, especially the media industry. Digitization has become an integral part of all stages of media production, distribution, broadcasting, transmission, and reception, with significant artistic, economic, and practical dimensions.

In this research, we have attempted to embody digitization projects and introduce modern technologies into the Algerian Public Television Corporation, highlighting their role in enhancing media performance between the past and the present. These initiatives aim to develop the media work by incorporating advanced techniques and embracing the digital transformation.

Key words : Digitization, The media performance, Television

مقدمة

أضحت اليوم الرقمنة محور اهتمام كل المؤسسات بما فيها المؤسسات الإعلامية التي تسعى إلى مواكبة التطورات الحاصلة، وأدركت الأهمية التي تكتسبها في تطويرها وعصرنتها وذلك من خلال تحويل أفرادها لتحقيق أداء أفضل، باعتبار أن العنصر البشري هو من أهم الوسائل التي يمكن للمؤسسة توظيفها واستغلالها.

وهذا ما يتجلى على مستوى مؤسسات التلفزيون في الجزائر كونها من بين المؤسسات الإعلامية التي اتبعت هذا المنهج في تسديد مشروع الرقمنة، إذ يستفيد كثيرا من المميزات التي أتاحتها الرقمنة خاصة في مجال الحصول على المعلومات والسرعة في الأداء وزيادة الدقة، بالإضافة إلى الرفع من كفاءة العمل وسهولة الوصول إلى المشاهد والاطلاع على التطورات والمستجدات المتلاحقة، وقد تطلب ذلك وجود إطارات بشرية ومادية تملك الخبرة الكافية واللازمة ولديها الاستعداد الكافي لممارسة الأنشطة على أكمل وجه وأحسن صورة.

ومن خلال دراستنا الموسومة بدور الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي، مؤسسة التلفزيون العمومي نموذجا، حاولنا تسليط الضوء على بعض جوانب استخدام الرقمنة في المؤسسات الإعلامية عامة ومؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري خاصة، ومعرفة ما وصلت إليه، إثر تبنيها الأجهزة والتقنيات الرقمية والأثر الذي أحدثته هذه الأخيرة على العمل الاعلامي.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: للباحث "محمد قايس"، المعنونة بـ: **استخدام الرقمنة في تحسين الأداء المهني للتلفزيون الجزائري، دراسة استطلاعية لعينة من عمال القناة الإخبارية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر 03، لسنة 2022/2021، تطرقت هذه الدراسة إلى أن غالبية المؤسسات الإعلامية تتجه نحو عملية الرقمنة في الوقت الحاضر بسبب فوائدها، وبوجود بيئة عمل رقمية فإنها تزيد الإنتاجية وتسمح للموظفين بالتكيف بسهولة مع أي تغييرات تكنولوجية داخل المؤسسة وبالتالي يؤدي إلى الابتكار الذي يؤدي إلى تحسين مجموعة المهارات، بالإضافة إلى ذلك فإنه يحافظ على تبني التقنيات الجديدة. وللبحث في هذه الضرورة العلمية المهنية فقد هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى كيفية استخدام الرقمنة في تحسين الأداء المهني في التلفزيون الجزائري (القناة الاخبارية)،

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ارتباط التحول الرقمي السلس شكلا ومضمونا من قبل المؤسسات الإعلامية بضرورة احتراف الاستخدام الرقمي وإلزاميته، وكذا ارتباط تخصيص مستخدمين رقميين، إلى جانب توفير بنية تحتية رقمية متطورة، إلى جانب قرارات جريئة من الإدارة لجهة التخصيص.
- ليس من الوارد أن يتحول التلفزيون من البث الفضائي إلى البث الرقمي على المنصات الرقمية فقط لأن ذلك ينطوي على مخاطر كثيرة جدا.

وبعد التحليل أوست الدراسة إلى ضرورة تدريب العاملين وإشراكهم بدورات متخصصة مرتبطة بالتطبيقات الرقمية لأجل الاستفادة منهم في تحسين وتطوير البرامج الإخبارية، وكذلك ضرورة تخصيص ميزانيات مالية لأجل استقدام كل ما هو جديد فيما يخص التطبيقات الرقمية.

الدراسة الثانية: للباحثة "أمال سعودي"، الموسومة بعنوان **دور التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تفعيل الأداء الصحفي، دراسة ميدانية لصحفي جريدة جيجل الجديدة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد الصديق بن يحي _ جامعة جيجل، لسنة 2018/2017، فمن خلال هذه الدراسة تسعى المؤسسات الإعلامية إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك من خلال تحفيز أفرادها لتحقيق أداء أفضل، وبناءا على هذا تهتم هذه الدراسة بمعرفة مدى استخدام المؤسسات الاعلامية للتكنولوجيا الحديثة والاتصال، وقد تم اتخاذ جريدة جيجل الجديدة نموذجا من تلك المؤسسات الإعلامية، وأيضا محاولة معرفة أهم التكنولوجيات الحديثة الموجودة بها وأهم استخداماتها، بالإضافة إلى معرفة الدور الذي تلعبه هذه التكنولوجيات في تفعيل أداء الصحفي. وقد تم التوصل إلى أن جريدة جيجل الجديدة كغيرها من المؤسسات الإعلامية التي تستمد قوتها من كفاءة العنصر البشري الذي أضحى يقاس بمدى تحكمه في التكنولوجيا التي توفر له جميع التسهيلات في العمل الصحفي من أجل أداء جيد وذلك لتحقيق أهداف الجريدة.

الدراسة الثالثة: لمجموعة من الباحثات "إيمان قتاتلية، أميرة أوهيب، ووفاء سلامنة، الموسومة بـ: **استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسة الإعلامية، دراسة ميدانية بقناة (Echourouk TV)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة 08 ماي 1945 – قالمة، لسنة 2018/2017، والتي تناولت اهتمام المؤسسات الإعلامية بالتكنولوجيا الرقمية وما لها من تأثير على الأداء وأهميتها لخدمة الغرض الخاص لهذه المؤسسات، إذ تعد

الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات بما فيها المؤسسات الإعلامية الجزائرية، بالأخص على مستوى قناة الشروق كنموذج لمعرفة استخدام التكنولوجيا الرقمية على نشاط هذه المؤسسة والجهود التي تبدلها في سبيل الوصول إلى نتائج معينة تعكس آثارها آجلا أو عاجلا، وكيفية قيام المؤسسة بقياس فعالية التكنولوجيا الرقمية على كفاءة ممارسة النشاط الإعلامي وإلى أي درجة ساهمت في تحقيق الأهداف المرجوة منها، بهذا خلصت الدراسة أن القناة استخدمت تكنولوجيا الرقمنة في عملها الإعلامي لكنها لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب إضافة إلى عدم اهتمام المؤسسة بالقدر الكافي على التدريب والتكوين.

الدراسة الرابعة: للباحثة "خديجة باديس" تحت عنوان: **تكنولوجيا الإعلام الحديثة ودورها في تطوير الأداء الإعلامي، محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون نموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي، لسنة 2015/2014، قد تناولت هذه الدراسة التتبع من أهمية الحاجة إلى تطوير الأداء داخل المؤسسات الإعلامية قصد الدخول إلى عصر المعلومات ومواكبة تطورات تكنولوجيا الإعلام الحديثة. وتهدف هذه الدراسة التي تبنت نظرية انتشار الأفكار المستحدثة كمدخل نظري إلى الوقوف على مختلف النظريات والمقاربات الإيديولوجية العلمية التي تهتم بدراسة وتحليل ذلك المجموع المصطلح عليه بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام، وكذا الوقوف على مستويات استخدام القائم بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام وفهم العلاقة بين تكنولوجيا الإعلام الحديثة والأداء الإعلامي، وقد حاولت هذه الدراسة الاطلاع على واقع محطه قسنطينة الجهوية للتلفزيون من حيث الاستثمار في ميدان التكنولوجيا الجديدة للإعلام، وكذا تسليط الضوء على أهم الوسائط التكنولوجية التي فرضت نفسها على العمل الإعلامي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها نذكر:

- محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون تمتلك إلى حد ما الوسائل التكنولوجيا الحديثة.
- يسعى القائمون على المحطة إلى اقتناء تكنولوجيا الإعلام الحديث كلما اقتضت الضرورة وناسبت الظروف.
- محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون قد شهدت تطورا كبيرا نتيجة توظيف تكنولوجيا الإعلام الحديثة في العمل الإعلامي.

- تتمثل الإضافات التي أدخلتها تكنولوجيا الإعلام الحديثة على الأداء الاعلامي في أنها أعادت تشكيل النموذج التنظيمي من خلال المساعدة على التكامل الوظيفي.
- كذلك أسهمت تكنولوجيا الإعلام الحديثة في تطوير الكثير من الجوانب المتعلقة بالأداء الوظيفي والتي من بينها تحسين نوعية الرسالة الإعلامية وتسهيل الاتصال بالمسؤولين إلى جانب إعادة بدء التفاعل المهني بين الزملاء.

الدراسة الخامسة: للباحث "قرماط عماد"، المعنونة بـ: **استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، دراسة وصفية تحليلية لعينة من صحفي التلفزيون الجزائري**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة، لسنة 2015/2014، فحسب هذه الدراسة تعد عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية من المتطلبات الحديثة لمجاراة التطورات الكبيرة في بنية العمل، ولذلك من الواجب على إدارة هذه المؤسسات ان تعطي أهمية خاصة لتبني هذا المفهوم، كما يجب عليها أن تولد الاستعدادات لدى عامليها لتطبيقه، وأن توفر مستلزمات الأساسية والمتطلبات الخاصة لنجاحه، وهذه الدراسة تقوم على استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة التلفزيون الجزائري، وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج تم إيجازها فيما يلي:

- هناك استخدام لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة التلفزيون الجزائري، وأن التلفزيون الجزائري عمل تطوير وإدخال أحدث التكنولوجيا إلى المؤسسة لكن هذا الاستخدام يبقى متباينا لدى الصحفيين العاملين بالمؤسسة.
- العوامل الديموغرافية تؤثر في نسبة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فيما يخص المستوى التعليمي والأقدمية، وكذا الاستفادة من التدريب والتكوين على استخدام هذه التكنولوجيات الحديثة.
- إن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة التلفزيون الجزائري أدى إلى تحسين مستوى أداء المؤسسة، حيث ساهمت في تحسين أداء الصحفيين وتحقيق الرضى الوظيفي داخل المؤسسة، وتحسن الاتصال الداخلي والخارجي وتحققت إنتاجية أكثر ومحيط عمل ملائم.

الإشكالية:

نتج عن التقدم العلمي والتقني بروز تأثيرات عديدة على طبيعة عمل النظم الإعلامية خاصة السمعي البصري المتمثلة في التلفزيون التي تراجعت معها أشكال الخدمة العامة التقليدية إلى نمط جديد يرتكز على البعد التكنولوجي والمعلوماتي في ظل زمن الرقمنة. وعلى ضوء هذه الأخيرة وقصد مجاراة التقدم الحاصل ومسايرة التطورات الكبيرة في بنية العمل، وجب على المؤسسات الإعلامية أن تعطي أهمية كبيرة لهذا المفهوم، والتي يجب عليها أن تولد الاستعداد اللازم لدى عاملها لإقحام عملية الرقمنة في الأداء الإعلامي ككل والاستفادة منها في رفع مستوى أدائها الإعلامي لتكون قادرة على المنافسة الإعلامية والوقوف أمام المتغيرات المتلاحقة في هذا المجال، ومن هنا وعلى هذا الأساس أردنا من هذه الدراسة أن نتعرف استخدام الرقمنة وتطبيقها على أداء المؤسسات الإعلامية بصفة عامة ومؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري بصفة خاصة، وذلك بمواكبة الإعلاميين العاملين بالمؤسسة للتقنيات والأجهزة الرقمية الحديثة وتحكمهم فيها.

ومن هذا المنطلق سنحاول عبر هذه الدراسة الإجابة على السؤال البحثي التالي:

- **إلى أي مدي ساهمت الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي لاسيما على مستوى مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري ؟.**

وتحت هذا السؤال الرئيسي تندرج الأسئلة الفرعية التالية:

1. فيما تكمن ماهية الرقمنة والأداء الإعلامي؟
2. ماهي أهم الأجهزة والتقنيات الرقمية المستخدمة من طرف مؤسسة التلفزيون العمومي التي تساعد على تحسين الأداء الإعلامي للصحفيين وإنتاجهم؟
3. هل تلعب الرقمنة دورا في تطوير أداء العمل الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري؟

وللإجابة على الإشكالية وكذا التساؤلات الفرعية، تم الانطلاق من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: كلما عززت مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري من الأجهزة والتقنيات الرقمية، كلما شهدت تطورا في العمل الإعلامي.

الفرضية الثانية: إن تحكم العاملون بالتلفزيون العمومي الجزائري في تجسيد الرقمنة في مجال الإعلام من شأنها مساعدتهم في تحسين الأداء الإعلامي.

الفرضية الثالثة: يرتبط تراجع تحسن الأداء الإعلامي بمواجهة المؤسسة صعوبات في تطبيق الرقمنة.

مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث العلمي أن لكل دراسة مجال زماني ومكاني وموضوعي.

المجال المكاني: إذ يقتصر البحث على معرفة أهم الأجهزة والتقنيات الرقمية المتوفرة في المؤسسات الإعلامية، وتبيان استخدامها ودورها في تطوير أداء العمل الإعلامي للصحفيين، وعليه فالمجال المكاني سيكون مخصص داخل المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 12 فيفري 2023 إلى غاية 01 جوان 2023

المجال الموضوعي: تناولت هذه الدراسة موضوع الرقمنة من حيث مفهومها ونشأتها وفوائدها ومتطلباتها، وموضوع الأداء الإعلامي من حيث المفهوم وعناصره ومهارات تطوير الأداء الإعلامي وكذا العوامل المؤثرة فيه، وتم التطرق استخدام المؤسسات الإعلامية للرقمنة ومدى تحسينها لأداء العمل الإعلامي.

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث استطاعت الرقمنة من تغيير العديد من المفاهيم داخل المؤسسات الإعلامية، وأثرت أيضا على الأداء الاعلامي وعموما هذه الدراسة تكمن أهميتها في:

الأهمية العلمية: تبرز أهمية الدراسة من خلال حداثة الموضوع والإضافة المعرفية التي سيقدمها للباحثين في هذا المجال بصفته يبلور ويلخص واقع المؤسسات الإعلامية وطبيعة العمل الاعلامي.

الأهمية العملية: اجتياح الرقمنة الساحة الإعلامية، فقد فرضت نفسها على صناعة الإعلام مما لها دور كبير في تحسين الأداء الإعلامي ما بين الماضي والحاضر إذ أصبحت جزءا في جميع مراحلها.

أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته، حيث يهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه وإزالة الغموض عن بعض القضايا لذلك تسعى دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم نظرة على المؤسسات الإعلامية بصفة عامة ومؤسسة التلفزيون الجزائري بصفة خاصة، كونها مؤسسة عمومية اقتصادية ذات طابع خدماتي.
- التعرف على مكونات الرقمنة التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير المؤسسة الاعلامية من خلال التغيرات التي أحدثتها في العمل الاعلامي.
- الكشف عن تأثير الرقمنة على الأداء الاعلامي داخل المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ومدى قدرة الصحفي على استخدام التقنيات والأجهزة الرقمية المتاحة.
- قياس مدى انتشار تطبيق الرقمنة في عمل الصحفيين والعاملين بالتلفزيون الجزائري، للنهوض بمستوى أداء العمل الاعلامي.

أسباب اختيار الموضوع:

عادة ما يرتكز اختيار الباحث لموضوع بحثه على مجموعة من المبررات والتي تنقسم ما بين مبررات ذاتية وأخرى موضوعية والتي سنوردها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

الرغبة الشخصية والاهتمام الخاص بدراسة موضوع الرقمنة، والفضول نحو مسارها في المؤسسات الإعلامية عامة ومؤسسة التلفزيون العمومي خاصة، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه الرقمنة في صناعة العالم الإعلامي، وإبراز جودة عمل التلفزيون العمومي، بالإضافة إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمنا حول هذه الدراسة ومحاولة الإحاطة بكيفية استخدامها في العمل الاعلامي والصحفي ولو بالقدر القليل.

الأسباب الموضوعية:

- الأهمية الكبيرة التي اكتسبها موضوع اجتياح الرقمنة الساحة الإعلامية والمجال الاعلامي في جميع دول العالم عموما والجزائر خصوصا، حيث أصبح هذا الموضوع محور اهتمام وانشغال الإعلاميين والباحثين في المجال الاعلامي التي تزايدت اهتماماتهم بهذا المجال من أجل الاستفادة بالقدر الكافي من تطوره.

- وكذا إبراز أهمية وضرورة تكوين الصحفيين نحو كل ما هو تقني ورقمي خاصة في الجانب الإعلامي لتحسين السير الحسن في الأداء الاعلامي.
- اندماج قنوات التلفزيون العمومي الجزائري مؤخرا بكل ما يحمله من تقنيات ووسائل متطورة، هذا ما جعل هذا الموضوع خصبا وبالتالي فتح مجالا للبحث والدراسة، وذلك للتعرف على نقاط الضعف لاستدراكها واللحاق بالتطور الرقمي الحاصل.
- جدية وحيوية وحداثة موضوع الدراسة إلى جانب نقص الدراسات حوله على مستوى كليات العلوم السياسية عامة والمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية خاصة التي لم تتناول هذا الموضوع من قبل رغم أهميته البالغة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تعتبر المفاهيم محور ومحرك البحث العلمي كونها تعطي للبحوث صبغتها العملية، ولهذا يجب أن تحدد بطريقة علمية من حيث تعريفها وضبط حدودها، لذلك حاولنا ضبط مفاهيم الدراسة.

1) **تكنولوجيا المعلومات:** هي مجموعة من الأجهزة والبرمجيات والاتصالات، والتي يترتب على اعتمادها جميع البيانات الخاصة بنشاطاتها المنظمة ومعالجتها وخزن المعلومات وتجهيزها واسترجاعها وتحديثها بمرونة عالية وسرعه كبيرة.

2) **تكنولوجيا الاتصال الحديثة:** هي مجموعة التقنيات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي توظف لمعالجة المضمون والمحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، والتي من خلالها يتم جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال حاسبات إلكترونية، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل، المضامين مسموعة ، مسموعة مرئية، مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها.

3) **التكنولوجيا الرقمية:** كل الأجهزة الإلكترونية؛ عتاد وبرمجيات، التي تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها أو تشفيرها إلى إشارات اثنية (0,1)، وغالبا ما تكون هذه الأجهزة حواسيب.

4) **الإعلام:** هو مجموعة من قنوات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار أو الإعلانات الترويجية أو البيانات، فهو عملية نشر المعلومات وإيصالها إلى الجماهير سواء كانوا مستمعين أو مشاهدين أو قراء، ويعرف الإعلام بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير.

5) **المؤسسات الإعلامية:** وهي مؤسسات تختص في مجال البث وعرض مختلف البرامج ذات جودة، وذلك باستخدام وسائل الإعلام والاتصال وتسخيرها لإنتاج مادة إعلامية ذات جودة، تخاطب جميع شرائح المجتمع، قد تكون مؤسسة: تلفزيون، إذاعة، وكالة أنباء، أو جريدة...الخ

6) **المادة الإعلامية:** المادة الإعلامية في صحيفة أو إذاعة أو قناة تلفزيونية أو أي وسيلة إعلامية تقليدية أو جديدة ليست عرضا بسيطا للواقع الخارجي بل هي مادة مصنعة، يقوم المرسل أو القائم بالاتصال بتشكيل هذه المادة وصناعتها ويتاح للمرسل أو القائم بالاتصال اتخاذ قرارات وخيارات عديدة جدا ومتنوعة للغاية، للتحكم في شكل الرسالة الإعلامية التي يريد صناعتها.

7) **التلفزيون:** هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقه الدفع الكهربائي، وهو أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة، ويعمل التلفزيون على أساس تحويل الصور والأشكال إلى أشعة إلى موجات أثيرية تنشر في الجو، بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة من أجهزة الاستقبال التي تحول الموجات الأثيرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صور.

8) **الأداء:** هو كافة الجهود الهادفة من قبل المنظمات والمؤسسات لتخطيط وتنظيم وتوجيه الأداء الفردي والجماعي ووضع المعايير والمقاييس الواضحة والمقبولة كهدف سعى الجميع لقبولها.

مناهج الدراسة:

تحتاج البحوث العلمية إلى أساليب ومناهج علمية دقيقة ملائمة للكشف عن الحقائق والإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فالمنهج العلمي هو: "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث"،[1] فهو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوعا ما من أجل الإلمام بجوانب الموضوع ولتحقيق أهداف البحث وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على المناهج التالية:

❖ **منهج دراسة حالة:** ويعد من أكثر المناهج استخداما وانتشارا في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية فهو يتجه إلى جمع البيانات العلمية المطلوبة لدراسة من مختلف الفئات بأي وحدة من الوحدات سواء كانت فردا أم مؤسسة أم نظاما الاجتماعي واسعا، ويعود السبب إلى هذا الجمع

[1] محمد سرحان، علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، (صنعاء: دار الكتب، 2015)، ص. 56.

الشامل والدقيق هو بغية الوصول إلى فهم أعمق معلومات دقيقة وصحيحة للحالة المدروسة وما يشبهها من حالات وظواهر أخرى. [1]

وقد تم توظيف هذا المنهج لمعرفة واقع الرقمنة واستخداماتها في المؤسسات الإعلامية وبالأخص على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، ومعرفة ممارسة العمل الإعلامي قبل وبعد الرقمنة داخل المؤسسة التلفزيونية ومدى تحسين الأداء للصحفيين والعاملين فيها.

❖ **المنهج الاحصائي:** يعد هذا المنهج من بين المناهج العلمية التي أضفت الصيغة العلمية عن الأبحاث السياسية والاجتماعية، والتي تهتم بدراسة الظاهرة الاجتماعية من الناحية الكمية، فهو عبارة عن مجموعة الأساسيات التي تعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظاهرة معينة وتنظيمها وتبويبها وعرضها في جداول أو بيانيا ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تحليلها. [2]

ونظرا لأهمية هذا المنهج تم الاعتماد عليه في الفصل التطبيقي من خلال التطرق لواقع التلفزيون العمومي الجزائري قبل وبعد الرقمنة، ومساهمة هذه الأخيرة في تحسين الأداء الاعلامي، وذلك بعد استبيان تم توزيعه على عينة من الموظفين في ذات المؤسسة، ويتم تبويب هذا الاستبيان في جداول وأعمدة بيانية للاقتراب أكثر من الموضوع وللوصول إلى نتائج أكثر دقة ومصداقية.

اقترابات الدراسة:

❖ **الاقتراب المؤسسي:** تركز الدراسة في هذا المقترب على المؤسسة كوحدة تحليل[3]، إذ يهتم بتفاعل المؤسسة مع البيئة التي تعمل فيها من خلال عدة عناصر أهمها الهدف من تكوين المؤسسة، بنية المؤسسة واختصاصاتها وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى. [4]

اعتمدنا على هذا الاقتراب من أجل دراسة مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري ومدى تكييفه مع عملية الرقمنة ودورها في تحسين الأداء الإعلامي، من خلال الاعتماد على الأجهزة والتقنيات الرقمية، وعليه كيف يمكن لهذه المؤسسة من مواكبة هذا التحديث.

---

[1] محمد سرحان، علي المحمودي، نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[2] عبد القادر حليمي، **مدخل إلى الإحصاء**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994)، ص. 24.

[3] نور الدين حتحوت، **منهجية البحث في العلوم السياسية**، (الجزائر: دار الأمة، 2018)، ص. 87.

[4] طه حميد، وآخرون، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، (لبنان: مكتبة مؤمن قريش، 2015)، ص. 63.

أدوات جمع البيانات:

❖ **الملاحظة:** جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته، تعني الملاحظة في معناها البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما، أما الملاحظة العلمية فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر والحوادث بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها. [1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة بدون المشاركة التي تقوم على مراقبة الجماعة دون الاشتراك معهم في نشاطاتهم، فهي لا تتعدى النظر والاستماع والمراقبة والمتابعة المواقف دون المشاركة الفعلية والانخراط في تلك الجماعة، تمت الاستعانة بها من أجل ملاحظة بعض الوسائل والأجهزة الرقمية في مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري.

❖ **المقابلة:** هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث من خلال لقاء بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك. [2]

لقد وقع اختيارنا على المقابلة كأداة لجمع المعلومات من أشخاص معنيين بالموضوع بشكل مباشر مع المدير المساعد في مديرية الأرشيف، وهذا بغرض الحصول على معلومات بخصوص الرقمنة في مؤسسة التلفزيون العمومي ومعرفة مدى مساهمتها في تحسين الأداء الإعلامي.

وقد جاءت في إثراء الدراسة ببيانات جديدة لم تكن متاحة عبر مصادر المعلومات المختلفة سواء المكتبية أو الإلكترونية التي تفيدنا في التحليل والوصول إلى نتائج، خاصة وأن المراجع والكتابات غير متوفرة بشكل كاف حول الموضوع قيد الدراسة.

❖ **الاستبيان:** يعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات ومن مصادرها الأصلية وهي من أكثر أدوات البحث شيوعا مقارنة بالأدوات الأخرى بسبب الاعتقاد أن الاستبيان لا يتطلب من البحث إلا جهدا يسيرا في تصميمه وتحكيمه وتوزيعه وجمعه، فهو يعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توصل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم

---

[1] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية**، (لبنان: دار الفكر المعاصر، 2000)، ص. 317.

[2] محمود حسين، الزعبي الوادي، **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2011)، ص. 188.

لموضوع الدراسة ليسجلوا إجاباتهم على الأسئلة الواردة به ومن ثم إعادته ثانية ويتم ذلك من دون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عليها.[1]

تم الاعتماد على استبيان يقدم في شكل استمارة ورقية للعاملين بمؤسسة التلفزيون العمومي، إذ تم جمع البيانات والمعلومات في جداول وتحويلها إلى أعمدة بيانية والاستعانة بها في تحليل واقع الرقمنة في التلفزيون الجزائري وكذا دورها في تطوير الأداء الإعلامي.

صعوبات الدراسة:

لكل دراسة صعوبات يواجهها الباحث لإنجازها ومن بين الصعوبات التي صادفتنا من خلال انجاز دراستنا نذكر الآتي:

- **على المستوى النظري والمفاهيمي**: ندرة الدراسات المختصة في الموضوع وبالخصوص رقمنة الإعلام والمؤسسات الإعلامية، باعتباره موضوعا جديدا.
- على المستوى التطبيقي: عدم الحصول على الإحصائيات اللازمة للرقمنة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون، وتحفظهم بها كونها معلومات خاصة تحظى بسرية تامة لا يجب خروجها عن نطاق المؤسسة.

هيكلة الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول

الفصل الأول: جاء تحت عنوان الإطار النظري للرقمنة والأداء الإعلامي، يتضمن مبحثين، يتم التطرق في المبحث الأول مدخل نظري للرقمنة والذي يندرج ضمنه أربعة مطالب، المطلب الأول نشأة وتطور الرقمنة، المطلب الثاني تعريف الرقمنة، المطلب الثالث خصائص الرقمنة وفوائدها، ثم المطلب الرابع حول متطلبات الرقمنة.

أما المبحث الثاني بعنوان مدخل مفاهيمي للأداء الإعلامي وتم تقسيمه إلى أربعة مطالب، الأول يخص تعريف الأداء الإعلامي بعدها المطلب الثاني حول عناصر الأداء الإعلامي بعدها المطلب الثالث الذي نتناول فيه مهارات تطوير الأداء الإعلامي ثم المطلب الرابع المتضمن العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي.

[1] ناهدة عبد زيد الدليمي، **أسس وقواعد البحث العلمي**، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2016)، ص ص.133، 134.

الفصل الثاني: بعنوان آثار الرقمنة على الأداء الإعلامي، يتضمن مبحثين يتم التعرض في المبحث الأول لأثر التكنولوجيات الرقمية على جودة الأداء التنظيمي للعمل الإعلامي، يندرج ضمنه أربعة مطالب، المطلب الأول يخص التكنولوجيات الرقمية الحديثة المستعملة في العمل الإعلامي، المطلب الثاني التغيرات التي فرضها العصر الرقمي في العمل الإعلامي، والمطلب الثالث توظيف الرقمنة في العمل الإعلامي، ثم المطلب الرابع جوانب الاستفادة من الرقمنة في العمل الإعلامي.

أما المبحث الثاني بعنوان نتائج الرقمنة على مستوى التقنيات الإعلامية وقسم إلى أربعة مطالب، المطلب الأول يخص تكنولوجيا الإنتاج والتشغيل، المطلب الثاني تكنولوجيا الإرسال والاستقبال، المطلب الثالث حول المقياس العالمي للبث الرقمي، بعدها المطلب الرابع الذي نتناول فيه نموذج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي.

الفصل الثالث: المتعلق بالجانب التطبيقي واتخاذ المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري كنموذج تطبيقي لعملية الرقمنة لتطوير الأداء الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الجزائرية قسم إلى مبحثين، الأول متعلق بمكانة الرقمنة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وهو بدوره قسم إلى أربعة مطالب، المطلب الأول يخص التعريف بالمؤسسة التلفزيون الجزائري، المطلب الثاني الهيكل التنظيمي للمؤسسة، والمطلب الثالث حول طبيعة العمل في المؤسسة التلفزيونية قبل الرقمنة وبعد الرقمنة.

وفي المبحث الثاني لذات الفصل خصص لدراسة: استخدام الرقمنة لتحسين الأداء الإعلامي في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من خلال التطرق إلى تقديم استمارة البحث وعينة الدراسة في المطلب الأول، أما المطلب الثاني نتناول فيه معالجة وتحليل بيانات الاستبيان، واعتمدنا في المطلبين السابقين على تحليل الاستبيان والمقابلة والبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، أما المطلب الثالث فيخص تقييم لدور الرقمنة في تطوير العمل الإعلامي بالتلفزيون الجزائري.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للرقمنة والأداء الإعلامي

تمهيد:

تعتبر عملية الرقمنة من أبرز الوسائل التي أنتجت زخما معرفيا كبيرا في هذا العصر، وهي تستخدم في مختلف الأنشطة ومواكبتها للتطورات التكنولوجية، إذ أصبحت حتمية لا بد منها في مختلف القطاعات لا سيما منها قطاع الإعلام، وذلك يحقق مجموعة من الأهداف وفي مقدمتها تحسين الأداء الإعلامي، هذا الأخير الذي يضمن خدمات ذات جودة ترضي المواطن.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الرقمنة وتطورها وكذا خصائصها وفوائدها ومتطلبات تحقيقها، إذ أن الرقمنة باعتبارها أحد أهم المظاهر التكنولوجية الحديثة تحتاج إلى توفير متطلبات مادية بشرية وقانونية وغيرها لنجاحها.

أيضا تم التطرق إلى مفهوم الأداء الإعلامي وعناصره وكذلك مهارات تطويره والعوامل المؤثرة فيه.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة والأداء الإعلامي

المبحث الأول: مدخل نظري للرقمنة

تمثل الرقمنة مبادرة لها قيمة كبيرة لدى المؤسسات باختلاف أنواعها، مما جعل هذه الأخيرة تسعى لتبني مفهوم الرقمنة في مختلف أنشطتها وكذا تعاملاتها.

المطلب الأول: نشأة وتطور الرقمنة

إن المتابع لحركة مرافق المعلومات، يكتشف ويدرك احتياجات المجتمع من المعرفة بشكل عام، فلم تكن الإدارات العامة مقصرة في واجبها، ولكن بقدر طاقاتها وإمكاناتها فكانت مهمتها ووظائفها روتينية، والتي تتخللها البيروقراطية في تقديم الخدمة.

وباعتبار لما حمله التاريخ من آفاق لكافة مجالات الحياة، بدأت خصوصيات هذه المرافق تأخذ أبعاد أكثر تعقيدا، ومهامها ووظائفها أكثر تخصيصا، وقد ازداد هذا الخيار مع التطورات المذهلة التي جعلت مرافق المؤسسات "ذات طابع مادي أكثر منه انساني" من خلال توظيف الماديات، والعتاد، والأجهزة الإلكترونية، غيرها، مما جعل دور الإنسان يقل ويقصر ويضعف في الأعمال التي كانت تستهلكها الإدارة التقليدية مع بداية الثمانينات بدأت هذه المرافق تأخذ هذه الحلة الميكانيكية لتتحول إلى مخبر من التجهيزات والمعدات الكبيرة والضخمة رغم أنها بدأت تصغر وتزداد قوة إلى قوتها مع مرور الوقت.[1]

ولقد برزت الرقمنة بعد أن طغت على أنشطة مرافق المعلومات عبر العالم مع بداية التسعينات، خاصة مع تسجيل تطور مذهل على محورين أساسيين، وهما: صناعة حواسيب وشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، الذين مهدا للكثير من التطبيقات التكنولوجية في الإدارات العامة، وما زاد من التحضير لهذه الأرضية، فالرقمنة ليست هدفا يرجى لذاته وإنما هي التقنيات الحديثة، التي يمكن تحقيق الكثير من الخدمات بها من أجل تحقيق النفع العام من جهة، والعناء والجهد للإدارات العامة أو

(1) Ross Seamus Changing, trains at Wigan, **Digital Preservation and the Future of scholarship**, (London: British Library, national preservation office, 1St Ed, 2000), p 04.

المؤسسات الخدماتية من جهة أخرى، فكل مهام الإدارة التقليدية باقية في الإدارة الرقمية، والمتغير هو طريقه تقديم هذه المادة فقط. [1]

فقد شهدت الرقمنة عدة تطورات تاريخية في المرافق ومؤسسات المعلومات لتسيير بعض الأنشطة فيها خاصة بعد إدخال الحاسب الآلي في كل من الولايات المتحددة الأمريكية وبريطانيا منذ الخمسينيات، وحسب العالم (*Stiven Harter*)، فالرقمنة بدأت بالظهور تدريجيا من خلال اختفاء السجلات البطاقية والورقية في المكتبات لتحل محلها السجلات الإلكترونية والتي تسمح للمكتبات المشاركة في شبكات السجلات وتبادلها في مجال الفهرس التعاونية، كذلك في الإعارات بين المكتبات حسب مشروع المكتبة الكونية الذي يهدف إلى توحيد الفهارس ونصوصها في كل مكتبات العالم من طرف القوى العظمى أو ما تعرف في مجموعه السبع في جويلية 1994. [2]

بغرض جعل كل المصادر قابلة للبحث فيها عبر شبكة الأنترنيت باعتبارها فضاء للمعلومات والمعرفة في المكتبات، يمتد بعدها إلى اجتماعات عديدة بين القوى العظمى لرقمنة المكتبات بتكثيف الربط الرقمي بين مختلف المكتبات بغية توسيع المعرفة إلى أوسع حدود وجاءت بعد العديد من الاجتماعات بين هذه القوى، من أهمها: اجتماع بروكسل 1995 لدعم التنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والثقافي، الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية بتمويل من المؤسسة القومية للعلوم، والوكالة الفضائية للناسا التابعة لوزارة الدفاع، ليشمل هذا المشروع إقامة ستة مكتبات رقمية تساهم في البحث العلمي للتعليم العالي بدعم من المؤسسات الفاعلة في الولايات المتحدة الأمريكية[3]. وانتقلت بعدها لأوروبا حيث أقيمت أيضا فيها مشاريع مماثلة، والتي أطلق عليها اسم ذاكرة ميموريا، وهذا بمشاركة معهد تولوز للأبحاث العلمية، ثم بدأت أيضا العديد من الدول المتقدمة بتبني مشروعات عملاقة في مجال الرقمنة. [4]

---

[1] سالم باشيوة، **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007/ 2008)، ص.77.

[2] وحال مصطفى، عزيزي عبد السميع، **الرقمنة وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة يحي فارس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020)، ص.10.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

المطلب الثاني: مفهوم الرقمنة

أولا: مفهوم الرقمنة لغة: تدل كلمة رقم في المعاجم اللغوية العربية على جملة من المعاني أهمها: التعجيم والتبيين والكتابة والقلم والخط، وابن المنظور يقول إن الرقم والترقيم تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يرقم أعجمه وبينه.

ثانيا: مفهوم الرقمنة اصطلاحا: يعرف سعيد يقطين الترقيم التناظري النمط بأنه: "عملية نقل أي صنف من الوثائق الورقية إلى نمط رقمي، وبذلك يصبح النص، والصورة الثابتة أو المتحركة، والصوت، أو الملف مشفرا إلى أرقام، لأن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أي كان نوعها بأن تصير قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية".[1]

وقد عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها: "عملية إلكترونية لإنتاج رموز رقمية سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي أو من خلال إشارة إلكترونية تناظرية".[2] كما عرفها قاموس أكسفورد بأنها: "استخدام نظام إلكتروني، أخذ المعلومات التناظرية وترويجها الرقمي لتسجيل الصوت أو تخزين المعلومات ومعالجتها بجوده عالية".[3] أما حسب قاموس أودليس هي: "عملية تحويل البيانات من الشكل التناظري إلى الشكل الرقمي من أجل التمكن من معالجتها بواسطة الحاسوب الآلي".[4]

كما ورد في تعريف الرقمنة على أنها: "عملية يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل الرقمي، سواء كانت هذه المعلومات صور أو بيانات نصية أو ملف صوتي أو أي شكل آخر، أو هي عملية تحويل المواد من الأشكال التي يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان على الشكل الذي يمكن أن تقرأ بواسطة الحواسيب، ويمكن استخدام المساحات المسطحة والكاميرات الرقمية والعديد من الأجهزة الأخرى لرقمنة المواد المختلفة".[5]

وتم تعريفها أيضا بأنها: "عملية استنتاج تمكن من تحويل شيء مادي إلى سلسلة من الأرقام بغرض تمثيليه في ملفات مقروءة بواسطة الحاسب، وهي كل عملية يتم بموجبها تحويل المعطيات إلى رموز ثنائية

---

[1] الزبير عواشرية، **النظام القانوني لوزارة الرقمنة والإحصائيات في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة العربي التبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020/ 2021)، ص.09.

[2] سالم باشيوة، نفس المرجع السابق، ص.17.

[3] صالح لبعير، **أثر التوجه نحو الرقمنة وفعاليته على الاتصال داخل المؤسسة**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020، ص.35.

[4] وحال مصطفى، عزيزي عبد السميع، مرجع سبق ذكره، ص.12.

[5] سامح زينهم عبد الجواد، **المكتبات والأرشيفات الوطنية**، (القاهرة: شركة ناس للطباعة، ط 2، 2012)، ص.02.

مفهومة من طرف الحاسب باستخدام آلات المسح، وعموما ما يمكن قوله أن الرقمنة هي عملية تحويل أي شيء مادي تناظري إلى شكل لا مادي". [1]

وتعرف (*Charlotte Buiresi*) الرقمنة بأنها: "منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي".[2] في حين عرفها المستشار الكندي (*Terry Kiuny*) على أنها: " عملية تحويل مصادر المعلومات بمختلف أشكالها: كتب، دوريات، تسجيلات صوتية، وصور ثابتة، إلى شكل مقروء عبر النظام الثنائي البيتات (*Bites*)، والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام المعلومات يستند إلى تقنيات الحواسيب الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها الرقمنة، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة. [3]

ويقدم (*Hodges Doug*) مفهوما آخر تبنته المكتبة الوطنية الكندية تعتبر فيه أن الرقمنة هي: " عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (مقالات، الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط، ...) إلى شكل رقمي".[4]

ويعرف مجموعة من الباحثين في مختلف التخصصات الرقمنة على أنها: "تحويل نوعا ما من القطاع الأثرية التناظرية أو المادية إلى قطعة أثرية رقمية، ومن الأمثلة البسيطة على هذا، التقاط الصورة.[5]

حسب (*Pierce Moses*) فإن الرقمنة هي: "عملية تحويل مادة تناظرية إلى شكل إلكتروني ثنائي (رقمي)، خاصة للتخزين واستخدامها في الحاسوب، [6] ومن هنا يتبين أن الرقمنة هي عملية تحويل المواد التناظرية، إلى مواد رقمية إلكترونية مخزنة بالحاسوب.

---

[1] جمال يوسف بدير، **المكتبات الإلكترونية والرقمية**، الأردن: المكتبة الوطنية عمان، ط01، 2008)، ص. 21.

[2] بلقاسم بعداش، **دور الرقمنة في تحسين الأداء الإداري**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعه المسيلة، كليه الحقوق والعلوم السياسية 2020/ 2021)، ص. 35.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4] مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، **الرقمنة وحماية التراث الرقمي**، القاهرة، 2016، ص. 06.

[5] Daniel R, Shallimo, Christopher A, Williams, **Digital Transformation Now! Guiding the Successful Digitalization of Your Business Model**, (Switzerland: Springer International publishing, 2018), p.05.

[6] Saima khan, Shazia Khan, Mohsina Aftab, "Digitalization and its impact on economy", **International Journal of digital library**, Vol 05, N°.2, (June 2005), pp. 138-149.

غير أن مصطلح الرقمنة يأخذ عدة معاني حسب السياق الذي يستخدم فيه، حيث يلاحظ أن الرقمنة تعني:

حسب منظمة التعاون من أجل التنمية الاقتصادية (*OCDE*) الرقمنة تنتمي إلى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي تتضمن الأنشطة التالية: نشاط الانتاج (الحاسوب، البرمجيات، التلفاز، الراديو، الهاتف، ...)، ونشاط التوزيع (تجارة الجملة، وعتاد الاعلام الآلي، ...)، ونشاط الخدمات (الاتصالات، خدمات الإعلام الآلي، خدمات السمعي البصري، ...). [1]

بالنسبة للتلفزيون: هي كل ما يتم استخدامه من معدات وبرمجيات وأنظمة وتطبيقات، تهدف إلى إيصال النشرات، والبرامج، بكل جودة ووضوح إلى المشاهدين، من خلال ما تحققه من خصائص تأثيرية على الصوت والصورة، في المحتوى الخاص بالبرامج المقدمة للجمهور.

المطلب الثالث: خصائص الرقمنة وفوائدها

أولا: خصائص الرقمنة: تتميز الرقمنة بجملة من الخصائص تجعلها تتمتع بقدرة عالية وتأثيرات متزايدة في مختلف المجالات يمكن اختصارها فيما يلي:

- **تقليص الوقت:** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.
- **تقليص المكان:** فالرقمنة تجعل كل الأماكن متجاورة، وتمسح كل الحدود الجغرافية وتغيير لمفهوم الزمان والمكان.
- **اقتسام المهام الفكرية مع الآلة:** نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ونظام الذكاء الاصطناعي، مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- **تكوين شبكات الاتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على التكنولوجيا والمعلومات من اجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى. [2]

---

[1] ياسمين تمرابط، **دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2020/ 2021)، ص.16.

[2] شريقي صليحة، خرباشي زهرة، **رقمنة الإدارات العمومية كآلية لتحسين خدماتها**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2021/ 2022)، ص.11.

- **التفاعلية:** أي أن المستخدم لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبلا ومرسلا في الوقت نفسه، فالمشاركون في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأشخاص والمؤسسات وباقي الجماعات.

- **التزامنية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركون غير مطالبين باستخدام النظام في الوقت نفسه.

- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية التكنولوجيا الرقمية، فالأنترنيت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الأنترنيت على مستوى العالم كله، إذ ليس هناك عقدة واحدة أو كمبيوتر واحد يتحكم فيها، فقد تتعطل عقدة واحدة أو أكثر دون تعريض الأنترنيت بمجملها للخطر، ودون أن تتوقف الاتصالات عبرها.

- **قابلية التحرك والحركية:** أي إنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقله من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة من الحاسب الآلي النقال، الهاتف النقال، .... إلخ.

- **قابلية التحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومة من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة، أو مقروءة، فيما يسمى بالمقروء الإلكتروني.

- **اللاجماهيرية:** تعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك.

- **الشيوع والانتشار:** وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنمط المرن .

- **العالمية والكونية:** وهو المجال الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات معقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق الكترونيا.[1]

[1] ياسمين تمرابط، مرجع سبق ذكره، ص16.

ثانيا: فوائد الرقمنة: للرقمنة عدة فوائد سواء في الجانب الاقتصادي أو الإداري أو الاجتماعي وتكمن هذه الفوائد فيما يلي:

❖ **الفوائد الاجتماعية:** إن الرقمنة تعمل على تكوين مجتمع معلوماتي متشبع بثقافة التكنولوجيا وقادر على التحكم بها، وهذا من أجل إعداد انسان قادر على مواكبة التحولات والتغييرات التي تحدث على المستوى الدولي، وأيضا مواكبة عصر الثورة المعلوماتية، تعمل كذلك الرقمنة على تسهيل التواصل الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع وهذا من خلال تطبيقات إلكترونية كالبريد الإلكتروني والقيام بتفعيل وتكريس الأنشطة الاجتماعية المختلفة عن طريق استخدام التطبيقات الإلكترونية الكثيرة ،مثلا القيام بحملة تحسيسية حول موضوع معين يتم من خلال هذا إنشاء تطبيق الكتروني يقوم بتوعيه الناس وإرشادهم حول ذلك الموضوع دون التقيد بالزمان والمكان.

❖ **الفوائد الاقتصادية:** حيث تعمل الرقمنة على توفير الجهد والاقتصاد في الوقت والمال بين جميع المتعاملين والمستخدمين وتوفير مصاريف مالية كبيرة كانت تصرف النمط الإداري التقليدي، كما تعمل أيضا الرقمنة على مساندة ودعم البرامج الاقتصادية عن طريق تسهيل المعاملات والتعاملات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وتحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على خلق مناصب شغل وفرص وظيفية جديدة في عده مجالات خصوصا للمختصين في الإعلام الآلي وكذلك خلق وظائف في مجال إدخال البيانات وتشغيل وصيانة البنية التحتية للاتصالات وأمن المعلومات، تعمل أيضا الرقمنة على توحيد الجهود والوظائف والخدمات الحكومية تحت بوابة إلكترونية واحدة أو موقع إلكتروني، بدلا من تشتيت الجهود كما كان في الحكومة التقليدية وفتح قنوات استثمار عن طريق ربط الحكومة الإلكترونية بالتجارة الإلكترونية، وهذا عن طريق بيع السلع ومنتجات بواسطة الأنترنيت من خلال استعمال تطبيقات وتقنيات جديدة.[1]

❖ **الفوائد الإدارية:** تعمل الرقمنة على تحسين العمليات الإنتاجية وتحسين الأداء الوظيفي والسرعة والإتقان في أداء الخدمة، وأيضا القضاء على جميع أشكال البيروقراطية والفساد الإداري والروتين الذي كان سائدا في الإدارة التقليدية وتكريس مبدأ الشفافية في العمل من خلال إتاحة الاطلاع على جميع المعلومات والوثائق وإلغاء المحسوبية والمجاملة في التعامل، تعمل أيضا الرقمنة على تكريس مفهوم إداري جديد وهو العمل بالروح الجماعية أو روح الفريق الواحد وتوحيد وتكاثف الجهود.

[1] بلقاسم بعداش، مرجع سبق ذكره، ص ص 40، 41.

على غرار الفوائد السالفة الذكر فإن الرقمنة أيضا لديها فوائد أخرى تتمثل في:

1) **الحفظ**: حيث أن الوسائط الرقمية تكون أقل عرضه للإتلاف والضياع والضرر مقارنة بالوسائط الورقية التي تعرض لعدة أخطار.

2) **التخزين:** فإن القرص المضغوط يمكن تخزين آلاف الصفحات فما بالك القرص (*DVD*)، إذن الرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات.

3) **الاقتسام:** فالرقمنة تسمح من خلال شبكة الأنترنيت بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص وفي نفس الوقت.

4) **سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام:** إن النظم الرقمية تتميز بسرعة كبيرة في الاسترجاع حيث أنه عندما يتم تحويل المواد والوثائق إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في عدة ثواني بدلا من دقائق.

المطلب الرابع: متطلبات الرقمنة

إن نجاح الرقمنة أو نجاح مشروع الرقمنة يتطلب توفر مجموعة من الشروط والمستلزمات وهذا قصد تجسيد ذلك المشروع على أرض الواقع ومن بين هذه الشروط والمتطلبات نذكر فيما يلي:

أولا: المتطلبات البشرية: إن عملية الرقمنة تتطلب وجود عنصر بشري ولا تتم هذه العملية إلا من خلال تكاثف الجهود بين مختلف الاشخاص والعاملين داخل المؤسسة التي هي بصدد تجسيد مشروع الرقمنة، كما ان العنصر البشري لابد أن يكون مؤهل وذات كفاءات عالية وهو عامل مهم في إتمام ونجاح مشاريع الرقمنة بجودة عالية، وتتمثل هذه المتطلبات في جميع العاملين سواء كانوا مهندسين أو تقنيين أو مختصين في مجال الإعلام الآلي والقادرين على تسيير وإدارة الوسائل المادية باختلاف عناصرها الصلبة أو اللينة، العتاد، والبرمجيات.[1]

ويعتبر أيضا العنصر البشري من أهم العناصر التي يمكن استثمارها لتحقيق نجاح مشاريع الرقمنة في أي مؤسسة أو منظمة، والعنصر البشري ذو أهمية كبيرة في تطبيق مشاريع الرقمنة، فهو

[1] رضوان بن عيسى، يونس معمري، **واقع الرقمنة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020)، ص ص. 50، 51.

المنشأ لها الذي اكتشفها وقام بتطويرها لتحقيق أهدافه، والبنى التحتية البشرية للأعمال الإلكترونية تتمثل في جميع المعارف والمؤهلات التي يمتلكها الإنسان لإجراء المعاملات الرقمية والإلكترونية.[1]

ثانيا: المتطلبات المالية: يعد المورد المالي من أهم الموارد الواجب توفرها عند القيام بأي مشروع خاصة مشاريع الرقمنة التي تحتاج الى مورد مالي كبير، ويمكن تقدير الموارد المالية أو كلفة المشروع من خلال النظر إلى نوعية الأهداف المرجوة والمراد تحقيقها ،ولهذا أثناء القيام بمشروع الرقمنة لابد من وضع خطة أو دراسة مفصلة حول الموارد المالية المراد صرفها والتي ينتظر منها أن تحدث سيولة مالية وهذا بهدف تجسيد ودعم المشروع بقدر معين،[2] وتتطلب عملية الرقمنة دعم مالي كبير والذي تساعد على تنفيذ المشروع وتجسيده على أرض الواقع وتشغيله، حيث ينبغي توفير ميزانية ضخمة لاقتناء المستلزمات والتجهيزات كالحواسيب والعمل على صيانة الأعطاب للمشكلات المحتملة وأيضا إمكانية تسديد تكاليف المشروع في حالة التعاقد مع متعامل خارجي،[3] والمشاريع الضخمة تحتاج إلى أموال طائلة لكي تحقق النجاح وتضمن الاستمرار وبلوغ الأهداف المنشودة وهذا عن تاريخ تحسين البنية التحتية للاتصالات وتوفير جميع المستلزمات والبرامج الإلكترونية والعمل على تحديدها من وقت لآخر، ولهذا لابد من توفير التمويل الكافي لمثل هذه المشاريع ورسم ميزانية مستقلة له ويجب أن تكون هذه الميزانية تحت المراجعة دوريا وهذا لغرض التمويل المستمر للمشروع.[4]

ثالثا: المتطلبات القانونية: وتشمل مجمل التشريعات والقوانين التي يجب إقرارها وهذا من أجل إيجاد البيئة أو الظروف المناسبة للعمل،[5] لابد على المؤسسة أو المنظمات التي تتبنى مشروع الرقمنة ان تأخذ بعين الاعتبار قوانين الملكية الفكرية للمؤلفين، أي القيام بحفظ حقوقهم في النشر على شبكة الأنترنيت وعدم القيام بأي تعديل أو حذف أو تغيير أو إضافة دون موافقة المؤلف، ولكي لا تتعرض حقوق الملكية الفكرية إلى الضياع ويتحقق هذا الأمر من خلال اتفاقية نظامية مع المؤلفين أصحاب

---

[1] مكي رباب، **الرقمنة كآلية لتطوير الإدارة العمومية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020)، ص.50.

[2] سالم باشيوة، مرجع سبق ذكره، ص.91.

[3] سهيلة مهري، **المكتبة الرقمية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2005/ 2006)، ص.105.

[4] عبد الغاني لمقدم، عبد الفتاح مدلل، **الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة الوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016/ 2017)، ص.47.

[5] يمينة قايد، أسماء قلمين، **واقع استخدامات واتجاهات رقمنة الإدارة العمومية وتأثيرها على أداء الموظفين**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2020 /2021)، ص22.

الأعمال الفكرية التي هي بصدد رقمنتها والناشرين،[1] وتتمثل أيضا المتطلبات القانونية في وضع التشريعات القانونية لمشروع الرقمنة أي وضع الإطار القانوني المنظم لهذا المشروع والذي يقر بالتحول الرقمي قبل تطبيقه، وبعد التطبيق أيضا يتم استعمال هذا الإطار القانوني وهذا عن طريق قواعد قانونية تضمن سير المعاملات الإلكترونية ووضع جميع الإجراءات والأحكام الخاصة بفئة المتورطين في الجرائم الإلكترونية.[2]

رابعا: المتطلبات الأمنية: أصبحت هناك حاجة ماسة في ضوء الثورة التقنية وازدياد شبكه الاتصالات والمعلومات إلى وجود أساليب وإجراءات أمنية تساعد على حماية المعلومات والبيانات من الاختراق، حيث أن التطورات المتسارعة في العالم والتي تؤثر في الامكانات والتقنيات المتاحة الرامية إلى خلق منظومات الحواسيب بغية السرقة أو تدمير المعلومات مما أدى التفكير لجدي بتحديد الأساليب والإجراءات الدفاعية الوقائية لحماية منظومات الحواسيب من أي خرق أو تخريب.[3]

خامسا: المتطلبات التقنية: تمثل الأجهزة والتقنيات من أهم عوامل تجسيد مشاريع الرقمنة، ومن خلالها يتم نقل المعلومات إلكترونيا وهذا مع ضمان سريتها وتنفيذ المعاملات عن بعد باستخدام الشبكات الالكترونية، [4] تعد البنية التحتية من أجهزة وبرامج وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أهم متطلبات نجاح الرقمنة، وهذه البنية التحتية تنقسم إلى قسمين:

1) البنية التحتية الصلبة للأعمال الإلكترونية: وتتمثل في كل التوصيلات الأرضية وأجهزة الإعلام الآلي كالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصال المادية التي تستعمل المعلومات وتوفير الخدمات الإلكترونية.

2) البنية التحتية الناعمة للأعمال الإلكترونية: وتتمثل في الخدمات والبرمجيات والنظم التشغيلية للشبكات، (*Network Operating Systems*)، وبرمجيات التطبيقات والتي يتم من خلالها إنجاز الأعمال والخدمات الإلكترونية، وتتكون من مواقع الويب، قواعد البيانات الإلكترونية، خدمات الشبكات، ومن بين المكونات المادية التحتية للرقمنة:

2. 1) تقنيات الاتصالات: تعد من أهم الوسائل للقيام بالأعمال الإلكترونية والقيام بنقل المعلومات وتبادلها عبر المواقع المختلفة حيث تتكون من عنصرين أساسيين:

---

[1] رضوان بن عيسى، يونس معمري، مرجع سبق ذكره، ص.56.

[2] ياسمين تمرابط، مرجع سبق ذكره، ص.16.

[3] وحال مصطفى، عزيزي عبد السميع، مرجع سبق ذكره، ص.54.

[4] مكي رباب، مرجع سبق ذكره، ص.47.

2. 1. 1) قنوات الاتصال: تقوم بنقل المعلومات من موقع لآخر عبر القنوات السلكية واللاسلكية والقنوات السلكية المتمثلة في خطوط الألياف البصرية التي تنقل المعلومات بسرعة عالية، أما القنوات اللاسلكية فتتمثل في القنوات الفضائية.

2. 1. 2) محطات الاتصال أو إعادة الإرسال والتحكم: وتمثل العنصر الذي يتحكم بنقل المعلومات وتتكون من عده مكونات إلكترونية، ومن بين هذه المكونات نذكر أجهزة تختص بالإرسال والاستقبال وأجهزة المضاعفة والتوجيه التي تقوم بجمع المعلومات من مصادر مختلفة وتوجيهها عبر أفضل الطرق بين المرسل والمستقبل، وهذه المكونات الإلكترونية هي التي تضمن التكامل بين مختلف شبكات الاتصال والربط بينها إلكترونيا ما يؤدي إلى تحقيق الجودة.

2. 2) تقنيات الحاسب الآلي ومكوناته: ومن أهم مكونات الحاسوب للبنية التحتية للرقمنة ما يلي:

2.2. 1) المكونات المادية: تتمثل في أجهزة الحاسوب بمختلف أنواعها، وكذلك مختلف اللواحق التابعة له كأجهزة الإدخال والإخراج.

2.2.2) المكونات المنطقية: وتشمل برامج التشغيل التي تقوم بإدارة برمجيات الحاسوب وكذا برامج التطبيقات.

2.2. 3) مستلزمات البنية التحتية لأعمال الحاسب الآلي داخل مبنى المنظمة: تشمل التوصيلات السلكية، الأجهزة، والعتاد، والطاولات الخاصة بالحواسيب، والمواقع المكانية.

تتلخص المكونات التي سبق ذكرها في لوحه المفاتيح والمساحات الضوئية والكاميرات الرقمية والفأرة وغيرها، هذه تتمثل في وحدات الإدخال، أما برمجيات التشغيل هي البيئة غير المحسوسة التي تجعل الحاسوب ومكوناته أدوات فعالة لتنفيذ الأوامر وإجراء مختلف العمليات والتطبيقات، ومن أشهر هذه البرمجيات (*MS-DOS*)، وتعتبر هذه البرمجيات مهمة جدا وجزء لا يتجزأ في الحواسيب، حيث أنه لا يمكن أن نطلق على الحاسوب هذه التسمية بدون وجود هذا النوع من البرمجيات. [1]

2. 3) الشبكات: فهي الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر النسيج الاتصالي لشبكات: الأنترانت (*Intranet*)، الإكسترانت (*Extranet*)، وشبكة الأنترنيت (*Internet*)، التي تمثل شبكة القيمة للمؤسسة والرقمنة. [2]

---

[1] سمير عماري، "صعوبات تطبيق الإدارة الإلكترونية"، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، ع 17، (جوان 2017)، ص ص 71، 89.

[2] سعد غالب ياسين، **الإدارة الإلكترونية و آفاق تطبيقاتها العربية**، (الرياض: الإدارة العامة للطباعة والنشر، 2005)، ص. 30.

المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي للأداء الإعلامي

المطلب الأول: تعريف الأداء الإعلامي

مفهوم الوظائف والمهام والنشاطات المرئية والمسموعة والمكتوبة التي تقوم بها وسائل الإعلام في إطار منظومه الأنظمة والقوانين والدستور بما يخدم مصلحه الدولة وطنا ومواطنا، وتمثل فعالية الأداء الإعلامي بضرورة اتسام هذه الوظائف والمهام والنشاطات والموضوعية والمصداقية والتحليل العلمي وتمثيل هذه الوظائف والمهام والنشاطات بالموضوعية والمصداقية والتحليل العلمي، وتمثيل هموم المواطن وتوفير مساحة حرة ومستقلة للتعبير عن الرأي، وخدمة مصالح المجتمع بمسؤولية ضمن حدود قانونية تضمن عدم توغلها على الشعب، وتكون سلطة رقابة حقيقية على مؤسسات الحكومة الرسمية مستقلة إداريا واقتصاديا عن تأثير الحكومات. [1]

والأداء الإعلامي أو الصحفي كما يطلق عليه في بعض الأدبيات الأكاديمية يعرف على أنه الطريقة التي تنفذ وسائل الاعلام من خلالها مهامها الوظيفية، كما يقصد به قيام الصحيفة أو القائم بالاتصال بكل ما هو مطلوب منه كمهام وظيفية من الحصول على الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه...إلخ.

كما تجدر الإشارة إلى أنه يتم إطلاق تسمية "الممارسة الإعلامية أو الإخبارية" على مفهوم الأداء الإعلامي بمعنى إنتاج المادة الصحفية منذ أن تكون فكرة وجمع المعلومات والحقائق حولها من مصادرها، ومعالجتها في شكل فني وعرضها على صفحات الصحيفة والوسائل الإعلامية في شكل جذاب ومشوق. [2]

يمكن القول أيضا أن الأداء الإعلامي هو: "مجموعة العمليات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة، والتي تضمن تحديد هيكل يحدد مجال الخبرة، والروابط المهنية، وزيادة الهوية الجماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسة الإعلامية". [3]

ويعرف محمود علم الدين الأداء الصحفي على أنه:" كافة الأنشطة الصحفية المرتبطة بالسياسة التحريرية للجريدة وتنفيذ الخطط والاهداف الاقتصادية والتسويقية، والتي تترجم إلى عمل يومي وهيكل

---

[1] عبد الحميد العزام، هاديا خزنة كاتبي، "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي"، **مجلة جامعة دمشق**، م 6، ع 2، (أفريل 2010)، ص. 615.

[2] مالية مكيري،"الأداء الإعلامي ومستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال"، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، م07، ع 02، (جوان 2019)، ص. 119.

[3] أشرف فهمي خوجة، **المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة**، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008)، ص. 67.

تنظيمي وكيان إداري وتظهر نتائجه في توزيع الجريدة واقبال المعلنين عليها ومدى كسبها لاحترام الجمهور"،[1] وضمن نفس السياق، يعرف الأداء الإعلامي على أنه: "الكيفية أو الطريقة التي يتم بواسطتها تقديم الخدمة الإعلامية، والتي يمكن قياس مدى نجاعتها وفعاليتها بالأثر الذي تتركه على مستوى المتلقي والرأي العام".[2] من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الأداء الإعلامي يتكون من مجموعة المهام التي تقوم بها الصحف أو القائمين بالاتصال من:

1. جمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة والقيام بعملية التغطية الصحفية
2. توصيل البيانات والمعلومات الصحفية إلى المقر.
3. تحرير المادة الصحفية للنشر سواء في الصحف المطبوعة أو بثها في الإذاعة أو التلفزيون أو عبر شبكة الأنترنيت.
4. توثيق المعلومات الصحفية وتخزينها واسترجاعها.
5. تصميم الصحيفة وإخراجها للنشر سواء للنشر المطبوع أو للنشر الإلكتروني .
6. طباعة المادة الصحفية.
7. نقل الصحيفة وتوزيعها.

وعليه نستخلص أن الأداء الإعلامي يقصد به مختلف المهام والأنشطة التي يتكون منها عمل الصحفي، والتي يجب عليه القيام بها من خلال تأديته لمهنته بدءا من مرحلة جمع المعلومات، صياغاتها وتحريرها، ومن ثم نشرها وفق قالب يتلاءم مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها، ويتلاءم مع الجمهور المتلقي ويلبي احتياجاته ورغباته، وكل ذلك ضمن ووفق أطر وقوانين تشريعية تنظم سير هذه المهام.

[1] مالية مكيري، نفس المرجع السابق، ص.119.

[2] أمل محمد خطاب، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي**، (القاهرة: دار العالم العربي، ط1، 2010)، ص.20.

المطلب الثاني: عناصر الأداء الإعلامي

لكي يتم الأداء على أفضل وجه، حسب التخطيط يجب توفير المستلزمات المادية والبشرية والمعنوية، كما يجب تهيئة الظروف والأوضاع التنظيمية والإدارية، فضلا عن توفير المعلومات والإرشادات والمعايير الموجهة للأداء، أي تهيئة الظروف لإمكان الأداء، وهو ما يقودنا إلى القول أن الأداء الإعلامي يتحقق من خلال توافر مجموعة من العناصر مجتمعة والتي يطلق عليها مصطلح محددات الأداء، [1] وهي:

أولا: العنصر البشري: أي الأفراد بمختلف فئاتهم ونوعياتهم ومهاراتهم ومستوياتهم الوظيفية، ويعتمد أداء العنصر البشري على عناصر متعددة منها المقدرة، الدافع، وبيئة العمل، وهي عناصر ضرورية ومتكاملة لضمان الأداء الفعال فإذا توافرت لدى العاملين القدرات اللازمة للعمل كالمهارات الفكرية والحرفية المكتسبة من التأهيل العلمي والأكاديمي والخربات العملية والمستويات الثقافية المناسبة والتي يكتسبها الفرد بالممارسة والتدريب والتعلم، وكانت بيئة العمل الطبيعية والاجتماعية مواتية سواء من ناحية العلاقات الاجتماعية والتنظيمية من اتصالات ونظام الأجور والحوافز وغيرها وتحقق الرضا الوظيفي للفرد، وكان لدى العاملين الدافع والرغبة في القيام بالعمل فتصبح لديهم فرصة لتحقيق الأهداف المنشودة للعمل، أما إذا غاب أحد هذه العناصر أو توافر بدرجة ضئيلة فقد يؤثر بالسلب على مستويات أداء العاملين.

ثانيا: الأعمال: أي الوظائف التي تؤدى بواسطة هؤلاء الأفراد على اختلاف درجاتها من الأهمية والتعقيد والتشابك، بدءا من مهمة الحصول على الأخبار، تحريرها، تفسيرها، والتعليق عليها، وغيرها من المهام المتعلقة بمهنة الصحافة والإعلام.

ثالثا: المعدات والتجهيزات والموارد المالية: وهي التي يستعين بها الأفراد في أداء الوظائف من أجهزة كمبيوتر، مكاتب، الارتباط بشبكة الأنترنيت، المقر... إلخ.

رابعا: الإطار التنظيمي الذي يؤثر العمل الاعلامي: ويقصد بذلك الهيكل التنظيمي والسياسات والقواعد العامة وهو ما يطلق عليه ببيئة التنظيم، وهي تتكون من عوامل داخلية وأخرى خارجية، حيث تشمل العوامل الداخلية التنظيم وهيكله، أهدافه وموارده ومركزه الاستراتيجي، والإجراءات المستخدمة، أما العوامل الخارجية التي تؤثر في الأداء الفعال فهي العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية.[2]

---

[1] مالية مكيري، مرجع سبق ذكره، ص ص. 119، 120.

[2] قادم جميلة، **الأداء الإعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية 2015/1990**، أطروحة دكتوراه غير مشورة، (جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2016/ 2017)، ص ص 83،84.

وأداء العناصر السابقة يتم في إطار تنظيمي يتحدد من خلال: أ- الهيكل التنظيمي. ب-السياسات والقواعد العامة. ج - النظم والإجراءات الفعلية المتبعة لأداء الاعمال.

وعلاوة على ذلك، فإن مستوى الأداء لا يتحدد بتوافر أحد هذه المحددات، بل هو نتيجة تفاعلها، وهو ما يدفعنا للقول بأن تداخل كل هذه العوامل والمحددات والنتائج التي يتم الحصول عليها من خلال هذه العملية، أي النتائج وما يسمى الأداء.

وعليه يمكن القول أن الأداء الاعلامي يتكون مجموعة من المهام أو الأنشطة التي يقوم بها القائمين بالعمل الصحفي، تتمثل في:

1. جمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة والقيام بعملية التغطية الصحفية.
2. توصيل البيانات والمعلومات الصحفية إلى مقر الجريدة.
3. تحرير المادة الصحفية للنشر سواء في الصحافة المطبوعة أو بثها عبر الإذاعة أو التلفزيون أو عبر شبكة الأنترنيت.
4. توثيق المعلومات الصحفية وتخزينها.
5. تصميم الصحف وإخراجها للنشر سواء للنشر المطبوع، أو للنشر الالكتروني.
6. طباعة المادة الصحفية.
7. نقل الصحيفة وتوزيعها.

المطلب الثالث: مهارات تطوير الأداء الإعلامي

مع التطورات الفنية والتقنية السريعة التي حدثت على مستوى التقدم التكنولوجي المعلوماتي العالمي، والتي أحدثت تحولات أساسية في العمل الإعلامي شملت المنتج الصحفي تحريرا وإخراجا وطباعة، يرى البعض أن تطوير الأداء المهني في مجال الإعلام المعاصر يرتبط بمدى كفاءة الصحف والقائمين بالاتصال في توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية الحديثة، ومن أجل تطوير الأداء الإعلامي والارتقاء به لابد من تطوير المهارات المتوفرة لدى الصحفيين ومن أهمها:

أولا: مهارات خاصة بتركيب البرنامج: تعد الخطوة الأولى التي يوظفها الإعلامي في إعداده للبرامج في عملية التركيب الإنشائي للتعبير عن أفكاره، ولا نعني هنا بالجملة النحوية فقط بل الجملة المؤثرة التي تعبر عن فكرة كاملة.

ثانيا: مهارة تفعيل الوقت: تزداد قدرة الإعلامي في عرضه للموضوعات ضمن البرامج، حينما يتحكم بالوقت أي في حدود الوقت المخصص لعرض كل برنامج بحسب ما يحتاج من الوقت. [1]

ثالثا: مهارات اللغة والكتابة والتحرير: ويقصد بها قدرة القائم على الاتصال على توظيف لغته بشكل علمي صحيح وقويم وممارسته لعملية الكتابة الهادفة التي تتوفر فيها عناصر البساطة والوضوح والقوة معا من أجل تقديم مضمون جيد بعيد عن التشويش، أما التحرير الإعلامي فيعني هنا جعل الأحداث والمعلومات في متناول الجميع بطريقة واضحة ومشوقة ودرامية في بعض الأحيان.

رابعا: مهارات العلاقات العامة: ويقصد بها حسن التعامل والتصرف مع الجماهير على اختلاف شرائحها، وممارسة فن الاستماع الفعال باهتمام وتقدير، والقدرة على الوصول إلى عقل وقلب الجمهور المستهدف، إضافة إلى إيجاد قنوات الاتصال المستديمة مع مختلف المصادر التي يمكن استقاء المعلومات منها المعلومات منها.

خامسا: مهارات فنية وتقنية: وتتنوع هذه المهارات ما بين القدرة على التصميم وإصدار المطبوعات بأشكال مختلفة تتناسب مع طبيعة الرسالة والجمهور والوسيلة الإعلامية (فن الاخراج الصحفي)، إلى القدرة على التعامل مع وسائل الاتصال والمعلومات من أجهزه كمبيوتر وإنشاء مواقع إلكترونية وغيرها. [2]

---

[1] محسن الإفرنجي، **دليل تطوير الأداء الإعلامي في المنظمات الأهلية**، (فلسطين: المكتبة المركزية، ط 1، 2003)، ص. 14.

[2] طروانة كامل، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال**، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014)، ص. 174.

سادسا: مهارات إدارية: كافة العاملين في المجال الإعلامي يحتاجون إلى مهارات إدارية لتمكينهم اتخاذ القرارات اللازمة والخاصة بمعرفة أسس التخطيط المبدئي لاختيار وسيلة الاتصال المناسبة، ولتحديد سمات الجمهور ومدى ملائمة الرسالة مع متطلباته وأذواقه، والتعرف على الميزانية التقديرية اللازمة لإنتاج بعض المطبوعات ومتابعة عملية التنفيذ والتوزيع لضمان نجاح الهدف المراد تحقيقه.[1]

غير أن هناك جملة من الإشكالات والعقبات التي يمكن أن تعرقل عملية تطوير الأداء الإعلامي أهمها:

- ❖ عدم اهتمام إدارة المؤسسة بتعيين أفراد متخصصين للعمل في المجال الإعلامي.
- ❖ عدم الحرص على تطوير قدرات العاملين لديها من خلال برمجة دورات تكوينية وتدريبية لصالحهم التي قد تكون بسبب قلة الموارد المالية للمؤسسة.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي

يتأثر الأداء الإعلامي بالعديد من المتغيرات المتعلقة بالظروف المهنية والسياسية وكذلك القانونية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع. تتحدد العمل الإعلام في مجاله بشروطه وضوابطه، ومن المستحيل دراسة الأداء الإعلامي لمجتمع ما دون مراعاة التأثير والعلاقة بينه وبين الأنظمة الصحفية في تلك المجتمعات وكذلك السياسية والاقتصادية. والنظام الاجتماعي، فالنظام الإعلامي بشكل عام والصحفي بشكل خاص يقوم على خمسة أبعاد أساسية:

1. الفلسفة الإعلامية التي يقوم عليها النظام، وهي مجموعة المبادئ والأسس الفكرية التي تحكم عمل النظام.
2. السياسات الإعلامية التي توضع لتوجيه نظم الاتصال والمتمثلة في البرامج التطبيقية للفلسفة الإعلامية.
3. الإطار القانوني الذي يترجم الفلسفة الإعلامية إلى تشريعات تحكم عمل المؤسسات الإعلامية.
4. الممارسات الإعلامية والتي يتم تطبيقها في الواقع الفعلي.
5. البنية الاتصالية، وتشمل مستوى تكنولوجيا الاتصال، والكوادر البشرية المتاحة، والإمكانات المادية وغيرها.[2]

---

[1] مالية مكيري، مرجع سبق ذكره، ص. 121.

[2] أمل محمد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص. 26.

وتتأثر الأبعاد السابقة بالأوضاع المجتمعية السائدة في مجتمع ما، فالنظام الإعلامي في أي مجتمع ما هو إلا انعكاس للأوضاع السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، والتاريخية، وللمستويات التعليمية، والتكنولوجية السائدة في هذا المجتمع.

ومما سبق يمكن القول أن هناك نوعين من العوامل التي تؤثر على الأداء الإعلامي:

أولا: العوامل الداخلية:

وهي تختلف من صحيفة لأخرى داخل نفس النظام وتشمل نمط الملكية للوسيلة الإعلامية، مدى تمتع طاقمها الصحفي بالكفاءة المهنية، ومدى الحرية التي يتمتعون بها في تناولهم لمواضيعهم التحريرية، كما تشمل هذه الجوانب كل ما يتعلق بالبنية الاتصالية الأساسية بما تتضمنه من تطبيقات تكنولوجيا الاتصال خاصة تكنولوجيا التحرير والإخراج الصحفيين والطباعة والنشر الإلكتروني، والهيكل التنظيمي والإداري بما في ذلك القائمون بالاتصال وعلاقات العمل مع زملائه، [1] ويمكن التفصيل أكثر على النحو التالي:

1) جوانب متعلقة بالكفاءة المهنية للصحفي.

2) ويتعلق هذا الجانب بالصحفي وما يتمتع به من مهارات وكفاءات مرتبطة بالعمل الصحف، كمهارات البحث عن المعلومات والحقائق والبيانات والتحقق من مصداقيتها، وكذا الوصول إلى مصادر الخبر وتحقيق السبق الصحفي، وكيفية تعامله مع المادة الخام للمعلومة وبأي كفاءة يمكنه إيصالها إلى القارئ وغيرها من المهارات الأخرى، فكلما كان متمكنا من هذه المهارات كان أداءه جيد والعكس صحيح.

2) **الإنجاز:** ويقصد به إتمام الأداء الإعلامي بدقة وكفاءة في الوقت المطلوب أو في أقل وقت ممكن، وقد توصلت بعض الدراسات في هذا الصدد إلى وجود علاقة بين إنجاز العمل وبين **إجادة** الأداء الإعلامي، فالسرعة والدقة في إنجاز العمل يساعد على إجادة الأداء وينعكس إيجابيا على العمل.

3) **التدريب المهني:** وهو ذلك النشاط الذي يهدف إلى تنمية المهارات المهنية لدى القائم بالاتصال من حيث التحكم في مختلف أشكال الكتابة الصحفية وفنون العمل الصحفي (التحقيقات، الروبورتاجات، الأحاديث، إلخ)، كما يتعلق بمهارات الإخراج الصحفي والإذاعي والتلفزيوني، وتجدر الإشارة إلى أهمية التدريب حيث أكدت الدراسات على أهمية التدريب المهني في المجال الإعلامي باعتباره أحد

[1] جميلة قادم، مرجع سبق ذكره، ص ص. 85، 86.

المرتكزات الأساسية لتطوير الأداء الإعلامي وتحسينه وتنميته لا سيما في ظل متطلبات العمل الحالية التي تتطلب استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة والتحكم فيها.

4) عامل المعرفة: ويقصد به الجوانب المعرفية ذات الصلة بالجانب الإعلامي، وهي أن يكون الصحفي على دراية بالقوانين والتشريعات الإعلامية المنظمة للعمل الصحفي داخل البلد الأم وخارجه، فضلا عن اطلاعه على أخلاقيات المهنة الصحفية والمواثيق الدولية الخاصة بعمل الصحافة.

5) الضغوط التي يتعرض لها الصحفي: وتتمثل في العقبات التي تقف في وجه القائم بالاتصال وتعيقه على أداء عمله، ومن بين هذه الضغوط:

5. 1) ضغوط مهنية: تتعلق بطبيعة العمل الصحفي كصعوبة الحصول على المعلومات والوصول إليها، إضافة إلى ضغوط ناتجة عن الالتزامات المهنية والأخلاقية للصحفيين، فضلا عن ضغوط الوقت والمنافسة التي تعتبر متغيرا حاسما لإحداث تطوير في أداء القائم بالاتصال. [1]

5. 2) ضغوط ناجمة عن نقص الإمكانات المادية لبعض المؤسسات الإعلامية: مما يؤثر سلبا على أداء العاملين فيها وفي مقدمتهم القائم بالاتصال. [2]

5. 3) نمط الملكية: فالتغطية الإخبارية وعمل الصحفي وأدائه الإعلامي يتأثران بطبيعة وبنمط الملكية للوسيلة الإعلامية، حيث أن نمط الملكية يمكن أن يسيطر على الصحفيين ويقودهم إلى خدمة مصلحة الهيئة التي تنتمي إليها المؤسسة الإعلامية التي يعملون لصالحها حتى ولو كانوا على خلاف مع أراء وتوجهات تلك الهيئة.

مثل هؤلاء الصحفيين يصبحون ناقلين للمعلومات الإيجابية عن النظام المالك للصحيفة بشكل يسمح بإعطاء الخبر الصورة التي ترضي أغراضه السياسية وانتماءاته الفكرية، وقد تعمد بعض الصحف إلى عدم نشر الخبر على الإطلاق إذا كان مخالفا أو يضر بمصلحة مالكي المؤسسة الإعلامية، حيث يزداد التحيز في الموضوعات الخلافية، ويقل في الموضوعات غير الخلافية مع القناعات والانتماءات السياسية للصحفية ومالكيها.

5. 4) المساحة التحريرية: فمن المفترض أن يكون معيار النشر هو الأهمية بالنسبة إلي مادة صحفية لكي يتم تخصيص المساحة الملائمة لها بما يتناسب مع قيمتها الفعلية، لكن إذا كانت هناك مساحات إعلانية مهمة ومعتبرة من حيث الحجم يتم حجز الأماكن لتلك المواد الإعلانية حتى ولو كان ذلك

---

[1] جميلة قادم، مرجع سبق ذكره، ص. 88.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

على حساب المادة التحريرية، فيضطر الصحفي إلى قص أجزاء من المواضيع التي تعب في إعدادها كما يمكن أن يتم إلغاء نشرها في بعض المرات إن تطلب الأمر ذلك، وهو بدوره يؤثر على الأداء المهني للصحفي وينقص من روحه المعنوية ومن كفاءاته وبالتالي على مستوى أدائه.

6) علاقات العمل: ويقصد بها مجموع العلاقات التي تتمحور في محور العمل الوظيفي ولا تتم مهام العمل إلا بها، كالعلاقة بين الصحفي والزملاء والرؤساء والمصادر والجمهور والنقابات والتنظيمات المهنية...إلخ، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها الدكتورة عواطف عبد الرحمان المعنونة بـ : "القائم بالاتصال في الصحف المصرية"، حيث توصلت الدراسة إلى حقيقة تأثير علاقات العمل وبنائها الداخلي على أداء القائم بالاتصال، كما أكدت على الدور الذي تقوم به علاقات العمل في تطوير الأداء لدى القائم بالاتصال.[1]

7) عامل التقدير أو ما يسمى بالرضا الوظيفي: ويتجلى ذلك في مظاهر الامتنان والتقدير والتشجيع التي يظهرها القائمون على المؤسسة الإعلامية للقائم بالاتصال نظرا للمجهودات المبذولة في أدائه لمهامه، ويتم ذلك من خلال المكافئات التشجيعية كالزيادة في المنح والعلاوات، الترقيات، والتربصات، والتكوين في الخارج ... وغيرها من المحفزات الأخرى،[2] فالرضا الوظيفي هو شعور يتوقف على مدى إدراك الفرد بأن ما يتقاضاه من عوائد يتناسب مع ما يتوقعه مسبقا ومقدار الجهد الذي يبذله في تحقيقها، وفي نفس الاتجاه تؤكده إحدى الدراسات إلى إثبات وجود علاقة طردية بني الرضا الوظيفي والأداء، أي أنه كلما كان كل من الرضا الوظيفي والأداء يتحركان في نفس الاتجاه، فإن ذلك يؤدي إلى رفع معنويات القائم بالاتصال مما ينعكس جليا بالإيجاب على تطوير أدائه في العمل، حيث يدفع ذلك الصحفي إلى بذل المزيد من المجهودات لتأدية عمله على أكمل وجه.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص.86.

[2] المرجع نفسه، ص.87.

[3] المرجع نفسه، ص.89.

ثانيا: العوامل الخارجية:

وتشمل مختلف الظروف السائدة في المجتمع وتمارس تأثيرها على جميع المؤسسات الصحفية وكل إصداراتها من أهمها:

1) المتغيرات السياسية: وتشمل قوانين الإعلام والقيود التي تفرضها على العمل الإعلامي، إذ تؤثر هذه المتغيرات كعامل أساسي في الأداء الإعلامي للمؤسسات الإعلامية من خلال العلاقة الوطيدة بين تطبيق الديمقراطية والتعددية السياسية كأساس للحكم، وبين ما يتاح في المجتمع من حريات دستورية تسمح بأداء وسائل الإعلام لدورها المهني. [1]

فطبيعة نظام الحكم السائد في المجتمع وما هو متاح فيه من حريات دستورية، وكذا طبيعة البنية التشريعية والقانونية المنظمة لعمل الصحافة تؤثر على مستوى الأداء الإعلامي، فمناخ حرية الصحافة سواء كان ضيقا أو رحبا ومدى تأطيرها بنصوص وتشريعات قانونية يؤثر على الممارسة الصحفية ومسؤوليات الصحفي اتجاه مجتمعه، فالأداء الصحفي الجيد يتطور عندما يحس الصحفي بالأمان في عمله الذي يمكنه من بذل الجهد للحصول على المعلومات المتنوعة من مصادر متعارضة بحرية، دون أن يحس بالتقييد والصد والملاحقة الذي يدفعه للاستعانة بمصادر سرية منزهة أو مجهولة أو عدم الاستعانة بها على الإطلاق، و إيثار للسلامة والحفاظ على الوظيفة.

2) المتغيرات التكنولوجية: حيث أصبحت تكنولوجيات الاتصال الحديثة تمثل تحديا مهما يواجه الأداء الإعلامي، إذ يرى البعض أن تطوير الأداء المهني في مجال الإعلام يرتبط بمدى كفاءة القائم بالاتصال في توظيف هذه التكنولوجيات الحديثة للاتصال والتحكم فيها، ومن بين التحديات الأخرى التي شكلها دخول تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في المجال الإعلامي على مستوى الأداء الإعلامي نجد:

- مع تعدد مزايا استخدام التكنولوجيات الحديثة وتأثيرها على الأداء الإعلامي إلا أن ذلك لم يحل دون ظهور بعض الإشكاليات الناتجة عن الفجوة بين متطلبات الثورة التكنولوجية وأشكال الخلل التشريعي الذي تعاني منه الصحافة، مما يعوق إمكانية تحديثها وتكوير الأداء المهني.

- كما أن تطوير الأداء المهني يتطلب تغييرا في كمية المعلومات التي تتدفق عبر وسائل الإعلام ونوعيتها باعتبار أن ذلك هو ركيزة التطور الأساسية في الأداء الإعلامي، في الوقت الذي أصبح مضمون الرسالة الإعلامية وما يحتويه من معلومات هو أحد معايير قياس تطور أداء الوسيلة. [2]

---

[1] المرجع نفسه، ص.90.

[2] المرجع نفسه، ص.87.

3) المتغيرات الاقتصادية: فمع تحول النظرة إلى وسائل الإعلام من كونها مؤسسات إدارية ذات مسؤوليات خاصة اتجاه الجمهور إلى مؤسسات تجارية محضة تسود فيها أخلاقيات السوق، الأمر الذي ترتب عنه تأثير ذلك على الأداء الإعلامي بصفة غير مباشرة، حيث يشكل المتغير الاقتصادي عنصرا مؤثرا في الأداء الإعلامي، حيث ترتبط مهنة الصحافة كصناعة سلبا أو إيجابا بمناخ الازدهار والركود الاقتصادي في أي مجتمع.

وتتمثل هذه العوائق في مدى اعتماد المؤسسة الصحفية على الإعلانات كأحد مصادر التمويل حيث لا يمكن أن ننفي ما للإعلانات من أثار بالغة على الأداء المهني للصحفي وحرية التعبير، فقد تدفع حاجة المؤسسة الإعلامية للمال اللازم لضمان استمراريتها إلى أن تخضع مرغمة أو راغبة للمعلن الذي ينتهز الفرصة لجعلها أداة لمجرد تعريف الناس بمشاريعه أو لتحقيق مصالحه الاقتصادية أو السياسية على حساب القارئ، كأن يمنعها من نشر عيوب منتجاته أو تصرفاته غير المشروعة التي تهز ثقة القارئ أو الرأي العام به، وتزداد حدة هذه المشكلة مع ضخامة الموارد المالية والاستثمارات التي تحتاجها المؤسسة، ليصبح في مقدورها أداء عملها بالفعالية المطلوبة خاصة مع التطور التكنولوجيا الحاصل، وما يحتاجه من استثمارات ضخمة والحاجة المستمرة لتجديد أساليب الإنتاج والتوزيع وتطويرها.

وهكذا يتبين أن مصادر التمويل تؤثر على الجهاز الإعلامي بشكل يقيد استقلاله ويجعله في تبعية تامة طالما أن المؤسسة الإعلامية تكون محتاجة ماديا إلى هذه المصادر التمويلية، وهو ما ينعكس على مستوى الأداء المهني للصحفي.

كما يشكل التدخل الحكومي في توجهات وسائل الإعلام عائقا كبيرا أمام الأداء الإعلامي خاصة في صناعة الصحافة المكتوبة حيث يثير ذلك العديد من المشكلات التي تؤثر في أداء الصحف، وأبرز التدخلات الحكومية في صناعة الصحف تتعلق بالمتغيرات الاقتصادية كالتحكم في الورق، الطباعة، الضرائب على الأرباح. [1]

4) المتغيرات القانونية: يشكل الجانب القانوني والتشريعي في المجال الإعلامي أحد العقبات التي تقف دون أن يقوم القائم بالاتصال بأداء واجبه على أحسن وجه مما يؤثر على أدائه الإعلامي، خصوصا لما يتعلق الأمر ببعض البنود أو المواد القانونية المستمدة من التشريعات الإعلامية والتي تقيد الصحفي وتحظر عليه الوصول إلى بعض مصادر المعلومات وكشف بعض الحقائق، كما هو الحال مع الأسرار العسكرية والأمنية والاستراتيجية للدولة، وقد تبين المشرع العربي عموما مفهوما واسعا لأسرار الدفاع التي

[1] المرجع نفسه، ص.90.

يحظر نشرها منها كثير من المعلومات السياسية والدبلوماسية والصناعية والفضائية. ويأتي هذا المنع في الوقت الذي أدى فيه التقدم الهائل في وسائل الرص والمراقبة إلى اختراق كثير من المعلومات ذات الطابع الأمني والعسكري بحيث أصبحت متاحة علانية. [1]

من خلال هذا العرض المفصل لأهم العوامل التي يمكن أن تؤثر على الأداء الإعلامي يتبين أنها تتلخص في شقين:

- **الشق الأول:** يتعلق بالجوانب المهنية للصحفي بذاته من متطلبات الكفاءة المهنية والمهارات التي تتطلبها مهنة الصحافة، ومنها ما يتعلق بظروف العمل سواء فيما يتعلق بمدى رضا الصحفي عن أدائه وشعوره بالتقدير من قبل مسؤوليه، وطبيعة علاقته بزملائه في العمل وبمصادره الصحفية.
- **الشق الثاني:** يتعلق بتأثير الجوانب الاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية على الأداء المهني، وتختلف شدة ودرجة تأثير هذه العوامل على الأداء فبعضها تؤدي إلى الرفع من مستواه في حين يؤدي البعض الآخر إلى خفضه، كما أن للبعض منها تأثير مباشر على الأداء بينما البعض الآخر يكون تأثيرها غير مباشر عليه. [2]

[1] المرجع نفسه، ص ص. 91، 92.

[2] مالية مكيري، مرجع سبق ذكره، ص. 122.

خلاصة الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، بحيث تم التطرق إلى مختلف الجوانب المتعلقة بمفهوم الرقمنة كمفهوم جديد كان ظهوره نتيجة لمختلف التغيرات التطورات التي شهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بحيث تعد هذه الأخيرة الدعامة الأساسية لتطور العديد من القطاعات، لكن نجاح تجسيد الرقمنة مرهون بتوفير مختلف المتطلبات المادية والبشرية إلى جانب الدعم القانوني لتوسيع تطبيقها في جميع القطاعات خاصة مجال الإعلام، حيث أصبحت الرقمنة تمثل تحديا مهما يواجه الأداء الإعلامي، وبهذا فقد تبين أن الرقمنة لها دور كبيرا في الارتقاء من المفهوم التقليدي الى المفهوم الحديث، اذ اصبحت ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في مجال الإعلام لما توفره من مزايا وفرص للإعلاميين نظرا لأهميتها البالغة التي تحقق تطورا في آدائهم.

الفصل الثاني:

آثار الرقمنة على الأداء الإعلامي

تمهيد:

أحدثت الرقمنة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإعلام والاتصال، فقد غيرت الكيفية التي تدار بها وسائل الإعلام عامة والتلفزيون خاصة بين النظام التماثلي قديما والنظام الرقمي حديثا، وذلك من خلال توظيف تكنولوجيات رقمية والتي أحدثت تغييرا في العمل الاعلامي.

وبالتالي تم التطرق في هذا الفصل إلى أثر التكنولوجيات الرقمية على جودة الأداء التنظيمي للعمل الإعلامي، وتم التطرق أيضا إلى نتائج الرقمنة على مستوى التقنيات الإعلامية.

الفصل الثاني: آثار الرقمنة على الأداء الإعلامي

المبحث الأول: أثر الرقمنة على جودة الأداء التنظيمي للعمل الإعلامي

المطلب الأول: التكنولوجيات الرقمية الحديثة المستعملة في العمل الإعلامي

أولا: الأقمار الصناعية والبث المباشر

إن التطور المذهل لوسائل الإعلام بدأ مع ظهور الأقمار الصناعية، حيث أصبح من الواضح أن القياسات العلمية العديدة التي قامت بها الأقمار الصناعية في طبقات الجو العليا والفضاء المحيط بالأرض كان نتيجة التخطيط لاستخدام هذه المعلومات الجديدة لصالح الانسان ولصالح تكنولوجيا الاتصالات الكلاسيكية التي أقامت للأقمار المتباعدة جغرافيا قدرة الاتصال وكذلك إرسال المعلومات بحيث تكون من الناحيتين الفنية والاقتصادية أفضل من الاتصالات الأرضية وتقدم خدمات توصيل المعلومات في إطار توسيع الحركة العامة للاتصال.[1]

فمع تطور تقنيات الأقمار الصناعية ظهر إلى الوجود البث الفضائي المباشر وذلك في منتصف السبعينات من القرن الماضي، ويوجد ما يقارب 8000 قمر صناعي، يضمن نقل أكثر من 4000 قناة فضائية إلى كافة أطراف الكره الأرضية، مما جعل المحطات التلفزيونية الفضائية تصبح عصب الاتصالات بعد أن ألغت المسافات وحولت العالم إلى مدينه صغيرة أو قرية كما سماها ماكلوهان.[2]

وتندرج الأقمار الصناعية ضمن ثلاثة أجيال أو أصناف رئيسية:

1. الأقمار من نقطة أو عدة أقمار: وهي تطلق وتستقر في مدار من المحطة الأرضية ويكون محملا بإشارات إلا أنه ضعيف من حيث تركيبته الذاتية، بينما المحطات العامة في نظامه تكون قوية إرسالا واستقبالا.
2. القمر الصناعي للتوزيع: يعرفه الجمهور من خلال التقاط البرامج التلفزيونية، وما يسهل ذلك بين الأقمار الهوائية المصغرة، وهذا الصنف يعتبر قوي في تركيبته لهذا معظم الأقمار الصناعية الأوروبية من هذا النوع.

---

[1] إياد شكري، "حرب المحطات الفضائية عام 2000"، **مجلة الجيش**، ع 438، (جانفي 2000)، ص. 17.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3. الأقمار الصناعية للبث المباشر *Direct Broad Casting Satellite*، ودخل مجال العمل بها على إثر إطلاق القمر الفرنسي (*TDF*) في نسخته الأولى والثانية، القمر الألماني(*TV.SAT*)، والانجليزي (*BSB*).[1]

وهكذا مكنت تكنولوجيا الاتصال العديد من دول العالم من دخول ما يمكن أن يطلق عليه اسم نادي الأقمار الصناعية، ومن البلدان التي تستعمل أقمار صناعية خاصة: بها روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، واندونيسيا والهند واليابان، واسرائيل، والبلاد العربية ممثلة في جامعة الدول العربية ومصر بقمرها الاصطناعي *Nil SAT*، بينما توجد بلدان أخرى تستأجر قنوات من الشبكة أو المنظمة الفضائية، والجزائر كانت من الدول التي تستأجر لديها ولا زالت قبل إطلاقها قمرها الصناعي، إضافة إلى دول أخرى يصل عددها إلى 35 دولة منها: المملكة المتحدة، فرنسا، الدنمارك، النرويج، أستراليا، إسبانيا والبرتغال عمان والمملكة المغربية وليبيا.[2]

وقد استثمر التطور في مجال الأقمار الصناعية حتى وصل إلى الاتصال الرقمي بدلا من الاتصال التماثلي، حيث يمكن أن تنتج الأقمار الصناعية صورة تلفزيونية شديدة الوضوح، تتيح بث أكثر من برنامج تلفزيوني على القناة القمرية الواحدة، مع تطور هوائيات الاستقبال الفضائية، حيث أصبح من الممكن التقاط الإشارات الصادرة عن الأقمار بهوائية صغيرة الحجم رخيصة التكلفة. [3]

إن الحديث عن الأقمار الصناعية يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن أقمار البث المباشر *Direct Broad Casting Satellite*، التي تحتاج إلى محطات أرضية تستقبل البرامج من الأقمار الصناعية ثم تعيد بثها من جديد، وهكذا تمثل هذه المحطات الأرضية رقابة شديدة يسمح بمرور البرامج أو يمنع بعضها أو كلها، وقد تحقق وجود البث المباشر في السبعينات واستخدم على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات، ويقصد بالبث المباشر: البث مباشرة إلى الهوائيات المنزلية الصغيرة وقد أسقط البث المباشر بذلك الحواجز الجغرافية من الدول والشعوب المختلفة وألغت تماما حارس البوابات المتمثلة في المحطات الأرضية، إذ يصعب عمل أي تشويش على الموجات المرسلة من القمر الصناعي،

---

[1] ليلى العقاد، **القمر الصناعي العربي والتعليم المفتوح**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1992)، ص. 113.

[2] عبد المجيد شكري، **تكنولوجيا الاتصال الجديد في إنتاج برامج الراديووالتلفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1996)، ص. 18,

[3] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: دراسة ميدانية**، ([د. م. ن]: المكتب الجامعي الحديث، 2005)، ص ص.117، 118.

فالإرسال عن طريق أقمار البث واستقباله من قبل الجمهور في منازلهم وحينما كانوا طالما في نطاق المناطق المستهدفة. [1]

وقد أمكن عن طريق تكنولوجيا الاتصال المتوفرة في هذه الأقمار تحقيق وجود التلفزيون عالي الجودة *Hight Definition*، وهكذا فإن هناك تطور كبير في تكنولوجيا الاتصال، هذا التطور الذي ألقى لظلاله على ميدان الإعلام والاتصال التي شهدت بدورها تطورا واسع المدى من نظام البث العادي إلى النظام الرقمي إلى التلفزيون عالي الجودة مرورا عبر الكوابل ثم الألياف الزجاجية التي تمثل الحزمة الواحدة منها أكثر من 100 قناة. [2]

ثانيا: الاتصال الشبكي وتطبيقاته الاعلامية:

لقد دشنت الثورة الإلكترونية القرن الواحد والعشرين بتطور هام في مجال الاتصالات ألا وهو ظهور الاتصال الشبكي القائم على تضافر ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية مع ميدان الإعلام الآلي، وانتشرت في المرحلة الأولى الشبكة الداخلية المحدودة التي تستعمل في نطاق لا يتعدى حدود الخلية الواحدة، ثم جمع أو ربط عدة خلايا متباعدة ليصل الأمر إلى ترابط قوي ومميز تعدي حدود الربط الداخلي الذي عرفه باسم الإنترانت، إلى ترابط عدة أجهزة إعلام آلي فيما بينها عبر العالم عرفت باسم الإنترنت.

وبظهور هذه التقنية الجديدة للاتصال الشبكي أصبح الإعلام، الاتصال، الترفيه، وتوصيل المعارف أنشطة يمكن ممارستها كلها في آن واحد بفضل الإعلام الآلي الذي أصبح لغة كونية تدعم التواصل بين الأفراد أينما كانوا وحيثما وجدوا، وبما يتيحه من إمكانية تخزين كمية هائلة من المعلومات واسترجاعها السريع، وكذا استعمال الأقراص بأنواعها وغيرها من الوسائل الإلكترونية المتقدمة ووضعها في خدمة المعلومات.

وتشمل الشبكات كل من الكابلات الأرضية والميكروويف والألياف الضوئية، الأقمار الصناعية والتي شكلت تطبيقات ممكنة للاتصال بين القارات، ويقصد بالشبكات الأرضية شبكات الموجات المتناهية الصغر أو الكابلات الأرضية أو البحرية وهي تعني شبكات الاتصال بصفة عامة. [3]

وهي وسيلة يتم من خلالها نقل معلومات صوتية ومرئية ونصوص بالأسلوب التماثلي والرقمي آليا عبر أسلاك معزولة عن بعضها البعض بصورة متوازية ولكن توضع في خلال غلاف واحد من البلاستيك

---

[1] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص. 59.

[2] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص. 59.

[3] حمدي قنديل، **اتصالات الفضاء**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1985)، ص. 59.

ويتم تداولها بين المستفيدين منها بواسطة اجهزة الحاسبات الآلية، [1] وقد استخدمت الكوابل في تقديم خدمة للجماهير عن طريق وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون سواء عن طريق الحكومات أو الشركات الخاصة بهدف الربح، والهدف الأساسي من الكابلات هو تقديم فرص للمشاهدين للاختيار بين مجموعة من البرامج المحلية والأجنبية.

وللاتصال الكابلي عدة مزايا نذكر منها: الجودة في استقبال الخدمة التلفزيونية وإتاحة عده خيارات للمشاهدين من خلال القنوات المتعددة. [2]

ويتم استخدامه خاصة في الأماكن التي لا يصل إليها البث التلفزيوني عبر محطات الإرسال التي تعمل بالموجات الكهرومغناطيسية وكذلك عند إرسال أكثر من برنامج لعدة شرائح في المجتمع، هذا إضافة إلى استعمالها في الترويج للسلع والخدمات عن طريق الإعلانات.

أما شبكة الاتصال عبر الألياف الضوئية فهي عبارة عن شعيرات من الزجاج الخالص، تتيح لأشعة الليزر المرور من خلالها ليحمل معه بيانات وصور ورسوم وأصوات بدقة عالية ووضوح تام، الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية تكون دقيقة للغاية، ويطلق على الألياف التي تحمل الإشارات التلفزيونية من مكان أو مركز إلى آخر الألياف ذات الأسلوب المفرد *Single Model*، أما التي تحمل البيانات فيطلق عليها الأسلوب المتعدد *Multi Model*.

وتتميز شبكة الألياف الضوئية بأن استخدامها يؤدي إلى زيادة سرعة أجهزة الكمبيوتر الإلكترونية، هذا إضافة إلى أنها توفر قدرا عاليا من الأمان لمستخدميها، وكذلك تكريس المعلومات فائقة السرعة والاقتصاد في الحجم والتكاليف. [3]

وتعد شبكة الاتصال عبر الإنترنت إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، وهي عبارة عن مجموعة النظم الشبكية الموصولة معا، وكل شبكة مفردة موصولة مع الشبكة الدولية، حيث تدير نظامها الخاص وتمرر المعلومات للأطراف الأخرى في الشبكة.

وعليه يمكن القول على الإنترنت هي شبكة تتكون من آلاف الشبكات القادرة على تبادل الرسائل بينما وفق بروتوكول *Internet Protocole/ Transmission control protocole Top/ip*، وتكمن

---

[1] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص. 198.

[2] حسن عماد مكاوي، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 4، 2003)، ص. 83.

[3] عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص ص. 136، 204.

أهمية الإنترنت في سرعتها وحجمها، إذ يمكن لأي مكان الحصول على المعلومات حول أي موضوع من أي كمبيوتر موصول بالشبكة في أي مكان من العالم. [1]

ثالثا: تكنولوجيا الاتصال الرقمية:

يقصد بها الانتقال من التعامل مع المعلومات والبيانات على أساس تناظري *Analogique* إلى التعامل معها بأسلوب رقمي *Digital*، ورقمنة المعلومات والبيانات هو أيضا تحويل النصوص والصور والأصوات إلى موجات كهربائية مرقمة، مما يسهل عملية إرسالها وتخزينها، وكذا معالجتها أو ضغطها. [2]

وقد اكتشف العلماء الاتصالات الرقمية منذ الثمانينات ومنذ ذلك الحين بدأت التكنولوجيا الرقمية تحل تدريجيا محل التناظرية السائدة آنذاك، وقد ألقت بظلالها على شتى أنواع آلات الاتصال وهي تعمل بطريقة تشغيل وإيقاف، والآن هناك ثورة حقيقية للانتقال من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي بصفة تامة.

وقد جلبت الاتصالات الرقمية عده مزايا مكنتها من منافسة الإشارات التماثلية نذكر منها:

- الوضوح والفنية في نقل البيانات والمعلومات، نظرا لخلو الإشارة الرقمية من الضوضاء والتشويش والتداخل مثلما هو الحال في الإشارة التماثلية.
- تقليص حجم معدات الاتصال وخفة وزنها.
- لا تقل جودة المعلومات مهما تم إعادة تسجيلها.
- حققت فروقا كبيرة في مجال الرسوم التوضيحية والمؤثرات الخاصة وسهلت عمليات التركيب في المواد المقدمة.
- يتميز نظام الاتصال الرقمي بالنشاط والقوة التي تجعل الاتصال مصانا كوحدة متكاملة عالية الجودة وخاصه في البيئات التي يكون فيها أسلوب الإشارات التماثلية مكلفا وغير فعال.
- تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة والشمول حيث تسمح بنقل البيانات في أشكالها المتعددة (صوت، صورة، ...) بعد رحال من الدقة. [3]
- تحد من التكاليف وتمكن من زيادة عدد القنوات الإذاعية والتلفزيونية وتسهل عملية إدماج الأنظمة الإعلامية والحاسوبية والاتصالية. [4]

---

[1] مارتن مور، ترجمة: ابراهيم كامل بلال، "الانترنيت شبكة المعلومات الدولية"، **الموسوعة الثقافية**، ع 76، (جانفي 1996)، ص. 66.

[2] عبد الباسط عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص. 216.

[3] حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص.151.

[4] جبار العبيدي، **تقنيات التلفزيون الحديثة وشكل ومضمون البرامج**، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 1996)، ص. 14.

المطلب الثاني: التغيرات التي فرضها العصر الرقمي في العمل الاعلامي

أولا: التكنولوجيا الرقمية والتماثلية في العمل الإعلامي

يعتمد التلفزيون أساسا على الصوت والصورة، هذه الأخيرة التي تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية التي تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني حيث أنه كلما زادت عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح، هذا هو أساس النظام التماثلي *Analogique* الذي يعمل على تحويل الإشارة الضوئية إلى اشارة كهربائية مناظرة لشدة الصوت. [1]

ولعل أهم الأبحاث والدراسات التي ساعدت على ظهور وتطور التلفزيون هي أعمال الألماني (*Paul Nipkov*) الذي اخترع عام 1884 أسطوانة مثقوبة لتركيب الصورة، حيث يمكن للضوء الذي يمر من خلالها أن يقسم الأجسام المصورة كهربائيا إلى عناصر خطية تكون في مجموعها صورة من الصور، ثم طور الباحث الأمريكي (*Charles Jenkins*) مبدأ (*Nipkov*) عام 1890، لكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه، وأفكار غيره من أمثال ماركوني حتى عام 1925 حيث قدم الإثباتات الميكانيكية على قدره البث التلفزي. [2]

وفي سنه 1927 تم أول إرسال لبرنامج تلفزيوني على الهواء مباشرة بين ولايتي نيويورك وواشنطن، وتعد فتره 1931/1929 بمثابة نقلة نوعية للتلفزيون عندما اخترع (*Fladimir Zworikin*) معتمدا على النظام الإلكتروني أنبوب الصورة المستقبل أو *Kinescope* خلفا للأسطوانة المثقوبة. [3]

وقد جاءت الحرب العالمية الثانية لتضع حدا مؤقتا لتطور التلفزيون وتفسخ المجال للولايات المتحدة الأمريكية البعيدة عن هذه الحرب لتواصل التطور الكبير للتلفزيون. [4]

وقد شهدت سبعينات القرن تطورا ملحوظا نحو تحقيق التلفزيون العالمي، ذلك أن الشبكات التلفزيونية الإقليمية الموجودة في معظم أنحاء العالم وارتباط هذه الشبكات ببعضها يتيح لأكثر من مليون مشاهد في أكثر من 60 دولة مشاهدة البرامج الحية التي تدعم مناطق أخرى بعيدة أو التي تداع في معظم المناطق في وقت واحد. [5]

---

[1] فضيل دليو، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، [د. ت. ن])، ص. 69.

[2] فضيل دليو، المرجع نفسه، ص98.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[4] أحمد بدر، **الإعلام الدولي**، (القاهرة: دار قباء للطباعة، 1998)، ص. 185.

[5] أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص. 186.

كان هذا بعد أن بدأت بعض المحطات التلفزيونية الأمريكية تشكو من أن إشارتها التلفزيونية في سنوات الخمسينات تواجه منافسة الخدمات التلفزيونية المحلية، وذلك بسبب تقديم شركات كابل لبرامج تلفزيونية خاصة بها مثل الأفلام السينمائية والأخبار المحلية، فوافقت لجنة الاتصالات الفيدرالية سنة 1965 على اعتبار شركات الكابل محطات تلفزيونية محلية وذلك لتسجيل تقديم الخدمات المحلية وكان محظورا على شركات الكابل أن توسع نشاطها إلى مسافات بعيدة او أن تستورد البرامج التلفزيونية من أماكن بعيدة، وبناءا على ما سبق بدأت لجنه الاتصالات الفيدرالية سنه 1972 بإعادة تنظيم صناعة الكابل، حيث حففت من قواعد استيراد الإشارات التلفزيونية، وهذا يتطلب أن تقوم شركات الكابل بإنتاج كمية متميزة من البرامج الخاصة بها وفي هذا العام سمحت لجنة الاتصالات الفيدرالية لأول مرة لشركة كابل أن تقدم الأفلام السينمائية والأحداث الرياضية. [1]

ويعد البث التلفزيوني المباشر أحد أهم مزايا التطور التكنولوجي إبان السبعينات، وإرسال البرامج التلفزيونية المباشرة عن طريق الأخبار الصناعية يصل إلى المستقبلين حيثما كانوا، طالما هم في نطاق المناطق المستهدفة، وأقمار البث المباشر تمتاز على أقمار التوزيع التي تحتاج إلى محطات الأرضية تستقبل البرامج من الأقمار الصناعية ثم يعاد بثها من جديد وهي تمثل رقابة على البرامج. [2]

وتم استخدام البث المباشر بشكل واسع في الولايات المتحدة الأمريكية في الثمانينات، أما في أوروبا فكان استخدام البث المباشر في أواخر الثمانينات، حيث أطلق القمر الصناعي الأوروبي *ASTRA* في ديسمبر 1988 التابع لدولة لوكسمبورغ، وفي أكتوبر 1994 أطلق القمر الصناعي *ASTRA 1D* الذي يؤمن النقل المباشر للبرامج التلفزيونية والاذاعية إلى المشاهد والمستمعين في كافة أنحاء القارة الأوروبية.[3]

وقد بدا أن الأبحاث بخصوص الأخبار الصناعية عام 1953 في الاتحاد السوفياتي سابقا لاستخدامه في استقبال البرامج التلفزيونية، وتمكن الاتحاد السوفياتي من إطلاق القمر الصناعي سبوتنيك 01 الذي كان ينقص نقطة انطلاق لكشف الطاقات في الفضاء الخارجي، والسباق السوفياتي الأمريكي لغزو الفضاء، بعدها رفقت الولايات المتحدة الأمريكية التحدي الفضائي الجديد، فكثفت جهودها في مجال الأبحاث الاتصالية وأطلقت أول قمر صناعي في نهاية جانفي 1958.

---

[1] حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص.133.

[2] عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص.25.

[3] محمد لعقاب، **مجتمع الإعلام والمعلومات**، (الجزائر: دار هومة، 1999)، ص.54.

بعدها اشتد التنافس وتوال إرسال الأقمار الصناعية بوتيرة أكبر لتشغيل في أغراض شتى إلى حد تحقيق البث المباشر إلى المنازل في منتصف الثمانينات، وتوفير الخدمات الشخصية للمشتركين في الهاتف النقال الفاكس – الأنترنت. [1]

وتستعمل الأقمار الصناعية في الإرسال التلفزيوني المباشر وكذلك الاستعمال الكلاسيكي كنقل البرامج من مركز إنتاجي آخر وتوزيعه على المشاهدين، أي أنه يتم نقل الإشارات التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية لثلاث استعمالات نقل البرامج من مركز إنتاجي إلى آخر، ونقل البرامج إلى مركز إنتاج ويوزعها بدورها على المشاهدين ثم استعمال البث المباشر دون وسائط، والرقمنة هو نظام تشفير لمختلف المعلومات في شكل حروف أو أرقام، والجهاز الرقمي وهو الجهاز الذي يبين الكمية المقايسة في شكل أرقام، ففي الأجهزة التقليدية المسماة بالتناظرية كانت تنقل الإشارات التلفزيونية في صورة موجات كهربائية متصلة، لكن مع تقنية الترقيم جرى ترميز هذه الإشارات مثل متواليات عديدة ممثلة في نظام ثنائي بمجموعتي الصفر والواحد. [2]

ومن خصائص الرقمنة أنها انعكست على التلفزيون الرقمي حيث أصبح لها رهانات كبيرة لتقديمه لأكبر عدد من المشاركين وموزعي البرامج مع نوعية بث وخدمة عالية الجودة، ويتسم نظام الاتصال الرقمي بالعديد من المزايا مقارنة بنظام الاتصال التماثلي:

- ❖ في حالة الاتصال التماثلي يعمل نظام الإرسال بشكل مستقل عن نظام الاستقبال ويؤدي إلى وجود قدر عالي من التشويش، حيث تؤثر ظروف البيئة وأحوال الطقس على الإشارة التماثلية، وعلى العكس من ذلك يتخذ الاتصال الرقمي شكل الشبكة الرقمية من بداية الإرسال إلى منفذ الاستقبال وتكون مراحل الإرسال والاستقبال عملية واحدة متكاملة.
- ❖ تتسم الشبكة الرقمية بقدر عال من الذكاء حيث يمكن للنظام الرقمي أن يراقب تغيير أوضاع القناة بصفة مستمرة ويصحح مسارها، كما يتسم بالمرونة والشمولية حيث يسمح هذا النظام بنقل البيانات في شكل نصوص وصوت وصورة ورسوم بقدر عالي من الدقة، كما يمكن أن ينقل هذا النظام العديد من المحادثات أو الأصوات المركبة في وقت واحد.

---

[1] فضيل دليو، **مدخل الاتصال الجماهيري**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2003)، ص. 105.

[2] محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص. 06.

❖ للاتصال الرقمي أيضا ميزة وهي تحقيق تأمين الاتصال، حيث سبق استخدام النظام الرقمي للأغراض العسكرية ونقل البيانات السرية للحكومات قبل أن يصبح هذا النوع من الاتصالات متاحا على المستوى التجاري. [1]

ثانيا: البث التلفزي الرقمي

إن إدخال النظام الرقمي على البث التلفزيوني وفر نوعية أفضل ليس فقط على الأنظمة التلفزيونية، وإنما أيضا على المحتوى البرامجي ونظرا لما توفره التقنية الرقمية من استخدام أكثر فعالية للترددات ونوعية أفضل للصوت والصورة، فإن ذلك سيؤدي حتما إلى زيادة عدد القنوات التلفزيونية التي يمكن بثها ضمن الحيز الترددي وكذا زيادة عرض النطاق الترددي للأخبار والسعه اللازمة للتخزين والتسجيل، ويعمل نظام البث الرقمي على تأمين البث وقلة تكلفة المحطات وسهولة تشغيلها وصيانتها، وتحقيق الجودة ونقاء الاستقبال، والجدير بالذكر أن البث التلفزيوني الرقمي يخطو خطوات سريعة في مختلف أنحاء العالم سواء كان عبر كوابل الألياف الضوئية أو الكوابل المحورية أو الأقمار الصناعية.

إن انتشار نظام البث الرقمي عمل على تجديد القنوات المتخصصة التي تمنح الكثير من المشاهدين وتوفر مواد وبرامج متنوعة وهناك عده مقاييس عالمية للبث التلفزيوني الرقمي نذكر منها:

❖ عدم تأثير الرموز المستخدمة في ضغط الصورة على وضوحها بعد اكتمال فك الانضباط، بمعنى أن المستخدم (المشاهد) لا يجب أن يتأثر أو يلاحظ الفرق بين الإشارة التي تم استخلاصها لبرنامج منقول بتقنية رقمية غير مضغوطة مقارنة بآخر رقمي منقول بتقنية الصورة المضغوطة.

❖ لا يجب أن يكون مجرى سريان الإشارة الرقمية حساسا للظروف المصاحبة لنقل ومعالجة الإشارة، ولتحقيق ذلك تطبق تقنية تصحيح الخط المتقدم وإلغاء الصدى كوقاية للإشارة من التشوه، كما يجب أن تكون الصيغة الرياضية المستخدمة قادرة على حجم الأخطاء التي تحدث أثناء النقل.

❖ يجب أن يكون جهاز الاستقبال الرقمي متاحا للمستخدم بسعر مناسب.

❖ يجب أن يتوافق نظام الضغط المستخدم مع صيغ النقل التلفزيوني عالي الجودة.

❖ عند تخزين المواد المسجلة بالصيغة المضغوطة يجب أن يتم ذلك وفقا للطرق القياسية مثل لف قرص التسجيل وإيقاف الصورة أثناء العرض. [2]

---

[1] حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص. 64 -93.

[2] مجد الهاشمي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصالات وتقنياته الحديثة**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004)، ص ص.207، 208.

المطلب الثالث: توظيف الرقمنة في العمل الإعلامي

أولا: التطبيقات الإعلامية لشبكة الانترنيت في التلفزيون

منذ ظهور الأقمار الصناعية ما فتئت أساليب الاتصال تنمو وتطور، ساعدها على ذلك سهولة البث من إرسال واستقبال وكذا مرونة ونوعية الربط الشبكي واكتشاف الإنترنت وطرحها للتداول لتصبح في مطلع التسعينيات أحدث وسيلة اتصال سهلت ربط شعوب المعمورة لتصبح المعلومات النصية والصوتية والسمعية البصرية مع تطور أجهزة أيسر سرعة وتداولا عبر مختلف بقاع العالم دون قيد أو حافز. [1]

وقد أثارت تكنولوجيا الإنترنت ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية كسابقها من الاكتشافات الجديدة في الميدان الاتصال والمعلوماتي، فعند ظهور أي وسيلة إعلامية حديثة تكثر التنبؤات حول مصير الوسائل الأقدم منها، فعندما ظهرت الإذاعة كوسيلة إعلامية ذات خصائص ومميزات مبهرة للمستمعين، اعتقد الكثير أن هذا الاعلان لأخول الصحافة الورقية، كما أن ظهور التلفزيون جدد التنبؤات بمستقبل الصحافة والإذاعة ونفس التوقعات حدثت عند عندما ظهرت شبكة الانترنت، نظرا لما تملكه هذه الشبكة من سمات اتصاليه ذات طبيعة تفوق وسائل الإعلامية الأخرى، ورغم كل التنبؤات فإن جميع الوسائل الإعلامية حافظت على وجودها كون كل وسيلة إعلامية لها سماتها الخاصة التي تكون نتيجة الحاجة إليها.[2]

ويمكن القول أن ظهور الإنترنت دفع بقية الوسائل إلى تطوير قدراتها وأساليبها لتبقى في الميدان الإعلامي بكفاءة عالية.

لهذا كان لظهور شبكة الإنترنت الضوء الكبير في تطور الوسائل الإعلامية الأخرى من حيث المضمون الإعلامي والشكل الفني، حيث ساعدت الشبكة في تدعيم الأثر الاتصالي لكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية، وذلك من خلال الخدمات المباشرة وكذلك من خلال الاختصار والدقة التي تقدم بها المواد الإعلامية، وأسهمت منتديات الإنترنت في تلمس حاجات جماهير وسائل الإعلام، وساعد البريد الالكتروني في اختصاره المسافة الاتصالية بين القائم والاتصال وجمهور وسائل الاعلام. [3]

---

[1] شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع،2001)، ص. 98.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

وقد استفاد الإعلاميون العاملون بالتلفزيون كغيرهم من الإعلاميين من خدمات شبكة الإنترنت والكمبيوتر، فما من عملية تتم حاليا من عمليات الإنتاج التلفزيوني إلا ويستخدم فيها الكمبيوتر فجميع الخطوات المطلوبة في الاستديوهات تتم في منصة الكمبيوتر خاصة اذا ما كانت المحطة التلفزيونية تعتمد النظم الرقمية في الإنتاج والبث، فالأخبار وتحديثها تأخذ من المصادر عبر شبكة الإنترنت من خلال شاشة الكمبيوتر، [1] كما أصبح الصحفيون يبحثون عن الأخبار والمعلومات والصور في شبكة الانترنت ويعتبرونها أداة رائدة لتحقيق السبق الصحفي والقيام بالتغطيات الإخبارية، كما أن البريد الإلكتروني سهل للصحفي طرق الاتصال بالمحطة ووفر عليه المال والجهد والوقت، فقد أتاحت التقنية متعددة الوسائط _ الانترنت_ أن يكون التلفزيون أداة أكثر شيوعا، حيث تستخدم في المؤتمرات المتلفزة للأعمال والمؤسسات الإعلامية الثقافية للمؤسسات والشركات المنتشرة عبر الشبكة إلى الجمهور مباشرة. [2]

كما استغل التلفزيون كبقية الوسائل الإعلامية المساحات الافتراضية المتوفرة على شبكه الإنترنت وخلق موقع له لاستغلاله في بث رسائله وبرامجه وانتاجه الإعلامي ككل، وإيصاله إلى جميع أنحاء العالم بما يحقق العالمية والشهرة، ويخلق فرصة التفاعلية مع جمهور المشاهدين، فحتى وقت قريب كان التلفزيون يبث فقط عن طريق الأنظمة الأرضية والكوابل والأقمار الصناعية، ومع تقدم التكنولوجيا والتطور في سرعه الاتصال بالإنترنت وزيادة استخدامها وانخفاض تكلفة الاستخدام بشكل عام أصبح من الشائع الحصول على المواد التلفزيونية التقليدية على الشبكة، وقد ظهرت بالإضافة إلى هذا النوع من البث الشبكي أنواع تلفزيونية مستحدثة على الإنترنت تحمل محتوى التلفزيون خاص يبث مباشرة عبر الإنترنت إلى الكمبيوتر، فالأنترنت إذن مثلت النقلة الكبرى في المستحدثات الإعلامية التي نقلت الحياة الإنسانية وخصوصا الإعلامية المكتوبة السمعية البصرية، فكل الوسائل الإعلامية سابقت إلى استغلالها وإدخالها الوسط الإعلامي أحد الوسائط الرئيسية التي لا يمكن الاستغناء عنها للإنتاج الإعلامي الفعال والمتميز. [3]

---

[1] عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2008)، ص. 220.

[2] رضا عبد الواحد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007)، ص. 75.

[3] عباس مصطفى الصادق، مرجع سبق ذكره، ص. 254.

المطلب الرابع: جوانب الاستفادة من الرقمنة في العمل الإعلامي

لقد استفاد الإعلام السمعي البصري من التطور التكنولوجي الحاصل، حيث أنه تأثر به تأثيرا كبيرا أدى إلى إحداث تغيير جوهري في العملية الإعلامية ككل، واستطاع أن يقدم بدائل عملية أحدثت تغييرات جذرية في كل جوانب ومراحل وتقنيات إنتاج المادة الإعلامية ويمكن إيرادها في الجوانب الآتية:

- **تقنية جمع المادة الإعلامية من الميدان**: لقد تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للإعلامي من الاتصال اللفظي إلى البريد والحمام الزاجل حتى أنظمة التيليغراف والهاتف والفاكس وصولا إلى توظيف أنظمة اتصالات الحاسب الالكتروني التي دخلت في كل مراحل العمل الصحفي، حيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في عملية جمع المعلومات من الميدان واستكمال توصيلها إلى المقر من خلال الوسائط المتعددة التي أتاحتها هذه التكنولوجيا.
- **عملية تخزين المادة الإعلامية**: حيث تحولت مراكز المعلومات من قاعة ضخمة للأرشيف إلى استعمال المصغرات الفيلمية، حيث أصبحت نظم الأرشفة تتجه إلى التكامل مع عمليه التحرير والمواد الإعلامية من خلال استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب الكتروني متصلة بالأرشيف للاطلاع على مواد الموضوع كما أتاحت التطورات الراهنة للإعلاميين فرصة الحصول على المعلومات في أي مكان ومن أي مصدر داخلي أو خارجي، كما سنحت أيضا تكنولوجيا الإعلام الصحفيين من الاطلاع حسب الطلب على رصيد وثائقي مرئي ومسموع هائل يعود إلى فترات بعيدة جدا توفره بنوك المعلومات.
- **عملية معالجة المادة الإعلامية وإنتاجها**: أحدثت تكنولوجيا الإعلام الحديثة ثورة هائلة، حيث تحولت المادة الإعلامية إلى مجموعة خلايا إلكترونية تدار وتوجه بواسطة الحاسبات الإلكترونية، فإدخال هذه الأخيرة على المادة الإعلامية زاد من كفاءاتها وسرعة إنتاجها وجودتها، وأصبح من الممكن إجراء التعديلات التي يرى بها الإعلامي سواء تعلق الأمر بالصورة أو الصوت. [1]

[1] محمود علم الدين، **تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي**، (الكويت: عالم الفكر، 1994)، ص ص89 -98.

المبحث الثاني: نتائج الرقمنة على مستوى التقنيات الإعلامية

لقد لعبت التقنيات الرقمية دورا كبيرا في تحسين العمل الإعلامي وتطويره، وقد أتاحت للساحة الإعلامية جمهور جديد فعال وإيجابي مع القنوات الإعلامية بما تقدمه من مواد إعلامية، أخبار ومعلومات من خلال استخدام تقنيات جديدة كالكاميرات الرقمية والإضاءة والمونتاج والمؤثرات الرقمية، وقد منحت الرقمنة الحرية أكثر في التحكم لأي شيء مقارنة مع وسائل تقليدية بالنسبة للإعلاميين، مثلا استخدام ثورة الفيديو الذي أصبح اليوم ينافس البث المباشر للتلفزيون الذي لديه حرية أكثر من تسليط الحكومة أي بتواجد التكنولوجيا الرقمية، أصبح هنا ما يعرف الاستقلالية في الإنتاج الإعلامي لقنوات المؤسسات الإعلامية. [1]

وقد أصبحت المؤسسات الإعلامية الحديثة مقارنة مع التقليدية تواكب كل ما هو تقني بصري مثل: الديكور والإضاءة المتمثلة في المؤثرات الضوئية كالإضاءة الموزعة والكاميرات الرقمية وجودة الصورة وأيضا التركيب من خلال استخدام الكمبيوتر، وهذا كله من أجل أن تبرز المؤسسة الإعلامية نجاحها والتخفيف من السلطة السياسية، بحيث أصبحت هناك حرية في التعبير عن الأفكار من خلال التقنية الرقمية والوصول إلى كل العالم، وإبراز الإنتاج الإعلامي بجودة المعلومة المقدمة للجمهور، وبهذا فإن العملية الإعلامية هي الوسائل التي تتم بها عملية الاتصال بالجماهير، فهي وسائل لها قيمه وهذا راجع لقدراتها على نقل الأخبار والمعلومات وتنمية الاتجاهات والأفكار والجمهور المستهدف، وهي صحافة، إذاعة وتلفزيون وغيرها، وأصبح نجاحها في عصر الرقمنة مرتبط بمدى استخدامها للتكنولوجيا الرقمية ومواكبة التطور التكنولوجي. [2]

وعلى هذا شهد التلفزيون تغيرات ضخمة إثر ظهور الأشكال الجديدة لتكنولوجيا المعلومات، فقد تركت الابتكارات الجديدة في حقل الأجهزة أثار بصماتها على كافة قطاعات التخطيط والتشغيل والصيانة والإرسال، لذا سنتعرف على بعض التقنيات المستخدمة في العمل التلفزيوني.

المطلب الأول: تكنولوجيات الإنتاج والتشغيل

تشمل تكنولوجيات الإنتاج والتشغيل في التلفزيون كافة الوسائط التقنية والتجهيزات المستخدمة في عملية الإنتاج داخل الاستوديو، وفي لقطات التصوير في المواقع الخارجية، وفي المعدات التي يستخدمها

---

[1] إيمان قتاتلية، أميرة أوهيب، وفاء سلامنة، **استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الإعلامية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 /2016)، ص.52.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الصحفيون والمحررون والمنتجون والمصورون والقائمون على عمليه المونتاج وفنيو الصوت والاستوديو الذي لا يعتبرون مسؤولين الخروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود، فلقد حلت التكنولوجيا الرقمية بكل تقنياتها على التقنيات والأجهزة التقليدية المكلفة نسبيا والتي تحتاج إلى قدر كبير من الصيانة وجهد أكبر، وتتمثل هذه التكنولوجيا الرقمية فيما يلي:

أولا: كاميرا الفيديو الرقمي: كاميرا الفيديو الرقمي المسجلة (*cameorder*) تستخدم (*CCDS*) نموذجا حوالي ربع بوصة في الحجم، لكي تجمع وتشغل الضوء الآتي من العدسات (*CCD*)، (*Charge coupled diod*) عبارة عن إحساس ضوئي شديد الحساسية أي أنه يحول الضوء إلى إشارة إلكترونية وكاميرات التلفزيون ذات الجودة العالية (*CCD*). يوجد جهاز على شكل منشور داخل أنبوبة العدسات يفصل الضوء القادم إلى ثلاث ألوان رئيسية: أحمر، أزرق، أخضر (*RVB*) وكل لون يذهب إلى (*CCD*) مختلف يعطي هذا لونا رائعا في إعادة الإنتاج وجودة الصورة، توجد شبكة معقدة في قلب (*CCD*) تتكون من عناصر متناهية الصغر للصورة، ويطلق عليها (*Pixels*)، والتي تقدم الإشارات الإلكترونية تجمع الصورة وتختلف (*Pixels*) من حيث الجودة والمقدرة، وليس دائما صحيحا أن كثير من (Pixels) في الكاميرا الرقمية المسجلة يعطي صورة أفضل. [1]

ثانيا: تقنية أو برنامج (*Afeter effects*): هو برنامج مختص بصناعة الفيديو الرقمي والمؤثرات البصرية المستخدمة بالأفلام، ويقوم أيضا هذا البرنامج بالتعديل والتصحيح على الفيديو، وهو من أحد أشهر برامج التحريك الثنائي والثلاثي الأبعاد، ويعتبر هذا البرنامج من أقوى البرامج في العالم وأهم مميزات استخدام هذا البرنامج التي شاع بها ما يلي:

- يعني تصميم وتحريك العروض التقديمية للبرامج والقنوات.
- تحريك الشخصيات والأشكال المرسومة.
- تغيير الخلفية لشخصية ما والتي اشتهر اسمها بالكروما.
- تحريك النصوص والتحكم بها وبخصائصها بكل دقة وسهولة.
- عمل مشاهد كامل بثلاثة أبعاد وإضافة إمضاءات بداخله.

فعند مشاهدة أي مادة إعلامية معروفة على شاشات التلفاز أو أشرطة الفيديو، بغض النظر عن ماهيتها (إعلامية، وثائقية وإخبارية)، فإنها لا تبدو كذلك عند تصويرها بل يقوم المصورون بأخذ لقطات

---

[1] جوناتان بجنيل، جيرمي أوليبار، ترجمة: عبد الحكيم أحمد الخزامي، **المرجع الشامل في التلفزيون**، (القاهرة: دار الفجر للنشر، 2007)، ص.31.

معينة أو إنشاء لقطات باستخدام الحاسوب تفيد نفس الموضوع المراد عرضه ومن ثم يقوم محرره الفيديو بتجميع هذه اللقطات والتعديل عليها وإضافة وحذف مقاطع لتؤدي الغرض منها ولتصل إلى المشاهد ويتمكن من فهم محتوى الفيديو كما يريد المخرج. [1]

ثالثا: تسجيل الصوت رقميا: تتضمن عملية تسجيل الصوت الرقمي عينات صوتية في شفره ثنائية (*Binary*)، والصوت عادة يتم ترميز شفرته في (*bin_{16} PMC. Modalisation code*)، وموجات الصوت الطبيعية التي تنتج على صوت مقدم البرامج التلفزيونية على سبيل المثال تلتقط بواسطة ميكروفون، كما أن نغمة الفرق الموسيقية القائمة على النوتة الموسيقية (*A*) لها تردد (*Hz 440*) تقاس عينة الصوت باستخدام (*PAM*) نبضة تضمين الذروة، وهذا يعني شكل الموجة تقاس بآلاف المرات كل ثانية لكي تنتج قيمة رقمية، والتي يمكن تخزينها على الشريط (*CD/DVD*). [2]

رابعا: الأستوديو الافتراضي: هذا النوع من الاستديوهات حديث العهد، فهو وليد الموجة الرقمية الحاصلة، تقوم فكرته على استخدام الكمبيوتر الذي يقوم برسم الديكور ووضع الخلفيات وتنسيق الألوان ويتم تصوير مقدم البرنامج وضيوفه كالمعتاد، ومن خلال الأجهزة والمعدات المناسبة يتم دمج صورة المقدم وضيوفه مع صورة الديكورات والخلفيات التي هي عبارة عن صور تم تصميمها بالكمبيوتر فيتم إخراج الصورة النهائية بشكل متناسق. [3]

خامسا: تقنية الملتيميديا: تعد من التطورات التقنية المهمة حيث أضحت هذه العبارة عنوانا لإعلام المستقبل، تتيح هذه التقنية إمكانية توفير كمية هائلة من المعلومات تحت تصرف المستخدم والتي سوف تمكن الإعلاميين في التلفاز الرقمي من تقديم خدمات جديدة للمشاهدين، إذ أصبح جهاز الاستقبال التلفازي بمثابة تلفاز وحاسوب،[4] يمكن بواسطته تخزين المعلومات واستعادتها لاستخدامها في أي وقت وأصبح بإمكان جهاز الاستقبال التلفازي توفير خدمة باتجاهين، من خلال توفير خط راجع لإنزال معلومات إضافية في جهاز التلفاز، وهذه المعلومات لها علاقة ببرامج التلفاز والخدمات التفصيلية التي يقدمها خاصة ما يتعلق منها بإفادة رجال الأعمال والمشاهدين بصفه عامة. [5]

---

[1] عبد الله ابراهيم ياسين، **التأثيرات التلفزيونية السنيمائية**، (عمان: دار البداية، 2013)، ص ص. 10، 11.

[2] عبد الحكيم أحمد الخزامي، مرجع سبق ذكره، ص. 33.

[3] إياد عمر، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: نظرة إعلامية، هندسية، مهنية**، (عمان: دار البداية، 2012)، ص. 116.

[4] مصطفى حميد كاظم الطابي، **التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم**، (الإسكندرية: دار الوفاء، 2007)، ص. 110.

[5] مصطفى حميد كاظم الطابي، نفس المرجع السابق، ص. 120.

سادسا: خدمة التلفزيون عبر بروتوكول الأنترنيت (*IpTv*): تشكل خدمة التلفزيون عبر بروتوكول الأنترنيت رافدا هاما بالنسبة للبث التلفزيوني بصفة عامة، وتؤكد عدد الأدبيات أن هذه الخدمة تتكون من جملة من الخدمات وهي بالأساس خدمة التلفزيون في بث مباشر، وخدمة الفيديو حسب الطلب (*Videos on Demands*)، وخدمة حصص التدارك التلفزيوني وتستخدم هذه الخدمة نفس البنية التحتية التي تستخدمها الأنترنيت ولكن باستعمال ما يسمى بالنطاق الترددي (*Pas Band*).[1] وهذه الخدمة متاحة في بعض الدول الأوروبية، والآسيوية في إطار الاشتراكات في خدمة الأنترنيت عالي التدفق، التي يوفرها بعض المزودين، والمعروفة بخدمة (*Triple Play*) أنترنيت، هاتف، وتلفزيون.

سابعا: نظام تبادل المحتويات والخدمات المتعدد الوسائط عبر الساتل (*Minos-ASBU*): يستخدم هذا النظام لتبادل المحتويات والخدمات متعددة الوسائط، (*Multimédia content exchange*)، ويوفر للهيئات المنضوية فيه إمكانية إنشاء شبكتها الخاصة والمؤمنة داخل بلدها، أو على النطاق العربي لتبادل محتويات الخدمات المتعددة الوسائط تلفزيونية أو إذاعية، ضمن الشبكة الرئيسية للاتحاد، وهو ما يعرف بالشبكة التقديرية (*VN. Virtual Network*). [2]

من مميزات هذا النظام (*Menons ASBU*) ما يلي:

- ❖ إمكانية ربط أي شبكة تلفزيونية أو إذاعية أو أي جهة مستفيدة أخرى بمراسلها أينما وجد داخل منطقه التغطية الجغرافية للساتل.
- ❖ تأمين التبادل المواد: الإخبارية والبرامجية عبر الساتل في شكل ملفات وبتكلفة حالية منخفضة عبر تقنية للتسجيل والبث اللاحق.
- ❖ تأمين البث المشترك بين الإذاعات وبين التلفزيونات على النطاقين الوطني والاقليمي لبرامج المناسبات والمهرجانات والندوات والحوارات المشتركة.
- ❖ إمكانية توفير خدمات مستقبلية باستخدام منصة بروتوكولات الأنترنيت (*Platform*) مثل إنشاء مركز موحد للمعلومات والهيئات وللهيئات الأعضاء وبتكاليف مالية بسيطة.
- ❖ تأمين خدمة التدريب والتعليم عن بعد على النطاقين الوطني والإقليمي. [3]

---

[1] اتحاد الإذاعات العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، **التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي**، 2014، ص. 26.

[2] المرجع نفسه، ص. 28.

[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

المطلب الثاني: تكنولوجيا الإرسال والاستقبال

تدخل الأقمار الصناعية المتخصصة للاتصالات تحت عنوان تكنولوجيا الإرسال ويستخدم في البث التلفزيوني الفضائي المباشر، حيث يعد تقدما تقنيا وتدعيما لمركزية التلفزيون وانجذاب المشاهدين إليه لما يقدمه من المعلومات وأحداث فور وقوعها على المستوى الكوني، ثم أن استغلال الفضاء في الاتصالات ساهم في وضع حد نسبا لاحتكار العديد من الدول للبث التلفزيوني ونسبي للجماهير للمشاهدين ممارسة لحرية المشاهدة والتفتح على العالم والإحاطة بكل ما يحدث فيه من وقائع، أحداث، مستجدات. [1]

كما هو الحال بالنسبة لنظام الاستقبال فقد تأثر هذا الأخير إيجابيا بدخول التقنيات الرقمية مما زاد من إمكانيات الاستقبال وتطوره، وبالنسبة لنظم الاستقبال نجد أنه بعد أن تم تطوير التلفزيون المجسم وتلفزيون الشاشة الضخمة والتلفزيون المصغر وتلفزيون الشاشة المستقيمة والتلفزيون الرقمي هناك محاولات لإنتاج التلفزيون الاصطناعي ذي الأبعاد الثلاثية والتلفزيون مجهز لاستقبال وإرسال الخارجية التقليدية، وقد ظهر الجيل الأول من محتوياته على جهاز استقبال إرسال الأقمار الصناعية داخله وهناك مقترحات جديده للتلفزيون السلكي (*Câble TV*)، تقدم للمشاهدة الأنظمة السلكية المحورية والألياف الضوئية والأقمار الصناعية في توصيل الخدمات التلفزيونية نظير اشتراك الجمهور في مناطق معينة، كما يمكن الاستفادة من أجهزة الحاسوب في استقبال البث للتلفزيون الرقمي طورت إحدى الشركات البريطانية بطاقة للحاسوب. يمكن من خلالها استخدام جهاز الحاسوب كجهاز استقبال للقنوات التلفزيونية عبر الإرسال الرقمي باستخدام الأقمار الصناعية. [2]

[1] مجد هاشم الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص ص.118-124.

[2] محمد بكري أحمد الشيخ، "تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني"، **مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية**، ع06، (ديسمبر 2014)، ص ص. 57، 58.

المطلب الثالث: المقياس العالمي للبث الرقمي

إن نظم (*Mpeg2/DVB*) هي الأجهزة المتداولة عالميا في البث الرقمي وتعمل هذه الأجهزة بالتحول الرقمي لاعتبارات فنية تتعلق بالتخلص من الشوشرة التي تصاحب الإشارة التماثلية وسرعة نقلها ثم ضغط الحيز الذي تشغله الاعتبارات الاقتصادية، وتشكلت لجنة فنية من الخبراء الأمريكيين لوضع المؤهلات الهندسية القياسية للنظام الذي يحقق انضغاط الصورة الرقمية، أطلق عليه اسم مجموعه خبراء الصورة المتحركة (*Moving pictures expert groupe VIELG*)، أما رقم (02) فلإن لهذه اللجنة وضعت المواصفات الأولى عملت بالمواصفات الثانية وهذا باختصار(*MEG2*) ويقدم لنا منتجي الأجهزة تفسير المصطلح (*DVB*) في نظام البث الرقمي والتي تعني الحروف الأولى من اسم لجنة البث المباشر (*Video Broad Direct*) الأوروبية التي وضعت عدة معايير قياسية مكملة لنظام الصورة الرقمية المعروفة باسم (*MPEG2*).[1]

المطلب الرابع: نموذج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي التكنولوجيات الرقمية وتأثيرها على نشرات الأخبار

يمكن تحديد جوانب هذا التأثير على أكثر من مستوى ويمكن حصر هذه المستويات في:

أولا: على مستوى التقنيات: تعددت الأوصاف التي قدمت للنشرة الإخبارية المصورة فوصفتها *Marlène Colomb Gully* بأنها برنامج موجه للمشاهدين إذ أن 75% من أجهزة الاستقبال تكون في حالة تشغيل عند تقديم الأخبار وهو ما يعني أن 4/3 من المشاهدين يتابعون الأخبار.

وعليه فإن النشرات الإخبارية هي أكثر البرامج التلفزيونية عرضة للتطوير بفعل التطور السريع لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، هذا ما يتصف به العصر الحالي وهو عصر المعلومات ميزته "المعلومات بين يديك" (*L'information au bout des doits*) وهي عبارة مقتبسة من (*Bill Gates*) مؤسس شركه ميكروسوفت، نظرا لتنافس القنوات التلفزيونية وتنوعها والغالبية العظمى من أجهزة الكمبيوتر التي تشهد هذه التغييرات في مناطق التغطية المستخدمة ، يتعين على المسؤولين عن الإعلانات الإخبارية التلفزيونية تأكيد إرسال الصور والصوت على مستوى التغطية ومعالجة الأخبار. الصورة التي رآها *d'Arvor Patrick Poivre* ليست مصدرا للحقيقة، لكنها تمثل جزءا مهما من هذه الحقيقة.[2]

[1] مجد هاشم الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 141- 142.

[2] إيمان قتاتلية، أميرة أوهيب، وفاء سلامنة، مرجع سبق ذكره، ص. 58.

ثانيا: على مستوى معدات التصوير الإخباري: كانت عمليات الإخبار في السابق تتم بواسطة الأفلام بدلا من شرائط الفيديو، وكانت الأفلام مكلفة لعدم إمكانية استخدامها مره ثانية إلى جانب ضرورة إعادة الأفلام إلى المحطة لتمحيصها وكان ذلك يقلص من وقت التغطية، وقد تتأخر نشرات الأخبار عن مواعيدها لعدم وصول الصور إلى المحطة المركزية، تكاد العديد من المحطات التلفزيونية تتوقف عن استخدام الأفلام في عملية التغطية الإخبارية فكاميرا التصوير الإلكترونية (*Vidèo Caméra*) يطلق عليها كاميرا التلفزيون وأساس عمل هذه الأجهزة تحويل الصورة من موجات ضوئية إلى موجات كهرومغناطيسية يمكن تجميعها مرة في موجات ضوئية لتشغيل عن طريق أجهزة الاستقبال دون تفقد العناصر المكونة لها.[1]

هنالك ثلاثة أنواع من الكاميرا:

- **كاميرا استديوهات الأخبار:** تستخدم في نقل صورة الحاضر مباشرة إلى الجمهور وتستخدم عادة في تصوير المواد والفقرات الإخبارية داخل الاستوديو مثل: الأحاديث الصحفية والموائد المستديرة ونقل البرامج الحية التي تداع على الهواء مباشرة.
- **كاميرا تصوير الخارجي *Outside video camera***: جاءت هذه الكاميرات لتلبية خاصية التلفزيون من حيث الفورية وهي تقديم الأحداث فور وقوعها، وهي عبارة عن استديوهات متنقلة تضم واحدة كاملة من السيارات يؤدي كل منها مهمة معينة، الأولى تحتوي على أربع كاميرات للتصوير وأجهزه الصوت ونواقل الصورة ومجهزة بوحدة تسجيل ومونتاج لشرائط الفيديو وأخرى تحتوي على محطة توليد الطاقة الكهربائية للتشغيل في أي مكان والثالثة تحمل برج الإرسال الذي تلتقط الإشارة الإلكترونية التلفزيونية في أقرب محطة بث.[2]
- **كاميرا جمع الأخبار الإلكترونية *électronique News Garth Ring ENG***: حلت هذه الأجهزة محل الكاميرات القيمية في عمليات تغطية الأخبار، مما أدى إلى تغيير جذري في مجال البرامج الإخبارية في الكثير من المحطات التلفزيونية، حيث حقق أسلوب التجميع الإلكترونية للأخبار مزايا تفوق الأسلوب الفيلمي كالفورية التي يتيحها الحدث عن بعد إمكانية المونتاج والإرسال من موقع الحدث من تقديم المراسلة بالصورة وبشكل سريع وأكثر جاذبية.

---

[1] محمد شطاح، **الإعلام التلفزيوني لنشرات الأخبار**، (عنابة: دار الكتاب للنشر، **2007**)، ص ص.67، 68.

[2] المرجع نفسه، ص.69.

كما يمكن القول حمل الكاميرات يدويا وتحتاج لتشغيلها لطاقم يتكون من المصور ومسجل الصوت وموزع الإضاءة إلى جمع المادة الإخبارية باستخدام الوسائل الإلكترونية، يجعل من السهل على المندوب مشاهدة المادة المصورة أثناء وجوده في موقع الحدث، فيفضل هذه التكنولوجيات تمكن المراسلون من تقديم مراسلات يومية رغم كل الظروف. [1]

ثالثا: على مستوى التحريروالتقديم

❖ **في مجال تحرير الأخبار:** مكنت التكنولوجيات الجديدة من التغلب على الصعوبات التي ظلت الأخبار وعملية التحرير تواجهها منذ فترة طويلة، فاستخدام الكمبيوتر اليوم وأساليب التجميع الإلكتروني يساعد على تقديم نشرة إخبارية جيدة واضحة بفعل مساعدة العناصر المرئية.

❖ **وفي مجال التقديم:** أكبر مستفيد من التكنولوجيات الجديدة هم مقدموا نشرة الأخبار حيث تقلصت متاعبه بفضل استفادة استديوهات الأخبار بمعدات في مجال التقديم، وفي مقدمتها جهاز(*Téléprompteur*)، الذي يعين المذيع على قراءة النص وهو ينظر مباشرة إلى الكاميرا، كذلك سهل الديكور الافتراضي والعناصر المرئية الصورة التوضيحية من مهام مقدم النشرة، بالإضافة إلى تعدد القوى الفاعلة في تقديم النشرة الإخبارية وأصبحت الحاجة إلى مخرج الأخبار والمنسق التقني أمر في منتهى الأهمية.[2]

---

[1] بركات عبد العزيز، **الخبر الإذاعي التلفزيوني**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 1996)، ص ص. 98، 99.

[2] إيمان قتاتلية، أميرة أوهيب، وفاء سلامنة، مرجع سبق ذكره، ص ص. 59، 60.

خلاصة الفصل الثاني:

تناولنا في هذا الفصل تجسيد الرقمنة في قطاع الإعلام، إذ برزت من خلال اعتماد المؤسسات الإعلامية على تكنولوجيات رقمية حديثة في البث والارسال والانتاج... الخ، فقد تم التغيير في طبيعة العمل الإعلامي من النظام القديم إلى النظام الحديث، أي التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، وتتضح هذه التغييرات على مستوى الأجهزة والتقنيات، مما ساعدت على تطوير وتحسين أداء العمل الإعلامي.

الفصل الثالث:

تطبيق الرقمنة لتطوير الأداء الإعلامي على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري EPTV

الفصل الثالث: تطبيق الرقمنة لتطوير الأداء الإعلامي على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري EPTV

تمهيد:

تعتمد المؤسسات الإعلامية في تحسين الأداء الإعلامي على تقنيات وأجهزة الرقمنة، ولمعرفة مدى مساهمة الرقمنة في هذا الإطار قد خصصنا هذا الفصل للدراسة الميدانية التي تم إجراءها على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري قصد معرفة دور الرقمنة في تحسين الأداء الاعلامي لذات المؤسسة، وأهم الأجهزة الرقمية المستخدمة فيها، والحصول على نتائج مقبولة وتحقيق أهداف وأغراض الدراسة، وتم الاعتماد على المقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات والمعلومات حول المؤسسة محل الدراسة، إذ تمت مقابلة مساعد المدير لمديرية الأرشيف السيد زين الدين شابي، وتمت المعالجة الإحصائية والتحليل لآراء عينة الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

لتغطية متغيرات الدراسة والإلمام بعرض وتحليل ومناقشة النتائج تم التطرق هذا الفصل إلى مكانة الرقمنة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائريمن خلال التعرف على المؤسسة محل الدراسة وهيكلها وطبيعة العمل في المؤسسة قبل وبعد الرقمنة. وكذا تم التطرق الى استخدام الرقمنة لتحسين الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري، بتحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على العاملين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون وكذا المقابلة التي تم اجرائها مع المدير المساعد لمديرية الأرشيف لذات المؤسسة، للحصول على تقييم لدور الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي.

الفصل الثالث: تطبيق الرقمنة لتطوير الأداء الإعلامي على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري *EPTV*

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

المؤسسة العمومية للتلفزيون هي جهاز عمومي إعلامي سمعي بصري وحيد في الجزائر، يقع المقر الرئيسي لها ببلدية المرادية في الجزائر العاصمة، وهي مؤسسة تحمل الشخصية المعنوية تابعة لوزارة الاتصال، و بناءا على ما جاء في التعديل الدستوري للتلفزة فهي مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري خاص بالإعلام و الاتصال وهدف اجتماعي ثقافي تضمن الخدمة العمومية وكذا بث البرامج التلفزيونية عبر كامل التراب الوطني، يحدد مهامه دفتر شروط أين يبينه في الإعلام، التربية، والتوجيه إلى جانب مهام أخرى متكونة في الترفيه و التثقيف و في مجال الإشهار.[1]

وفقا لدفتر الشروط المقرر في المرسوم التنفيذي 91-100 المؤرخ في 20 أفريل 1991 وتطبيقا لمرسوم 147-86 المؤرخ في 01.07.1986 على أن المؤسسة العمومية للتلفزيون ذات طابع صناعي تجاري يمكن بيان أهم مهامها:

- الإعلام :عن طريق البث وإعادة البث لكل الربورتاجات، الحصص، والبرامج المتعلقة بالأحداث الوطنية، الجهوية، المحلية، والعالمية.
- ضمان التعددية والاستقلالية الإعلام: طبقا للإجراءات الدستورية للمراسيم الأكثر حداثة وكذا التقارير وتوصيات المجلس الأعلى للإعلام.
- الإرضاء :في حدود الإمكانيات، الحاجيات التربوية، الترفيه والتثقيف لمختلف الفئات الاجتماعية وذلك لرفع المعارف وتطوير روح الإبداع عند المواطنين.
- المساهمة :في تطوير الإنتاج وبث الأعمال الإبداعية.
- تحفيز: الاتصال الجماعي المنظم من طرف الحكومة والتنظيمات التابعة لها.

---

[1] الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 91-100 المؤرخ في 20 أفريل 1991، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 147-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986 **المتضمن القانون الأساسي للمؤسسة العمومية للتلفزيون**، الجريدة الرسمية، 1991.

وفي إطار ذلك تكلف المؤسسة العمومية للتلفزيون بـ:

- ❖ إنتاج: إنتاج مشترك، اكتساب وبث برامج مختلفة.
- ❖ تطوير التقنيات والتكنولوجيات السمعية البصرية المستعملة.
- ❖ تطوير نشاطات وروابط الشراكة مع تنظيمات أجنبية مماثلة.
- ❖ المشاركة مع الإدارات والتنظيمات الوطنية الأخرى للتعرف بالمقاييس التقنية للإنتاج.
- ❖ ختم كل عقد إنتاج وبث إشهاري.

نشأة وتطور المؤسسة:

أولا: قبل سنة 1962: إبان الفترة الاستعمارية، لم يكن موجود بث تلفازي إلا في ديسمبر 1956 أين ظهرت التلفزة الجزائرية وأقيمت مصلحة بث الإرسال ضمن مقاييس وخصوصيات فرنسية نظرا إلى الجالية المعمرة في الجزائر حيث اقتصر البث في المدن الكبرى العامرة فقط واعتمد البث والإرسال فقط على تقنيات بدائية تخدم فرنسا مبرزة ثقافتها على مستوى الجزائر، العاصمة، قسنطينة، ووهران.

كما أن البرامج التلفازية آنذاك، كانت ترتكز على قاعدة تقنية بدائية، كانت أيضا تجلب في جزء كبير منها من فرنسا وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهده الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله السياسي ورصيده الحضاري.

بعد سنة 1962: كانت التلفزة الجزائرية بعد 5 جويلية 1962 تابعة لفرنسا إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية للتلفزيون في 28 أكتوبر 1962 أين تم رفع التحدي والتغلب على الصعوبات من طرف إطارات، تقنيون وعمال جزائريون لمواصلة السير الحسن لأجهزة التلفزيون إلى غاية 01 أفريل 1963 الذي تم تأسيس الإذاعة والتلفزيون الجزائري، ما سعت الدولة على تجهيز القطاع من خلال إعادة الهيكلة ضمن المخططين الثلاثيين والرباعيين بميزانية 310 مليون د ج.[1]

وبعد المخطط الخماسي وفي إطار تطبيقه وفقا للمرسوم الوزاري المؤرخ 01 جويلية 1986، تم إعادة الهيكلة للإذاعة والتلفزيون إلى:

1. المؤسسة الوطنية للتلفزيون *E.N.T.V*.
2. المؤسسة الوطنية للإذاعية *E.N.R.S*.
3. المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي. *E.N.T.D*.

[1] الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، إدارة الموارد البشرية.

4. المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري *E.N.P.A*.

ثم تحولت التلفزة الوطنية إلى مؤسسة عمومية في إطار دستور البلاد فيفري 1989 وقانون الإعلام 90/ 07 وبناء على المرسومين المذكورين أعلاه أصبحت قناة عمومية تؤدي خدمات عمومية مختلفة ومؤسسة ذات طابع صناعي تجاري تسير من طرف مدير عام مدعم بمجلس إدارة متكون من ممثلين عن هيئات مختلفة للدولة وممثلين للعمال (لجنة المساهمة) بمساعدة مدير عام مساعد ومستشارين وعرفت المؤسسة الوطنية للتلفزيون تغيرات عديدة في الهيكل التنظيمي منذ إنشائها فالتنظيم الحالي يتمثل في:

- مدير عام.
- مدير عام مساعد.
- 3 إلى 7 مستشارين.
- ومنظمة ب 23 مديرية (19 رئيسية و4 جهوية).

لقد تأثرت المؤسسة الوطنية للتلفزيون بالتعديل الدستوري الذي عرفته الجزائر سنة 1989م الذي فتح المجال للتعبير عن الرأي، ومختلف الحريات المرتبطة بالإعلام، بحيث تحولت في عام 1991 إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية و بالاستقلالية فيما يتعلق بتسييرها الإداري و المالي، لكن الملاحظ هو عدم اعتماد هذه التسمية الذي امتد إلى غاية سنة 2007 ، بحيث استمرت بتسمية المؤسسة الوطنية للتلفزيون(ENTV) أين تم تغيير تسميتها بالمؤسسة العمومية للتلفزيون ذات الطابع الصناعي و التجاري (EPTV) وذلك من قبل رئيس الحكومة، ويرجع ذلك إلى جملة من الأسباب من بينها:

- اعتمادها على كل من المحاسبة العمومية والمحاسبة التجارية (ازدواجية المحاسبة).
- ضرورة تكييفها مع متطلبات الخدمة العمومية والصالح العام (مبدأ التكيفية) وكذا التزامها حسبما ينص عليه دفتر الأعباء.
- وضع مجلس إدارة يسهر على ضمان استقلالية المؤسسة لا سيما فيما يتعلق بتقديم الخدمات العمومية التلفزيونية بما يتوافق والتزاماتها المنصوص عليها في دفتر الأعباء.

مهام وأهداف المؤسسة:

بمقتضى المرسوم التنفيذي 100-91 في 20 أفريل1991 الذي يحول المؤسسة العمومية للتلفزيون إلى مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري للمرسوم التنفيذي 101 -91 في 20 أفريل 1991 الذي يبين دفتر شروط للمؤسسة أين يتبين مهامها فيما يلي:

أولا: مهام عامة:

- ❖ بث برامج المؤسسة على مجموع التراب الوطني.
- ❖ تطوير الحصص، البرمجة والبث بهدف اقتراح الأخبار والإثراء الثقافي والتسلية على مختلف المشاهدين.
- ❖ ضمان التعبير ألتعددي لتيارات الفكر والرأي في ظل احترام مبدأ المساواة في المعالجة والأمانة والاستقلالية وتوصيات المجلس الأعلى للإعلام.
- ❖ المساهمة في ترقية اللغة العربية.
- ❖ تشجيع البث للثقافة الوطنية.
- ❖ ترقية حفظ الإنتاج التلفزيوني الوطني والقيام بإحصائه والعمل على وضع الأرشيف عقلاني له.
- ❖ التكيف مع التحولات الناتجة عن التقنيات الحديثة، والقيام بالبحث في مجال السمعي البصري.
- ❖ صيانة الوسائل التقنية للإنتاج التي تضعها الدولة تحت تصرفها وتقوم باستغلالها وتطويرها.
- ❖ ترقية تكوين الموظفين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم سواء بتكوين داخلي أو بمساعدة مؤسسات أخرى معني.

ثانيا: مهام خاصة:

- ❖ منع المؤسسة برمجة أو بث حصص منتجة من طرف الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية أو مهنية أو دينية أو تنتجها لحسابها سواء بمقابل أو بدونه لفائدة المؤسسة.
- ❖ ضمان تصريحات الحكومة وتغطيتها كلية.
- ❖ إنتاج المؤسسة وبث الحصص المتعلقة بالاستشارات الانتخابية التي تحدد في حملة رسمية طبقا للمادة 59 من قانون 90-07.
- ❖ بث وبرمجة المناقشات الرئيسية للمجلس الشعبي الوطني تحت مراقبته.
- ❖ برمجة وبث خطب الجمعة والحصص ذات الطابع الثقافي أو الديني خلال أيام الأسبوع.

- ❖ برمجة وبث الأخبار المتعلقة بالأحوال الجوية التي يعدها الديوان الوطني للأرصاد الجوية.
- ❖ ترقية أعمال التصوير والإنتاج وتطويره بواسطة السمعي البصري الخاصة بها.
- ❖ المساهمة في الإنتاج المشترك أو التعاون مع منتجين جزائريين أو إقامة علاقات تعاقدية معهم.
- ❖ برمجة وبث نشرتين إخباريتين على الأقل في اليوم.
- ❖ برمجة وبث حصص حول قضايا العالم المعاصر الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، التقنية.
- ❖ بث برامج أو سلسلات من الحصص المتعلقة بمختلف أوجه الحياة الثقافية الوطنية.
- ❖ انجاز، برمجة وبث حصص وملفات وثائقية ذات طابع موسيقي ومسرحي من انجاز المسارح والمهرجانات من هيئات العمل الثقافي.
- ❖ تخصيص حصص لتعليم النظري والتطبيقي موجهة للأطفال والمراهقين.
- ❖ برمجة وبث منوعات تعبر عن الأصالة الجزائرية وترقية المواهب.
- ❖ انجاز حصص حول الإعلام الرياضي وعقد اتفاقيات مع هيئات رياضية المسيرة لذلك لاسيما الاتحاديات الرياضية.
- ❖ برمجة وبث حصص مخصصة للأطفال والمراهقين بأخذ بعين الاعتبار الأعمار.
- ❖ تخصيص المؤسسة مكانة معتبرة للمبدعين الجدد والحرص على تشجيعها.
- ❖ تخصيص المؤسسة ميزانية وفق دفتر شروط لإنتاج أعمال التنشيط المبتكرة من طرف مؤلفين ومخرجين جزائريين.
- ❖ برمجة وبث الإشهار التجاري للعلامات والإشهار الجماعي وذي المنفعة العامة.
- ❖ يجب أن تكون البلاغات الإشهارية خالية من جميع الميز العنصري أو الجنسي ومن مشاهد العنف أو تحرض على التجاوزات أو التهور أو التهاون.
- ❖ أن يكون تصوير الإشهار في إطار احترام مصالح المستخدمين.
- ❖ أن يكون بث الإشهار باللغة العربية.
- ❖ يجب أن يكون الإعلان عن البلاغات الإشهارية على الحالة التي عليها بوضوح.
- ❖ تمنع البلاغات الإشهارية المتعلقة بالمنتجات والخدمات والقطاعات الاقتصادية التي تكون محل حظر تشريعي وتنظيمي.

- لا ينبغي أن يتجاوز الوقت المخصص لبث البلاغات الإشهارية 4 دقائق عن كل ساعة من البث في المعدل سنويا.
- تشترك المؤسسة في المجموعات الدولية للتلفزيونات طبقا للشروط المنصوص عليها في القوانين الأساسية لهذه المؤسسات. [1]

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

تسير المؤسسة من طرف مدير عام المدير العام فهو يعين بمرسوم رئاسي و تنهى مهامه بنفس الكيفية، بحيث يتولى هذا الأخير تحسين نوعية البرامج التلفزيونية باستمرار، كما يعمل على احترام المقاييس المهنية وقواعد أخلاقيات المهنة، وبناءا على ذلك فهو يقوم بضمان تنفيذ أحكام دفتر الشروط.، ويمثل المؤسسة في جميع أعمال الحياة، كما أنه يمارس السلطة السلمية على مجموع المستخدمين، و يلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها(الآمر بالصرف)، إلى جانب ذلك ينفرد مدير المؤسسة بسن النظام الداخلي و يسهر على احترامه، وغيرها من المهام التي ينص عليها القانون، ومدعم بمجلس استشاري متكون من ممثلين عن هيئات مختلفة للدولة ومن الحكومة ومن أحزاب السياسية وغيرهم بمجموع يقارب 25 عضواً يساعد المدير العام في أشغاله مدير عام مساعد وخمس مستشارين، والمديرية العامة المساعدة تتضمن مساعدين للمدير العام[2]:

- مساعد المدير العام مكلف بالاتصال.
- مساعد المدير العام مكلف بالإبداع والتحسين البرامج ومتابعة القنوات.
- مساعد المدير العام مكلف بمتابعة نشاطات المديريات الجهوية.
- مساعد المدير العام مكلف بالاستراتيجية العامة للمؤسسة.
- مساعد المدير العام مكلف بخلية اليقظة الاستراتيجية والاقتصادية ومراقبة التسيير والتدقيق والتقارير *parking audit*.
- رؤساء المشاريع الاستراتيجية *Chargé de projet*.
- رؤساء المهام *Chargé de démission*.

[1] المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، نفس المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

إلى جانب ذلك يتكون الهيكل التنظيمي لمؤسسة من المديريات التالية تتكون المؤسسة العمومية للتلفزيون من 19 مديرية منها 16 مديرية موزعة على المستوى المركزي في الجزائر و4 مديريات جهوية في كل من وهران، قسنطينة، بشار، ورقلة. [1]

أولا: مديرية الإدارة والمالية: هي المديرية المكلفة بتسيير الموارد البشرية والمادية والتي تعمل على السير الجيد لمختلف الفروع الإدارية والمالية وأيضا على تأهيل التسيير والتنظيم العام للمؤسسة والتي تتكون من:

1. المديرية الفرعية للموارد المالية.
2. المديرية الفرعية للوسائل العامة.
3. المديرية الفرعية للشؤون القانونية

تتولى التسيير المالي والإداري للمؤسسة، فأما فيما يتعلق بالتسيير المالي فهي تقوم بإعداد مشروع الميزانية الخاصة بالمؤسسة بناءا على طلب من المدير العام للمؤسسة، كما تسهر على تنفيذ النفقات التي يأمر بها الآمر بالصرف (مدير المؤسسة)، كما أنها تسعى إلى التحكم في النفقات لا سيما تلك المتعلق بأجور المستخدمين، نفقات التجهيز وغيرها.

ثانيا: مديرية الأخبار: هي المديرية التي تعمل على تغطية الأخبار الوطنية والخارجية التي تأتي في صيغة برامج وحصص ترصد الوقائع الآنية وعلى عدة فترات التي تسير حسب نظام مهني خاص بمهنة الصحافة. تتضمن عدة مديريات فرعية، وهي تسعى من خلالها إلى ضمان تغطية الأحداث الوطنية والدولية، وكذا إنتاج الأخبار التلفزيونية، بحيث تقوم بإنتاج نشرتين إخباريتين في اليوم على الأقل، كما أنها تسعى إلى ضمان التنسيق مع مختلف مصالح الأخبار، إلى جانب السهر على تزويد التحرير بالصور و الأخبار التي يتم الحصول عليها من مختلف المؤسسات السمعية البصرية الدولية، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المديرية لها الحق في كراء أستوديو هاتها، حافلات الفيديو، و كذا الفرق التقنية، كما أنها تمتلك الحق في بيع أرشيف الأخبار.

ثالثا: مديرية إنتاج البرامج: هي المديرية التي تقوم بإنتاج البرامج السمعية البصرية بكل أنواعها خاصة منها ذات الطابع ثقافي تربوي. تنفرد هذه المديرية بالإنتاج التلفزيوني سوآءا كان في شكله الداخلي أو الخارجي (الإنتاج التنفيذي)، وبناءا على ذلك فإن هذه المديرية تقوم بإعداد شبكة البرامج وتسهر على

[1] المرجع نفسه.

إنجازها من خلال ضمان تمويلها، وتمتنع هذه المديرية عن إنتاج حصص لحساب الأحزاب السياسية، المنظمات النقابية أو المهنية أو الدينية سواءا كان ذلك بمقابل أو بدونه حتى وإن كان لفائدة المؤسسة، والملاحظ أن هذه المديرية لا تمتلك آليات لمتابعة وكذا مراقبة جودة المنتوج قبل بثه.

رابعا: مديرية البرمجة: وهي المسؤولة على جلب ومراقبة تسيير بث البرامج والحصص التلفزيونية. تتضمن مديرية فرعية لشراء البرامج الوطنية والعربية وكذا الأجنبية، ومديرية فرعية لانتقاء ومراقبة هذه البرامج، وكذا مديرية فرعية لتسيير القناة الأرضية، إلى جانب وجود المديرية الفرعية للتسيير المالي والإداري، وتسعى هذه المديرية إلى اقتناء البرامج ومراقبتها، وكذا تنظيم عملية بث كافة البرامج. .

خامسا: مديرية المصالح التقنية: هي المكلفة بتشغيل وصيانة المعدات والتجهيزات الثابتة والمتنقلة الموجودة في المؤسسة وتسعى إلى تطوير قدراتها الإنتاجية. تسعى هذه المديرية إلى ضمان استغلال وصيانة البنى الهيكلية وكذا التجهيزات السمعية البصرية للمؤسسة، كما أنها تسعى إلى ضمان بث البرامج الوطنية في أحسن الظروف، إلى جانب ذلك فهي تسعى إلى تزويد مختلف هياكل الإنتاج بالوسائل التقنية وفقا لما يتلاءم والسير الحسن للمؤسسة، كما أنها تقوم بالتنسيق مع باقي الهياكل الأخرى المعنية باستقبال وكذا إرسال البرامج نحو مؤسسات التلفزيون الأجنبية.

سادسا: مديرية الدراسات والتجهيز: هي المديرية المسؤولة بدراسة المشاريع وبرامج التجهيزات الخاصة والتجهيز بالمعدات حسب متطلبات السوق.

سابعا: مديرية الموارد البشرية: هي المديرية التي تسعى إلى تنمية الموارد البشرية لا سيما وأن المورد البشري يعد ثروة في حد ذاته، وتقوم هذه المديرية بتسيير الحياة المهنية للمستخدمين والعمال وضمان الشروط الملائمة لهم لممارسة عملهم، وذلك من خلال مديريتين فرعيتين تختص الأولى بتنمية الموارد البشرية، أما الثانية فهي تتولى تسيير المستخدمين، وتجدر الإشارة إلى أن مديرية الموارد البشرية هي أهم مديرية في المؤسسة كونها تتحكم في جودة أداء الكفاءات الذي ينعكس بدوره على أداء المؤسسة ككل.

ثامنا: مديرية الأرشيف: هي المديرية التي تعمل على تخزين وتنظيم والمحافظة على أرشيف المؤسسة سواء كان كتابي أو يتعلق بالسمعي البصري بالمؤسسة. تقوم هذه المديرية بتسيير الأرشيف السمعي البصري، وذلك من خلال جمع البرامج التي تم بثها، كما تقوم بمعالجة وتحليل مختلف الأشرطة، إلى جانب سعيها إلى استرجاع أرشيفات الأفلام، وبذلك فهي تساهم بشكل أو بآخر في تزويد شبكة البرامج

بمختلف البرامج، الأفلام، الصور القديمة التي تم بثها في فترات سابقة، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المديرية تتشارك مع المديرية التجارية في بيع حقوق البث، وتجدر الإشارة إلى غياب هيكل وطني خاص بحفظ الوثائق السمعية البصرية، على الرغم من أن دفتر الأعباء ينص على ذلك.

تاسعا: مديرية العلاقات الخارجية: هي المديرية التي تتولى اقتراح الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تلزم المؤسسة وتقوم بتنفيذها ومتابعتها.

عاشرا: المديرية التجارية: هي المديرية المكلفة بالإشهار والتمويل وكل الأسهم التجارية للمؤسسة. تتضمن هذه المديرية مديريتين فرعيتين الأولى تختص بالإشهار والثانية تختص بالبيع وتقديم الخدمات، وفي سياق ذلك تقوم هذه المديرية من خلالهما بتسيير المساحات الإشهارية، والتخطيط لها وكذا تركيب الحملات الإشهارية وبثها، إلى جانب بيع المساحات الإشهارية، الرعاية، المسابقات، الألعاب، تسيير حقوق بث واستغلال الحصص بشكل خاص والمنتوج السمعي البصري بصفة عامة، هذا إلى جانب بلورة مختلف الشروط العامة والتجارية للبيع.

حادي عشر: مديرية الوقاية والأمن :هي المديرية المكلفة بالأمن العامل داخل المؤسسة والمسئولة عن الإخطار المهنية.

ثاني عشر: مديرية التكوين والتأهيل: هي المديرية التي تعمل على وضع الخطط التكوينية والتأهيلية في مختلف القطاعات للمورد البشري وكذا التي تقوم بتدريبه وتأهيليه، والتي تتفرع إلى: دائرة التكوين/ دائرة التأهيل/ مركز التكوين.

ثالث عشر: مديرية قناة الجزائر :CANAL ALGERIE هي القناة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية في الحوض الأبيض المتوسط وكذا أوروبا والمناطق الغربية. انطلق البث الرسمي لها سنة 1994، تعتبر القناة رابط ثقافي مع الجالية الجزائرية بالخارج وبشكل أكثر تحديدا في أوروبا، تسعى أيضا لجذب الجمهور الأجنبي المعني بتطور الوضع في الجزائر خاصة السياسي والاقتصادي.

رابع عشر: مديرية قناة الجزائرية الثالثة: هي القناة الموجهة لشمال إفريقيا وكذا الشرق الأوسط ناطقة باللغة العربية. افتتحت رسميا سنة 2001، تهدف لربط الجالية الجزائرية بالخارج خاصة في الدول العربية، تعتبر برامج القناة منوعة بين الأخبار والأفلام والرسوم المتحركة بالإضافة غلى برامج أخرى.

خامس عشر: مديرية القناة الرابعة(الأمازيغية): هي القناة الجزائرية الناطقة بالأمازيغية. انطلق البث الرسمي لها سنة 2009، وهي عبارة عن قناة منوعة، تقوم ببث مختلف البرامج الإخبارية والبرامج التلفزيونية الأمازيغية، بالإضافة إلى دبلجة المسلسلات والعروض والمسرحيات التي سبق بثها إلى اللغة الأمازيغية.

سادس عشر: مديرية قناة القرآن الكريم :هي القناة الجزائرية الموضوعاتية والمتخصصة في القران الكريم وأمور الدين. أنشأت سنة 2009، تقوم القناة ببث عدة برامج دينية هادفة إلى حل مشاكل المجتمع، وفي سنة 2012 جددت القناة شبكتها البرامجية لتقوم بعرض عدة برامج تهتم بإثارة المسائل الفكرية والدينية، والخوض في مواضيع ونقاشات متنوعة.

سابع عشر: مديرية قناة الشبابية: تعتبر هذه قناة هي إحدى القنوات التلفزيونية العمومية الجزائرية، وتركز على قضايا الشباب والمواطنين في الجزائر، كما تعرض أهم أخبار العرب ودول شمال إفريقيا، ومن أهم ميزات هاته القناة انها تعرض مباريات المنتخب الوطني الجزائري، كما أنها تُعرض لمدة 24 ساعة في اليوم دون انقطاع أو تشويش.

ثامن عشر: مديرية قناة المعرفة: وهي سابع قناة عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون، يعود إنشاء قناة المعرفة من خلال قرار مجلس الوزراء بتاريخ 10 ماي 2020 برئاسة عبد المجيد تبون، وتعد قناة أول قناة تعليمية عمومية في الجزائر، وأشرف على إطلاق البث التجريبي رئيس الوزراء عبد العزيز جراد بتاريخ 19 ماي 2020 بمناسبة احتفالات يوم الطالب المخلدة لذكرى إضراب الطلبة الجزائريين 1956، والتي سوف يكون البث التجريبي من العاشرة صباحا إلى الرابعة عصرا

تاسع عشر: مديرية قناة الذاكرة: وهي ثامن قناة عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، يعود إنشاء قناة الذاكرة إلى تصريحات رئيس الجمهورية الجزائري عبد المجيد تبون الداعي للاهتمام بالذاكرة الوطنية، وتعد قناة الذاكرة أول قناة جزائرية في الجزائر تهتم بتاريخ الجزائر، تم إطلاق البث ليلة 1 نوفمبر 2020 وأشرف على ذلك رئيس الوزراء عبد العزيز جراد وحضور رسمي لعدة وزراء، والمدير العام للتلفزيون أحمد بن صبان، تزامنا بمناسبة احتفالات الذكرى السادسة والستون لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية.

عشرون: مديرية قناة البرلمانية: وهي ثامن قناة عمومية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، نشاء القناة البرلمانية يأتي في إطار مسار بناء الجزائر الجديدة والتأسيس لديمقراطية حقيقية

وتشييد مؤسسات الحاضر والمستقبل من أجل تعزيز مكانة الجزائر، سيما في المرحلة الراهنة التي تتطلب تدعيم الجبهة الداخلية، ويتمثل مهام القناة أساسا في إبراز الممارسة الديمقراطية الحقيقية من خلال تسليط الضوء على مختلف النشاطات البرلمانية وتعزيز العمل الرقابي على الهيئة التنفيذية والتعريف بالدبلوماسية البرلمانية ، إضافة أن عملها لا يقتصر على غرفتي البرلمان فقط، بل سيشمل أيضا المجالس المحلية الولائية والبلدية من أجل شرح طريقة عملها في إطار تكريس مفهوم الديمقراطية التشاركية على مستوى القاعدة.

إضافة إلى المديريات الجهوية للمؤسسة هي:

- المديرية الجهوية لوهران.
- المديرية الجهوية لقسنطينة.
- المديرية الجهوية لبشار.
- المديرية الجهوية لورقلة.

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي للمؤسسة سنة 2009

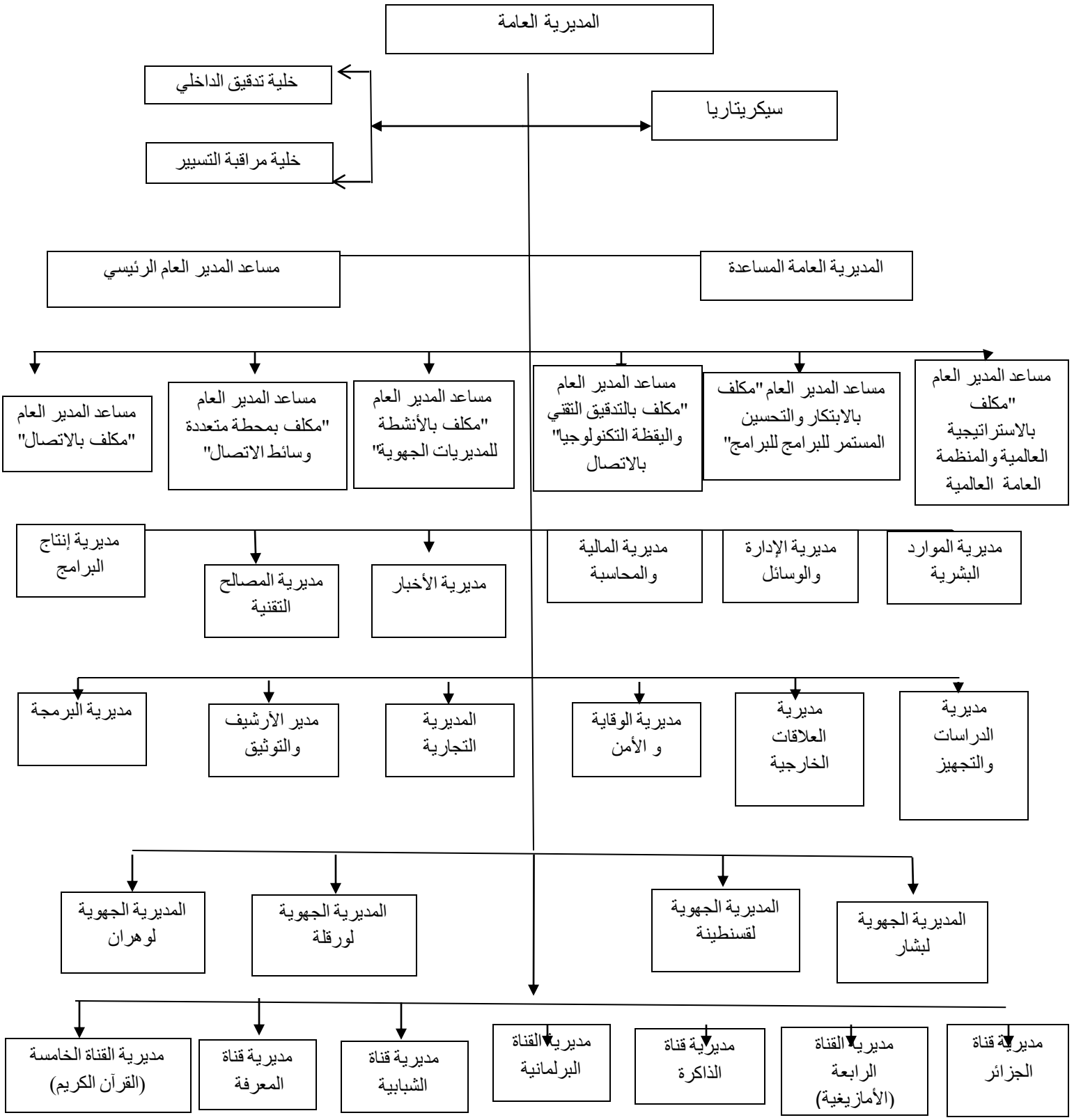

المصدر: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، مديرية الموارد البشرية.

المطلب الثالث: طبيعة العمل في المؤسسة التلفزيونية قبل الرقمنة وبعد الرقمنة

تعرف الشبكة الهرتزية بأنها شبكة إرسال تلفزيوني وإذاعي يتم بواسطتها نقل الصورة والصوت إلى مصدر صدورها (الاستديوهات) آنيا بطريقة مباشرة وبسرعة الضوء إلى مختلف مراكز البث الاذاعي والتلفزي المنتشرة عبر التراب الوطني لتواصل بثها إلى المجتمع والمشاهد في نفس وقت صدورها من مراكز الإنتاج، وهذا بخاصة سرعة الضوء الثابتة في كل الاتجاهات والتي تتمتع بها الإشارة التلفزيونية والإذاعية[1].

هذه الشبكة تستعمل ما يسمى بالحزم الهرتزية ذات الترددات العالية جدا والمقاسة بوحدة الجيكا هرتز(*GIGHAHERTIZ*).

دشنت الشبكة الهرتزية سنة 1970، فوحدت البرنامج الوطني الذي أصبح يبث في وقت واحد على مستوى الوطن، حيث نجد أنه كان جهويا مثل قسنطينة ووهران، والتقنية المستعملة هي تقنية الشبكة العادية التماثلية وهي استمراريه الإشارة بدلالة الزمن (+) حيث كانت هذه التقنية هي السائدة في تلك الفترة.

وفي الجزائر وعلى مستوى مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي (*TDA*)، يوجد بها حاملين رئيسيين: مركز النودال في مؤسسة التلفزة العمومية وآخر احتياطي، مرورا بمركز النودال الرئيسي ببوزريعة باتجاه الشرق والغرب.

ومن خصائص التقنية الرقمية أن مداها قصير بالمقارنة مع التماثلية (أي البعد بين المحطتين)، مما استلزم بناء مراكز جديدة شرقا وغربا تضاف إلى الموجودة حاليا وهذا لتقريب المسافة بين المركزين.

وفي هذا الصدد بات من الأمر الذي لا رجعة عنه، أن ينتقل التلفزيون الجزائري من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، الذي يعتبر من أخطر التحديات التي يستوجب عليها رفعها لتعزيز قدرته على مواكبة التحولات التكنولوجية والقيام برسالته الإعلامية وخدمته العمومية، ثم ضمان الجودة العالية للصوت والصورة، والمضمون أن التلفزيون الجزائري أصبح مهددا بفقدان جمهوره نظرا لتكاثر وتعدد القنوات العربية والأجنبية واستخدامها لأحدث التقنيات لإنتاج برامج متنوعة وجيدة من حيث استعمال الصوت والصورة والديكورات الافتراضية. [2]

---

[1] سلامي اسعيداني، ساعد ساعد، "تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة في صناعة الإعلام على التلفزيون الجزائري: مقاربة تطبيقية"، **مجلة التمكين الاجتماعي**، ع3، (سبتمبر 2020)، ص.280.

[2] المرجع نفسه، ص281.

من هنا دخل التلفزيون عالم الرقمنة بداية بتجهيز استوديو البث رقم (01) بأحدث الوسائل الرقمية (علامه صوني *SONY*)، من بينها *Serveur video , Pupitre d'image*، كاميرات أجهزة كةمبيوتر....*Station Graphique*.... وقدرت ميزانيتها ب 30 مليار سنتيم.

وقد شهد التلفزيون تغيرات ضخمة على إثر ظهور الأشكال الجديدة للتكنولوجيا فقد تركت الابتكارات الجديدة في حقل الأجهزة أثار بصماتها على كافة قطاعات التخطيط والتشغيل والصيانة والإرسال.

وسيكون التركيز على تكنولوجيا الانتاج والتشغيل في التلفزيون إذ تغطي كافة الوسائط التقنية والتجهيزات المستخدمة في عملية الإنتاج داخل الاستوديو وفي لقطات التصوير في المواقع الخارجية والمعدات التي يستخدمها الصحفيون والمحررون والمنتجون والمصورون والقائمون على عمليات المونتاج وفنيو الصوت بالاستوديو الذين يعتبرون مسؤولين عن خروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود، لقد حلت التكنولوجيا الجديدة محل التقنيات التقليدية المكلفة نسبيا والتي تحتاج على قدر كبير من الصيانة وتشمل ما يلي:

- معالجة الفيديو الرقمية، كاميرا الفيديو الصغيرة المحمولة، كاميرا CCD.
- مسجلات الأشرطة المغناطيسية الصغيرة المحمولة.
- مسجلات التصوير الخاصة بعملية جمع الأخبار الالكترونية EIVG.
- مسجلات التسجيل المغناطيسية أنظمة Mac-Betcam_U.C.B ونظام ماك MAC OS.
- تسجيل الصوت بالأسلوب الرقمي PCM.
- المونتاج الذي يتم على الشريط المرئي بمساعدة الكمبيوتر.
- تقنية مفتاح الألوان (الديكور الافتراضي).
- نظام التصويب الزمني والرقمي.
- الذاكرة الرقمية لكادر الصور.
- تسطير الصورة.
- الماسحة التصويرية بواسطة الكمبيوتر.
- وحدات الإنتاج الإلكترونية في مواقع العمل وغيرها.[1]

[1] سلامي اسعيداني، ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص.280.

وقد بدأت استراتيجية الرقمنة بالتلفزيون الجزائري على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تم الانطلاق فيها سنة 2001 برقمنة استوديو البث الخاص بالفضائية الثالثة عربسات، ثم النودال سنة 2002، أما سنة 2003- 2004 فعكفت على رقمنة الاستديوهات الثابتة والمتنقلة فيها تم اقتناء حقيبتين وحافلتين متنقلتين لتغطية النقص ومضاعفة الخدمات.

المرحلة الثانية: ابتداء من جوان 2004 وهي *L'automatisation des news* ورقمنتها وبالتالي يدخل قسم الأخبار مرحلة جديدة من العمل، ثم مباشرة البث والأرشيف والبرمجة.

كما شرعت قناة Canal Algérie في ماي 2003 من بث برامجها على الرقمي من حيث أصبح بإمكان المشتركين في *INC Numéricable* استقبال هذه البرامج على القناة 53 فبرامج قناة الجزائر سبق وأن تواجدت على الكابل من خلال (نوي تي في)وبذلك تكون قد وسعت دائرة استقبالها من طرف الجمهور الخارجي.

أما الشبكة الخارجية (الأنترنيت) هي الشبكة التي استعملت من اجل الاتصال الوسيط الخارجي للمؤسسة بما في ذلك موقع التلفزيون على الويب الذي باستطاعة أي شخص الولوج إليه معرفة البرنامج اليومي أو إرسال إلكتروني إلى المؤسسة أو طلب خدمات، وعن طريق هذه الشبكة تم تزويد مرافق المؤسسة ومكاتبها جزئيا بالأنترنيت، فتم تزويد قاعة التحرير أيضا بخدمة الأنترنيت (قاعة تحرير الأخبار، القسم الرياضي، قاعة تحرير الحصص الخاصة...).

والدافع الذي أدى إلى تحديث هذه الأخيرة هو حاجة التلفزيون كغيره من التلفزيونات العالمية فرض نفسه على الأقل الظهور على شبكة الأنترنت، كي لا يبقى مكتوف الأيدي أمام التكنولوجيا الجديدة التي أصبحت معيارا لتقدم ومسايرة الثورة التقنية، وفي شهر فيفري عام 2000 انطلقت أشغال الشبكة الجديدة وقد رعي فيها عملية بداية البث عبر الأنترنت للتلفزيون الجزائري والتي تحتاج إلى إمكانيات تقنية ضخمة، وفي هذا الشأن تم تزويد مصلحة الإعلام الآلي بتجهيزات عديدة مكنت من تثبيت كل طوابق تلفزيون ب 300 مأخذ للأنترنت، ركبت هذه المأخذة على كل طابق عن طريق جهازي *HUB*، ويوفر هذين الجهازين 24 مأخذ إنترنت، وبهذا يكون لكل طبق خزانة الوصل والتوزيع للأنترنت خاصة بهم ضمن التوزيع المتساوي والمضمون على مستوى كل مكاتب وقاعات الطابق، الشيء الذي يقلل حالة الإعطاب ويسهل عملية انتداب المعلومات وسرعه تدفقها.[1]

[1] سلامي اسعيداني، ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص282.

وقد بدأت جهود المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري في تجسيد الرقمنة فعليا منذ 10 سنوات من الآن، فقبل رقمنة البث تمت رقمنة الأوعية التي اتخذت وقت طويل، والتي تطلبت عمليه كبيرة ودراية وتخصص، وتم اتخاد آليات لدمج الرقمنة تتمثل في إعادة كل من وسائل البث والبرمجة والارشيف، وكذا إعادة كل الأوعية والوسائل والتقنيات المستخدمة في المؤسسة، بالرغم من أنها واجهت صعوبات خلال تنفيذ مشروع الرقمنة، إذ أن تحويل البث من النظام التماثلي إلى الرقمي يتطلب تجهيزات ورسكلة كبيرة، لكن هذا لا يعني أن التلفزيون العمومي الجزائري تم الاستغناء كليا عن نظام ماقبل. وقد خصصت المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري خلية للرقمنة نجدها على مستوى مديرية التجهيزات تعمل بالتنسيق مع مديرية الإعلام آلي. [1]

فقد تم تجهيز الفيديو الجزائري باثنين بـ D.S.N.G وهو الربط بالأقمار الصناعية بالجزائر العاصمة بالمحطة المركزية، كذلك اقتناء حافلتين من نوع SD، كذلك اقتناء التلفزيون في 2003 أيضا غرف للاستوديو الرقمية يتم فيها تجميع مختلف الأخبار والبرامج التلفزيونية المركزية.

كما تم اقتناء غرفة مراقبة رقمية *Régie numérique* من نوع **SD** لمحطة وهران الجهوية وأيضا غرفة أخرى لمحطة قسنطينة. كما اقتنى التلفزيون أيضا مجموعة كبيرة من الكاميرات الرقمية من نوع **SONY**. لكن المشكلة هو اقتناء هذه المجموعة الكبيرة من التجهيزات ليست من جيل واحد، ففي كل عملية يقوم بها التلفزيون بشراء هذه التجهيزات تختلف عن بعضها البعض، بحيث تجد الصحفيين والتقنيين يعملون بأربع أنواع من الكاميرات: الكاميرا **SD** بنظام وهي تماثلية، وكاميرا **SX** وهي رقمية و **MPEGIMX** وهي جيل آخر رقمي **CAMDV** وهو نوع آخر.

كما يشكل المونتاج إحدى المهن الرئيسية التي يعتمد عليها التلفزيون العمومي الجزائري لضمان حق المشاهد في العملية الإعلامية ولتحسين المردود التلفزيوني وتطوير الأجهزة المتحكمة في الصوت والصورة، كان من بين ما أولت التلفزة الوطنية الاهتمام به توسيع منشآتها بإنجاز مركز جديد للمونتاج لفك الخناق عن خلايا التركيب التي لم تعد قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة مع تصاعد إنتاج القنوات. [2]

---

[1] **مقابلة مع:** السيد: شابي زين الدين، مساعد مدير الأرشيف، بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، بتاريخ 15 ماي 2023، على الساعة 14:30، الجزائر.

[2] سلامي اسعيداني، ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص. 288.

المركز بنظامه يضم 17 خلية تركيب منها 08 مجهزة بكل التقنيات التي توفر الشروط المطلوبة والمؤهلة لتقديم الخدمة المرغوب فيها وهي خليتين تسيران بالنظام الرقمي (*IMX*) واثنتين غير رقمي(S.P)، واثنتين مزدوجة النظام (رقمي، تماثلي)، وواحدة تسير بجهاز من نوع (*DVCAM*) وواحدة رقمية من نوع (*AR/ROLL*) وتعمل بثلاث آلات: آلتين للقراءة والثالثة لتسجيل المؤثرات الإلكترونية (*Spécial effects*)، ومحطة افتراضية.

كما أدخلت خلية الانفوغرافيا في هياكل مراكز الإنتاج للتلفزيون، وهذا لتسهيل العمل على الصحفيين والمخرجين والمعدين وتخفيف الضغط على مصلحة الانفوغرافيا الأم التي تهتم بتلبية طلبات الحصص للقنوات، فأنشئت هذه الخلية من طرف السيد **"بوتي"**، وأتيحت لمصممي الديكور بها فرصة التكوين لمدة 03 أشهر/ 06 أشهر على حسب البرامج والتخصص المطلوبين وهذا للقيام بالديكور الافتراضي عن طريق (L'incrustation) أو المزج بين صورتين: صورة التلفزيون وصورة أخرى من برنامج خيالي عن طريق الحاسوب.[1]

[1] سلامي اسعيداني، ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 289.

المبحث الثاني: استخدام الرقمنة لتحسين الأداء الإعلامي في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

سنحاول في هذا المبحث أن نستشف آراء الموظفين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وذلك ليتسنى لنا تكوين صورة شاملة ومتكاملة عن واقع الرقمنة داخل المؤسسة ودورها في تحسين الأداء الإعلامي.

المطلب الأول: تقديم استمارة البحث وعينة الدراسة

بالنسبة للاستمارة الموجهة للموظفين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، كانت تعتمد بشكل كبير على الأسئلة المغلقة مراعاة لوقت الموظفين وانشغالاتهم من جهة ولأنها تخدم موضوع الدراسة وأهدافها من جهة أخرى، ولهذا الغرض فإن أغلب الأسئلة جاءت مرفقة بعده احتمالات تتناسب مع مختلف الآراء والتوجهات، وكان على المستجوب أن يختار الإجابة التي تعبر عن رأيه وتتناسب مع توجهاته.
لقد اقتضى تطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات المرور بعده مراحل:

ففي البداية تمت صياغة إعداد الاستمارة الأولية وتم عرضها على الأستاذ المشرف، وبناءا على الملاحظات المقدمة من طرفه قمنا بالتعديلات اللازمة والذي بدوره قام بتقديم مقترحات بخصوص بعض الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة، ليعاد إدخال التعديلات اللازمة من جديد، وفي الأخير خرجنا بالشكل النهائي الموضح في الملحق رقم (01) وقد اشتملت على 30 سؤالا موزعة على أربع محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للموظفين بالتلفزيون العمومي الجزائري.

المحور الثاني: يتعلق بالأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل مؤسسة التلفزيون العمومي.

المحور الثالث: يتعلق بأثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري.

المحور الرابع: يتعلق بعوائق الرقمنة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

وبعد صياغة الاستمارة في شكلها النهائي قمنا بزيارة المؤسسة خلال الفترة الممتدة من 14 ماي إلى 15 ماي، وتم توزيع الاستمارات التي بلغ عددها 50 استمارة وتم استرجاعها كاملة في نفس الفترة.

والجذير بالذكر أن العينة الممثلة للموظفين بمؤسسة التلفزيون العمومي تم اختيارها عشوائيا من مختلف الأقسام.

وحتى نصل إلى نتائج دقيقة نسبيا وصادقة ومعبرة، قمنا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، على اعتبار أنه أحد أهم البرامج المستخدمة في هذا المجال، واعتمدنا على الأدوات الإحصائية التالية:

- دراسة الارتباطات الثنائية بين متغيرات الدراسة.
- جداول التكرارات والنسب المئوية حتى يتأتى لنا وصف خصائص العينة.

المطلب الثاني: معالجة وتحليل البيانات

أولا: تخطيط نموذج الدراسة: هنا على الباحث تحديد الشكل العام للدراسة وهذا عن طريق إدراج كل من المتغير المستقل والمتغير التابع. عادة يكون على الشكل التالي:

الشكل رقم (02): الشكل العام للدراسة

المصدر: من إعداد الطالبة

ثانيا: الوصف الشامل والإحصائي للعينة

جدول رقم (01): العدد الكامل للموظفين في العينة

Statistiques	العدد
Valide	50
Manquant	0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن لدينا 50 من عينة الدراسة لموظفي مؤسسة التلفزيون العمومي.

ثالثا: دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة باستعمال التحليل لأدوات القياس SPSS

01/ حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ:

وهو اختبار ثبات واستقرار أداة القياس عن طريق اختبار معامل الارتباط، للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستقصاء، حيث تتراوح قيمته ما بين (0 و1)، فإذا انخفضت قيمته عن (**0,6**) فهذا يعني أن الدراسة تتمتع بثبات ضعيف، وكلّما اتجهت القيمة نحو (1) زادت درجة ثبات الاستقصاء.

جدول رقم (02) : معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبيان

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,659	50

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

نقول لقد تحصلنا على معامل ثبات يساوي 0,659 وهو معدل **ثبات جيد** أي لو أعدنا التجربة على نفس العينة من الأشخاص فإننا سوف نتحصّل على **نفس الأجوبة بنسبة تقدر بـ 65%** وهو ما يدل على جودة الأجوبة ومن ثم ثبات الاستبيان.

02/ الصدق: ينقسم بدوره إلى صدق الاتساق الداخلي وصدق الاتساق البنائي.

أ/ صدق الاتساق الداخلي، وإيجاد علاقة العبارات بمحورها وهذا بإيجاد اختبار بيرسون. بعد تعديل الجدول نحصل على 3 حالات التالية:

- **ظهور علامة *:** أمام الرقم يعني أن **الفقرة متناسقة فعلا مع بعدها** عند مستوى الدلالة 0.05.

- **ظهور علامة **:** يعني أن **الفقرة متناسقة إلى حد بعيد مع بعدها** عند مستوى الدلالة 0.01 .
- **عدم ظهور علامة * أو علامة **:** فيعني أن **الفقرة غير متناسقة مع بعدها**. وفي هذه الحالة فإن الطالب **إما يلغي الفقرات أو يعدلها**.

❖ **صدق الاتساق الداخلي للمتغير المستقل: الرقمنة.**

بعد تعديل الجدول نحصل على:

جدول رقم (03): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور1:

(الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة) والدرجة الكلية للمحور1

الارتباط	المحور1: الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة	
عبارات المحور01: الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
العبارة 01: هل تتوفر المؤسسة على كل الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة للقيام بالعمل الإعلامي؟	**0.427	0,005
- كاميرات رقمية	0.147	0.358
- حافلات رقمية	*0.379	0.015
- استديوهات رقمية	*0.356	0.022
- أجهزة تقنية متطورة	0.287	0.068
- أخرى	**0.520	0.000
العبارة 02: هل تتناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي الحديث؟	**0.448	0,001
العبارة 03: هل ترى أن التقنيين العاملين بالمؤسسة مؤهلين لاستخدام الأجهزة الرقمية الحديثة؟	0.104	0,551

العبارة 04: هل تعمل إدارة مؤسستكم على اقتناء أجهزة رقمية حديثة كلما اقتضت الضرورة المهنية لذلك؟	*0.384	0,013
العبارة 05: هل تلتزم المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها؟	**0.435	0,004
العبارة 06: ما أهمية استخدام الأجهزة الرقمية أثناء عملك؟ سرعة الأداء دقة الأداء اتقان الأداء	 0.001 *0.340 0,307	 0,994 0.30 0.051
العبارة 07: هل استخدام الأجهزة الرقمية في المؤسسة يمكن من؟ إدارة عملية الإنتاج سهولة التخزين والحفظ الوصول إلى جمهور واسع تقديم خدمة عمومية	 0.113 *0.333 0.140 0.159	 0.484 0.33 0.384 0320
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح هذا الجدول معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الأول (الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة) والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة معنوية إحصائيا عند المستويات التالية: (1%- 5%- 10%)، وهو ما يعني أن الفقرة متناسقة إلى حد بعيد مع بعدها، ماعدا العبارات (03- 06- 07) التي ظهر فيها الارتباط غير معنوي بحيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستويات المعنوية المعروفة (1%- 5%- 10%) ربما يرجع السبب في ذلك لصغر حجم العينة.

المتغير المستقل الثاني: عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية

جدول رقم (04): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور3 (عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية) والدرجة الكلية للمحور3

الارتباط	المحور 3: عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية	
عبارات المحور03: عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
العبارة 01: هل يتحدد سلوك الأداء المهني من خلال:		
القدرات المهنية	0.197	0250
الدافعية المهنية	*0.401	0.015
التزام المستخدم لدوره	0.262	0.123
العبارة 02: هل يعود ضعف الأداء المهني الإعلامي إلى ؟		
غياب التحفيز	**0.369	0.027
نقص في المعرفة والمهارات	0.300	0.075
العبارة 03: ماهي العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي؟	0.146	0.396
ضعف الإمكانيات	**0.446	0.006
قدم الوسائل التقنية	**0.553	0.000
رداءة تدفق الأنترنيت		0.067
انعدام كفاءة المستخدم	0.308	
العبارة 04: هل تقييم الأداء الإعلامي ينتج عنه؟		
تحديد مستوى الفاعلية	0.146	0.396
كشف القدرات المهنية	*0.337	0.044
	0.420	0.011

الترقية في الوظيفة		
العبارة 05: هل تحمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية؟	0.178	0.299
العبارة 06: على أي أساس يتم المشاركة في دورات تكوينية؟ - مؤهلات علمية - منصب العمل - الخبرة في العمل	 -0.307 *0.345 **0.521	 0.069 0.039 0.001
العبارة 07: هل يتأثر أداء العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة؟	0.136	0.429
العبارة08: هل يتأثر أدائكم بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة؟	0.160	0.353
العبارة 09: هل التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية تحفزك على العمل والإنتاج؟	**0.446	0.006
العبارة 10: في رأيك كمهني مختص، هل تكفي الرقمنة لوحدها ليصل أداء وجودة برامج المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري إلى مستوى القنوات الإعلامية العالمية والدولية؟	*0.389	0.019
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح هذا الجدول معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث (عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية) والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة معنوية إحصائيا عند المستويات التالية: (1%- 5%- 10%)، وهو ما يعني أن الفقرة متناسقة إلى حد بعيد مع بعدها، ماعدا العبارات (03- 06- 07) التي ظهر فيها الارتباط غير معنوي بحيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستويات المعنوية المعروفة (1%- 5%- 10%) ربما يرجع السبب في ذلك لصغر حجم العينة.

❖ **صدق الاتساق الداخلي للمتغير التابع: تحسين الأداء الإعلامي**

جدول رقم (05): معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور2(أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري) والدرجة الكلية للمحور2

الارتباط	المحور2: أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري	
عبارات المحور02: أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
العبارة 01: هل تساعد الرقمنة في إنجاز الأعمال في وقتها المحدد؟	**0.401	0.007
العبارة 02: هل تقلل الرقمنة الجهد المبذول من قبل العاملين بالمؤسسة؟	**0.529	0.000
العبارة 03: هل تساهم الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة؟	0.214	0.163
العبارة 04: هل يعمل المدراء على تحسين أداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة التقنيات الرقمية؟	**0.400	0.007
العبارة 05: هل تكشف الرقمنة مواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة؟	**0.400	0.007
العبارة 06: ماذا يوفر لك استخدام التقنيات الرقمية ؟	**0.491	0.001
- قوة مصدر المعلومة	0.158	0.306
- صحة المعلومة	*0.327	0.30
- دقة المعلومة	0.155	0.316
- جودة البرامج	*0.380	0.011
- خلق الإبداع والابتكار	0.148	0.338
- تفاعل الجمهور		
العبارة 07: ما مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة؟		
زيادة الإيرادات المالية	0.229	0.135
	0.198	0.198

نوعية في إنتاج وتقديم البرامج تزايد نسبة المشاهدة	**0.461	0.002
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح هذا الجدول معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني (أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري) والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة معنوية إحصائيا عند المستويات التالية: (1% ، 5% ، 10%)، وهو ما يعني أن الفقرة متناسقة إلى حد بعيد مع بعدها، ماعدا العبارات (01- 02- 04- 16- 20) التي ظهر فيها الارتباط غير معنوي بحيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستويات المعنوية المعروفة (1% ، 5% ، 10%)، ربما يرجع السبب في ذلك لصغر حجم العينة.

ب/ صدق نسب صدق الاتساق البنائي: نقصد به حساب معامل الارتباط بين المحاور والمعدل ككل (البعد). نأخذ هنا كل من:

جدول رقم(06): معامل الارتباط بين بعد محاور الاستبيان والبعد الكلي للاستبيان

الارتباط	البعد الكلي للاستبيان	
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور 01: الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة	**0.749	0.000
المحور 02: أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري	**0.798	0.000
المحور 03: عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية	**0.737	0.000
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات SPSS

من الجدول نرى أن المحاور لها علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية قوية جدا، إذ نجدها أصغر من 0,05 وهي أقل حتى من (α<0.01)

رابعا: معالجة وتفسير البيانات

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	32	64%
أنثى	18	36%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يمكن توضيح بيانات الجدول السابق من خلال الرسم البياني التالي:

شكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

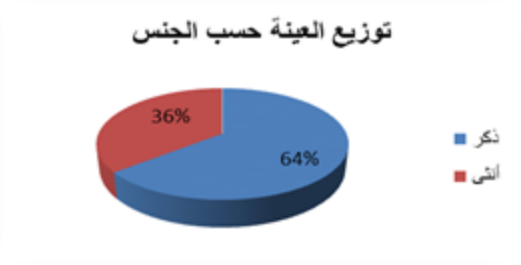

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور بلغت نسبة 64% وتزيد عن نسبة الإناث التي تبلغ 36% من عينة الدراسة، حيث تعكس الزيادة في نسبة الذكور تعكس طبيعة العمل الصحفي الذي يتطلب أعباء وتنقلات كثيرة، بينما تميل الإناث إلى العمل المكتبي أكثر لأنه يجنبها هذه الأعباء والتنقلات.

جدول رقم (08) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
25 – 35 سنة	15	30%
36 – 45 سنة	22	44%
46 – 55 سنة	9	18%
أكثر من 55 سنة	4	8%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

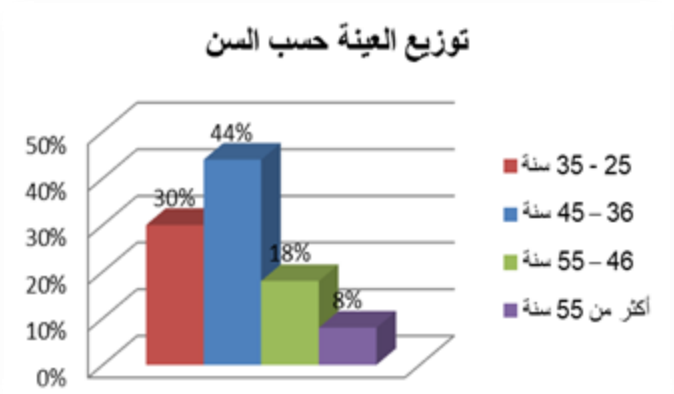

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال بيانات الجدول رقم (08) نلاحظ ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 36 – 45 سنة بنسبة 44% ويمكن تفسير ذلك أن هذه المرحلة من العمر هي مرحلة العطاء وبدل المجهودات، لتأتي بعدها في المرتبة الثانية فئة مابين 25 – 35 سنة بنسبة 30%، ويمكن وصفها بالطاقة الشبانية التي تستوعب العمل في المؤسسة، في حين تليها الفئة ما بين 46 – 55 سنة بنسبة 18% وكذا فئة 55 سنة فما أكثر بنسبة 8%، وهاتين الفئتين تضم الأفراد الذين يتحملون المسؤوليات ولديهم أقدمية والخبرة في العمل.

جدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
صحفي	9	18%
تقني	21	43%
مخرج	1	4%
رئيس تحرير	2	2%
مصور فني صوت	2	4%
فني إضاءة	2	4%
معد برامج	1	2%
رئيس قسم	3	3%
وثائقي	9	20%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

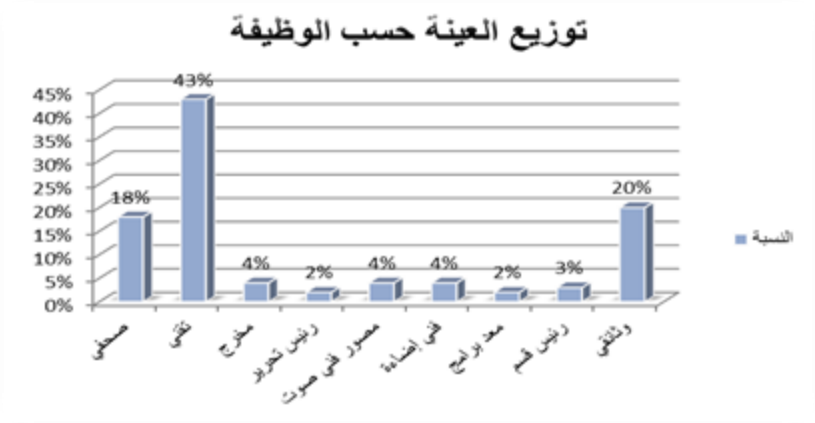

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال قراءه الأرقام المسجلة في الجدول رقم (09) يبين أن التقنيين هم أكثر المبحوثين، حيث سجلت نسبتهم ب 43% وهي أعلى نسبة في الجدول ويرجع ذلك إلى طبيعة العمل التي تطلب عددا كبير من التقنيين لإنجاز الأعمال الإعلامية، وتليها نسبة الوثائقين بلغت 20% وبعدها نسبة الصحفيين ب 18%، وتفاوتت بقية النسب بين كل من مخرج ورئيس تحرير ومصور فني صوت وفني إضاءة ومعد برامج ورؤساء الأقسام.

جدول رقم (10): يمثل توزيع العينة حسب متغير الأقدمية

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة
5 سنوات	0	%0
10 سنوات	22	%36
15 سنة	12	%29
20 سنة فما أكثر	16	%32
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

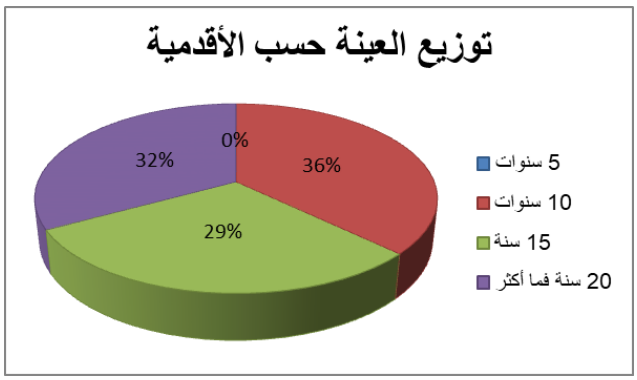

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

إن الأقدمية في العمل تكسب الفرد خبرة في سيرورة أداء الأعمال تعود على المؤسسة بفوائد التقدم نحو الأحسن ويبين جدول أعلاه توزيع أفراد العينة تبعا لأقدميتهم في العمل، حيث عادت أعلى نسبة فيه للأفراد ذوي الأقدمية لمدة 10 سنوات والتي قدرت بنسبه 36%، وتأتي في المرتبة الثانية ذوي أقدمية 20 سنه فما فوق بنسبة 35 %، وتليها نسبة الأفراد الذين تتراوح مدة وظيفهم 15 سنة بنسبة 29%، أما الفئة التي تراوح مدة 05 سنوات فهي منعدمة تماما، وهذا يدل على حسب رأينا أن قطاع الإعلام العمومي في الجزائر مستمر في تكريس أسلوب احتكار العناصر القديمة ذات الخبرة الكبيرة على المناصب، وبالتالي يجب الإصرار على منح فرص للشباب المتخرجين حديثا لإظهار قدراتهم، وبالتالي للاستفادة من أفكارهم المتماشية مع أفكار العصر في تطوير الأداء الاعلامي داخل المؤسسة.

المحور الثاني: الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

جدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب توفر المؤسسة على الوسائل والتقنيات الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	5	10%
إلى حد ما	27	54%
نعم	18	36%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب توفر المؤسسة على الوسائل والتقنيات الرقمية

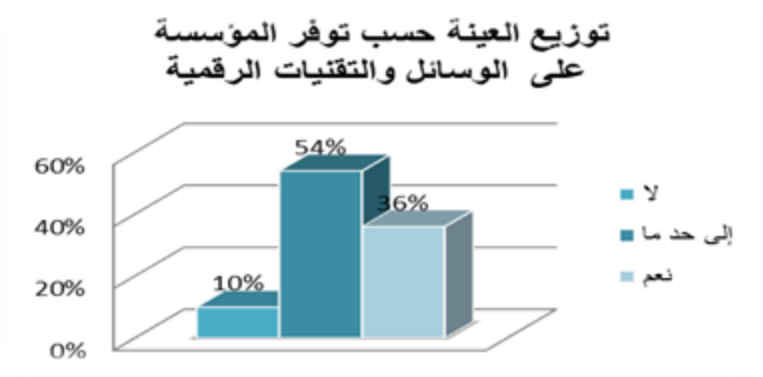

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

الجدول رقم (12): يمثل الأجهزة والتقنيات المتوفرة

الأجهزة	التكرار	النسبة
كاميرات رقمية	35	32%
حافلات رقمية	28	25%
استديوهات رقمية	22	20%
أجهزة تقنية متطورة	21	19%
أخرى	4	4%
المجموع	110	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (08): الأجهزة والتقنيات المتوفرة

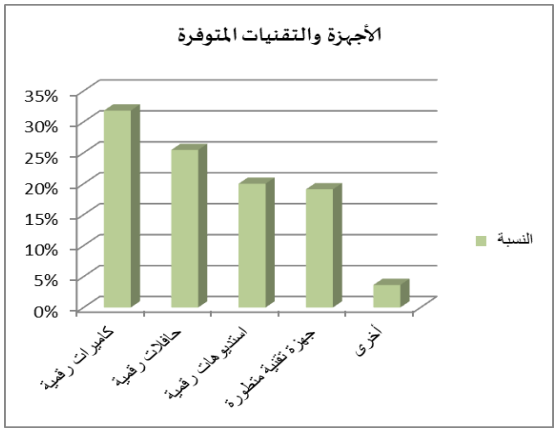

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

يتضح لنا من خلال **الجدول رقم (11)** أن 54% من أفراد العينة يرون أن مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري توفر لهم الوسائل إلى حد ما في عملهم، بينما يرى 36% من أفراد العينة أن المؤسسة توفر لهم الوسائل والتقنيات، في حين يرى 10% أن المؤسسة لا توفر لهم هذه الوسائل في عملهم الصحفي.

توضح لنا هذه النتائج أن التلفزيون يوفر إلى حد ما من وسائل وتقنيات حديثة من معدات لازمة للقيام بالأعمال الصحفية، ومن بين هذه الوسائل والتي نجدها كما في الجدول رقم (12): كاميرات رقمية بنسبة 80% من مجموع نسبة الأفراد وكذا حافلات رقمية بنسبة 64%، استديوهات رقمية بنسبة 50% وأيضا أجهزة تقنية متطورة بنسبة 48% وأخرى، لكن التلفزيون الجزائري لا يرقى إلى المستوى المطلوب من حيث الإمكانيات المادية، وهو ماتوضحه رداءة الصورة التي لا تضاهي بالتلفزيونات العالمية والتي تعمل بأنظمة ووسائل جد متطورة، كما أن نسبة 4% تمثل نسبة إجابات أفراد العينة لأجهزة أخرى.

الجدول رقم (13): يمثل توزيع العينة حسب تناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في المؤسسة مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	6	12%
إلى حد ما	14	28%
نعم	30	60%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب تناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في المؤسسة مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي

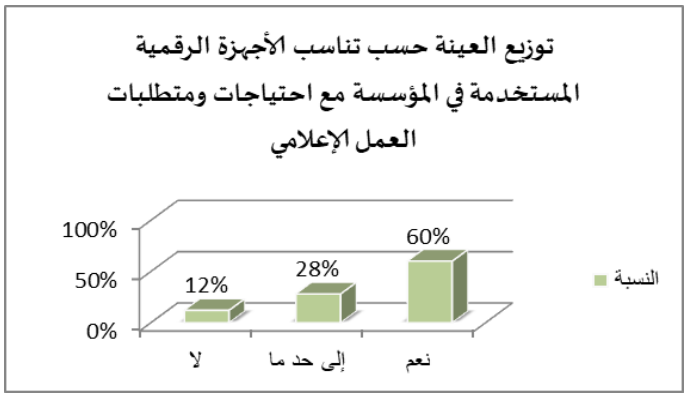

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن 60% من أفراد العينة يرون أن الأجهزة الرقمية المستخدمة في المؤسسة تتناسب مع احتياجات عملهم، وهي منطقية لأن توفر الأجهزة الرقمية في العمل يسمح بالرفع من كفاءة العمل وزيادة الدقة والسرعة في العمل وسهولة الوصول إلى المعلومة وتحليلها وإرسالها وبثها للمشاهد في الوقت المناسب، كما توفر هذه الأجهزة بيئة أفضل للعمل الإعلامي[1]، في حين يرى 28% من أفراد العينة تتناسب مع احتياجات عملهم، و12% يرون أن هذه الأجهزة لا تتناسب مع عملهم، وقد نفسر هذا لعدم استخدام أو عدم تقبل التغيير الذي تعززه النظرة السلبية للمبتكرات والتي تهدد وجود الفرد ، وتكرس صعوبة تغيير عادات واتجاهات وسلوكات الفرد أو ربما يجدون صعوبة مسايرة التطورات الحديثة نظرا لتعودهم على استخدام معدات تقليدية، وهذا ما خلق لهم صعوبة التعامل مع هذه الأجهزة الرقمية[2].

(1) مقابلة مع السيد شابي زين الدين، مرجع سبق ذكره

(2) المرجع نفسه

الجدول رقم (14): يمثل توزيع العينة حسب تأهيل التقنيين العاملين لاستخدام الأجهزة الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	6	12%
إلى حد ما	20	40%
نعم	24	%48
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب تأهيل التقنيين العاملين لاستخدام الأجهزة الرقمية

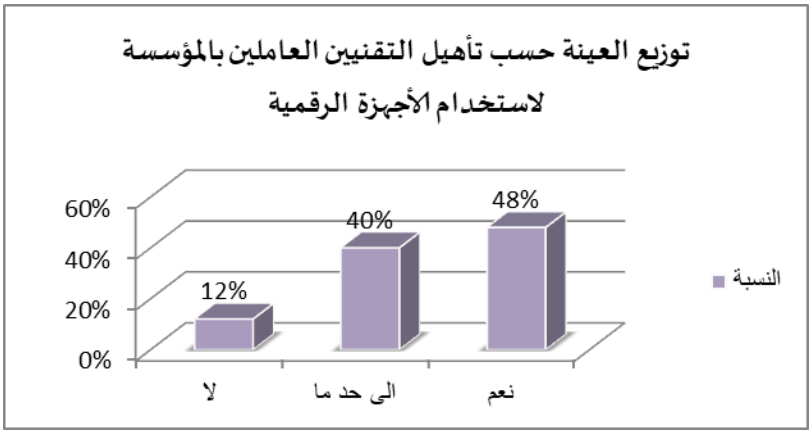

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن 48% من أفراد العينة يرون أن التقنيين العاملين بالمؤسسة مؤهلين لاستخدام الأجهزة الرقمية، في حين يرى 40% أن التقنيين مؤهلين إلى حد ما لاستعمالها وهذا أمر طبيعي لأن أغلب الموظفين ذوي تكوين جامعي إضافة إلى خبرتهم التي تتعدى 05 سنوات في مهنة الإعلام، ذلك أن طبيعة عملهم تتطلب الاحتكاك والتعامل المباشر مع الوسيلة من خلال اهتمام مؤسسة

التلفزيون الجزائري بتدريبهم وسعيهم المستمر للتكوين الذاتي من خلال عمليات التبادل مع الزملاء[1]. في حين أن 12% يرون أن التقنيين غير مؤهلين لاستخدام الأجهزة وهذا يرجع ربما إلى أن الشرط الأساسي لدخول ميدان الإعلام أن يكون المبحوث على دراية تامة بطرق وكيفيات تطبيق، فلا بد من تأهيل وتكوين الكوادر باستمرار على مستوى التلفزيون[2].

الجدول رقم (15): يمثل توزيع العينة حسب اقتناء المؤسسة لأجهزة الرقمية كلما اقتضت الضرورة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	9	18%
إلى حد ما	22	44%
نعم	19	38%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (11): توزيع العينة حسب اقتناء المؤسسة لأجهزة الرقمية كلما اقتضت الضرورة

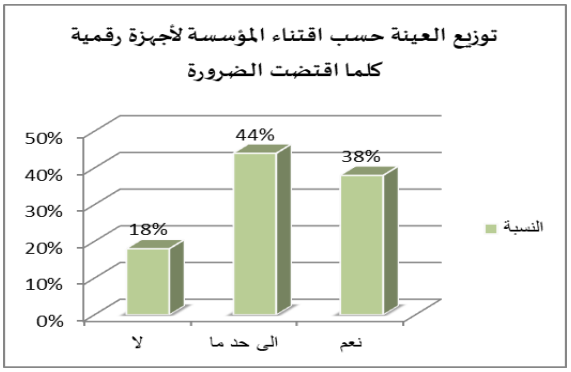

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

[1] مقابلة مع: شابي زين الدين، مرجع سبق ذكره.

[2] المرجع نفسه.

من خلال تفحص المعطيات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن 44% من المبحوثين يرون أن المؤسسة تسعى إلى حد ما لاقتناء أجهزة رقمية حديثة كلما اقتضت الضرورة المهنية وذلك يرجع ربما إلى الارتفاع الذي تعرفه سوق تكنولوجيا الإعلام في مواجهة الميزانية المحدودة المخصصة للمؤسسة والتي توجه في الغالب تكاليف الإنتاج وصيانة التجهيزات والمصاريف الأخرى، بينما مثلت نسبة 38% المبحوثين الذين أجابوا بنعم، في حين يرى 18% من أفراد العينة لأن الإدارة لا تسعى لاقتناء أجهزة رقمية حديثة وهذا ربما راجع إلى الأسباب المذكورة سابقا.

الجدول رقم (16): يوضح التزام المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	0	0%
إلى حد ما	25	50%
نعم	25	50%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (12): توزيع العينة حسب التزام المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها

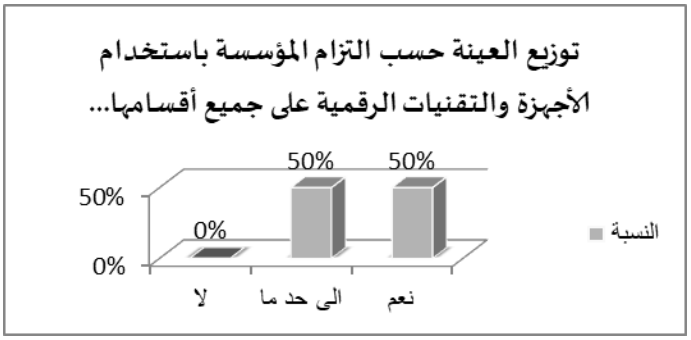

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

تشير البيانات في الجدول رقم (16) أن إجابة أفراد العينة انقسمت بالتساوي بين نعم وإلى حد ما بنسبة 50% لكل منهما في التزام التلفزيون العمومي باستخدام الأجهزة الرقمية جميع أقسامها وأعمالها،

ويمكن تفسير ذلك لما تقتضيه الوظيفة الإعلامية من ضرورة تطبيق الرقمنة في جميع أقسامها وكل فروعها، وهذا ما تؤكده المقابلة التي أجريناها مع المدير المساعد لمديرية الأرشيف السيد عز الدين شابي[1]

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حسب أهمية استخدام الرقمنة أثناء العمل

الإجابة	التكرار	النسبة
سرعة الأداء	38	38%
دقة الأداء	31	31%
اتقان الأداء	30	30%
المجموع	99	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب أهمية استخدام الرقمنة أثناء العمل

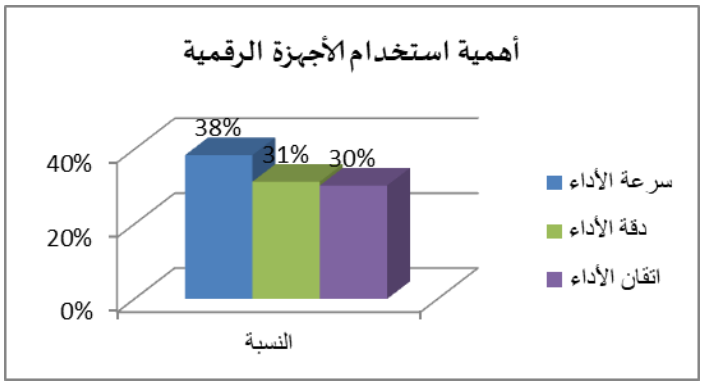

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (17) الذي يبين أهمية استخدام الأجهزة الرقمية أثناء العمل، نجد الإجابة سرعة الأداء تصدرتها نسبة 38%، تليها نسبه 31% للإجابة دقة الأداء، في حين أن الإجابة اتقان الأداء جاءت بنسبة 30%،ومن هنا نستنتج أن استخدام الأجهزة الرقمية أثناء العمل الإعلامي ساهمت في الرفع من الأداء من شأنها تقوم بخطوات جبارة[2] وتكمن في أهميتها في سرعة الأداء أكثر من غيرها.

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الرقمنة في المؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
إدارة عملية الانتاج	21	21%
سهولة الحفظ والتخزين	32	32%
الوصول إلى جمهور واسع	24	24%
تقديم خدمة عمومية	24	24%
المجموع	101	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب استخدام الرقمنة في المؤسسة

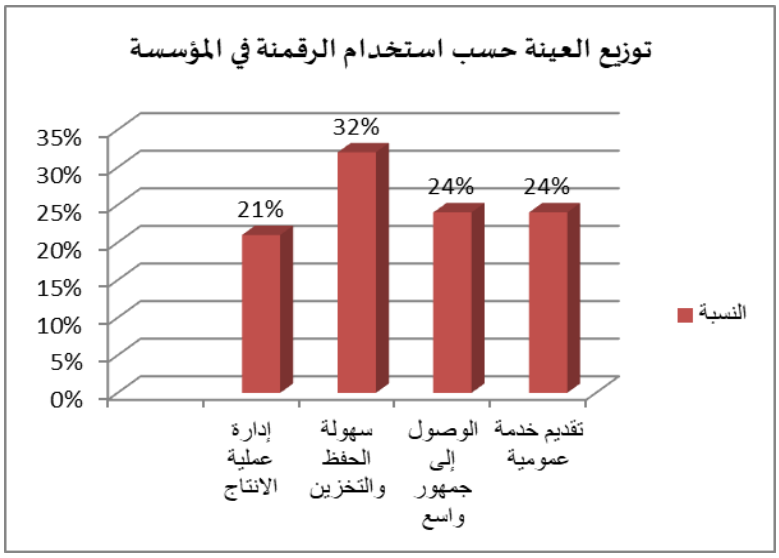

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين استخدام الرقمنة في المؤسسة يمكن من نجد الإجابة سهولة التخزين والحفظ سجلت نسبه 32%، أما إجابة الوصول إلى جمهور واسع سجلت 24% ونفس النسبة سجلت لإجابة تقديم خدمة عمومية، بينما الإجابة إدارة عملية الإنتاج فقد سجلت نسبة 21%،

ومما سبق نلاحظ أن استخدام الرقمنة الذي في المؤسسة تمكن من سهولة التخزين والحفظ حسب النسبة الأكبر.

المحور الثالث: أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الرقمنة في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	2	4%
إلى حد ما	7	14%
نعم	41	82%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الرقمنة في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد

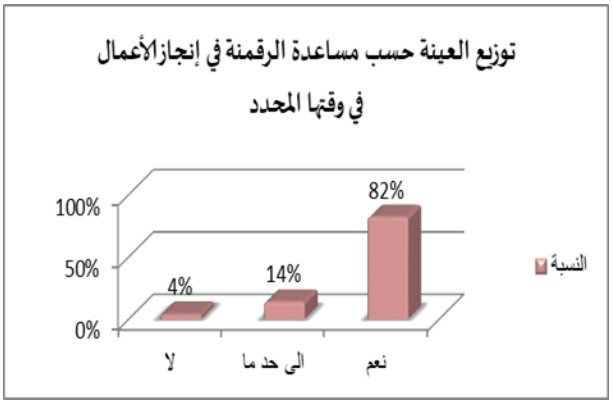

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ ان 82% من أفراد العينة يرون أن الرقمنة ساعدتهم على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد، فمن عمل خارج المؤسسة لتغطية حدث ما أو تصوير برنامج معين إلى الأعمال التي يقومون بها داخل مقر التلفزيون من تحرير ومونتاج وتقديم وبث وإرسال، فمثلا وجود الحافلات الرقمية المستعملة وكذا معدات التصوير اللازمة يجعل الصحفي يعمل بأريحية ويقدم عمله في الوقت المحدد، ومنه نخلص إلى أن وجود وتوفر الوسائل والأجهزة الرقمية تجعل الصحفي يقدم أكثر في عمله، أما 14% من العينة يرون أن الرقمنة تساعد إلى حد ما في إنجاز أعمالهم في وقتها المحدد ربما لعدم

إلمامهم بالوسائل التقنية الرقمية أو لعدم وجود تنسيق عمل بين الصحفيين في إرسال واستقبال المعلومات فيما بينهم، وأقل نسبة هي 4% الذين يعتبرون الرقمنة لا تساعدهم أبدا في إنجاز أعمالهم، وربما لأن عملهم لا يتطلب معدات ووسائل رقمية.

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقليل الرقمنة الجهد المبذول للعاملين بالمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	10	20%
إلى حد ما	11	22%
نعم	29	58%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب تقليل الرقمنة الجهد المبذول للعاملين بالمؤسسة

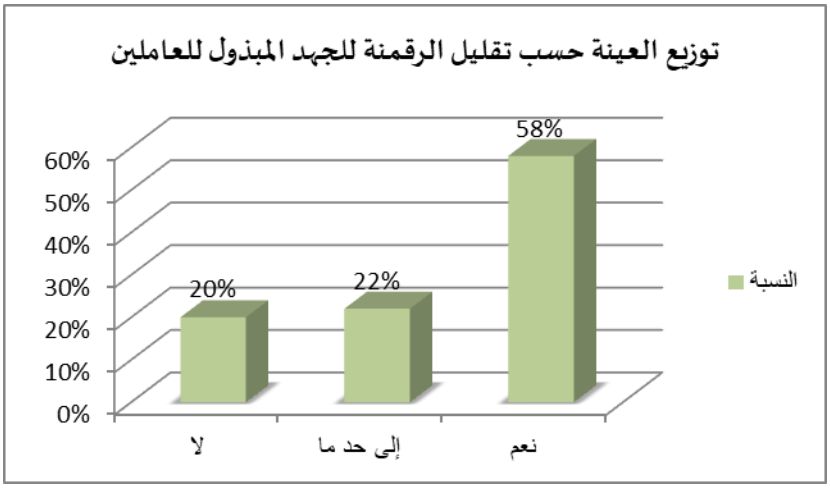

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم(20) نلاحظ أن 58% من أفراد العينة المدروسة يرون أن الرقمنة تساعدهم وتقلل من مجهوداتهم أثناء القيام بالأعمال، بينما يرى 22% من العينة أن الرقمنة تساعدهم إلى حد ما وتقلل من مجهوداتهم أحيانا أثناء القيام بأعمالهم، وأقل نسبة كانت للذين يرون بأنها لا تقلل أبدا من واجباتهم ولا تساعد في القيام بأعمالهم، وتأتي هذه النتائج لتؤكد أن الرقمنة تتسم بجلب الراحة

للمستخدمين لما توفره لهم من جهد ووقت ، وذلك أن التقنيات الرقمية تتيح فرص كبيرة لبث البرامج، وساهمت في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي من خلال ماتتسم به من مرونة وسرعة وقدره إنتاجية[1].

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	9	18%
إلى حد ما	0	0%
نعم	41	82%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة

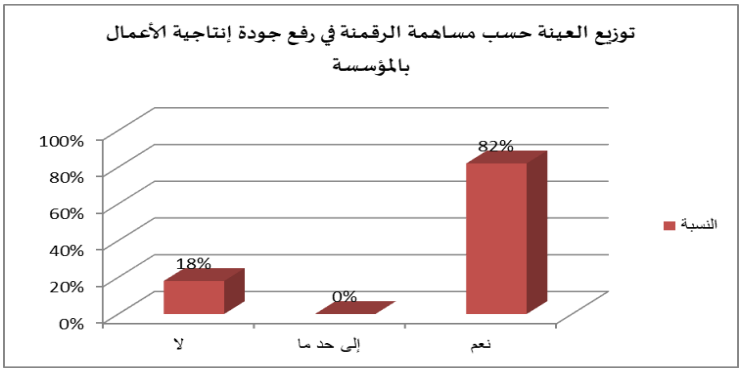

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

إن أهم العناصر الأكثر تنظيما لعرض مؤسسة معينة هو بالتأكيد سعره لتقديم أسعار تنافسية يجب أن يكون المؤسسة تكاليف إنتاج أقل ارتفاعا من تكاليف منافسها، لذلك يجب أن يكون جهازه الإنتاجي فعال وحتى يكون كذلك لابد أن تستخدم أقل ما يمكن من الموارد لإنتاج كمية معينة من السلع والخدمات.

إن العلاقة بين الكمية المنتجة والموارد المستخدمة تدعى الإنتاجية، فقد أضحت الزيادة المضطردة في الإنتاجية أحد القوانين الأساسية لتطور المؤسسات الاقتصادية، والرقمنة أثرت بصورة كبيرة على

[1] مقابلة بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، سبق ذكرها

الإنتاجية، وهذا ما تؤكده بيانات الجدول رقم (15) الموضح أعلاه، حيث يرى 82% من أفراد العينة أن الرقمنة ساهمت بشكل كبير في رفع الجودة وإنتاجية الأعمال داخل مؤسسة التلفزيون الجزائري، بينما يرى 18% من أفراد العينة أنها لا تساهم أبدا، وتفسير الفئة التي أجابت بنعم أن تطبيق الرقمنة في بعض الأقسام ساهم في الرفع من مستوى الإنتاجية وحسن مستوى الأداء، كما وفر وحسن استخدام وتوجيه العقول البشرية، كما وفر جهد الموظفين وحسن من توزيع العمل مع الراحة الذهنية الناتجة عن التقليل من المعاناة التي عاشها الموظف في الماضي.

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحسين المدراء لأداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	12	24%
إلى حد ما	16	32%
نعم	22	44%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب تحسين المدراء لأداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية

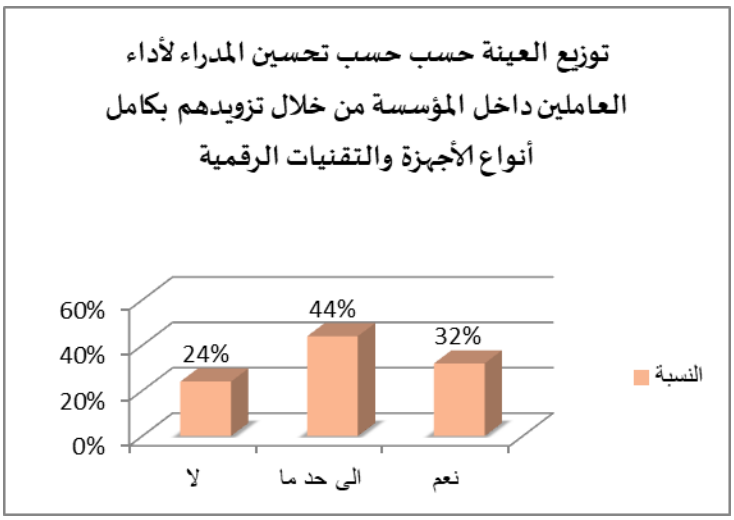

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم(22) أن 44% من أفراد العينة المدروسة يرون أن المدراء يعملون على تحسين أداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية، بينما 32%يرون أنه أحيانا يعمل المدراء على تزويدهم بكل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية، في حين ينفي 24% ذلك تماما.

ومن خلال هذه النتائج أن نجد أن النسبة الأكبر للذين أجابوا بنعم، وهي ترى أن المدراء يعملون على تحسين أداء العاملين داخل المؤسسات من خلال تزويدهم بالأجهزة والتقنيات الرقمية، حيث عمدت إدارة التلفزيون العمومي في السنوات الاخيرة إلى توفير كافة الأجهزة الرقمية الحديثة التي تساعد الصحفيين على أداء أعمالهم بكل أريحية، وهذا يبدو منطقيا خاصة بعد فتح مجال الإعلام السمعي البصري أمام الخواص، وفي ظل المنافسة الإعلامية الكبيرة بين القنوات العمومية والخاصة التي تسبقه في تطبيق الرقمنة، كما أنها أصبحت تستقطب شرائح واسعة من المجتمع الجزائري مقابل التراجع الملحوظ في نسبة المشاهدين للقنوات العمومية في أوساط الشارع الجزائري، وهذا ما دفع مدراء المؤسسة الإعلامية إلى تحسين أداء العاملين لديهم وتزويدهم بكل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية من أجل تحسين جودة المواد الإعلامية على منافسة القنوات الخاصة.

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حسب كشف الرقمنة لمواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	8	16%
إلى حد ما	10	20%
نعم	32	64%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حسب كشف الرقمنة لمواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة

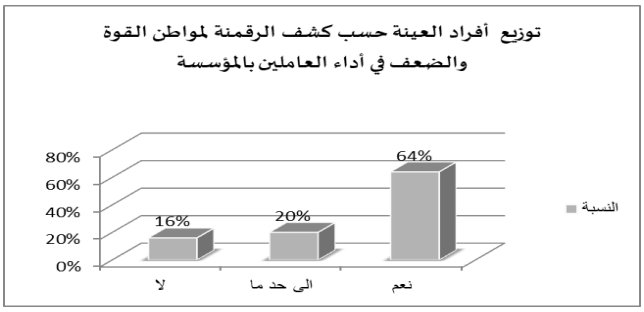

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم(23) نلاحظ أن 64% من أفراد العينة يرون أن الرقمنة تكتشف مواطن القوة والضعف في أداء المؤسسة والعاملين بها، فيما يرى من20% أفراد العينة أن الرقمنة أحيانا ما تساهم في كشف مواطن القوة والضعف في المؤسسة، أما 16%فيرون أنها لا تكشف أبدا عن مواطن القوة والضعف في المؤسسة.

ونلاحظ أن الذين أجابوا بنعم تعد أعلى نسبة ويمكن تفسير هذا إلى القوة والدور الذي تلعبها الرقمنة في المؤسسة الإعلامية من خلال أنها ساهمت في رفع الروح المعنوية للموظفين وذلك نتيجة لكثير من الضغوط التي يتعرضون لها بسبب ما يفرضه عليهم العمل اليومي في جوانبه المتكررة والروتينية، وانعدام كثير من الحوافز لهم في أداء مثل تلك الأعمال وما يتطلبه من جهد، الأمر الذي يجعلهم يصابون بكثير من الملل، إضافة إلى توفير الرقمنة لبيئة أفضل لممارسة العمل، إضافة إلى السرعة في الأداء مقارنة في السنوات السابقة.

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام التقنيات الرقمية للعاملين

الإجابة	التكرار	النسبة
قوة المصدر	18	14%
صحة المعلومة	14	11%
دقة المعلومة	26	20%
جودة البرامج	33	25%
خلق الابداع والابتكار	25	19%
تفاعل الجمهور	16	12%
المجموع	132	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

شكل رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب استخدام التقنيات الرقمية للعاملين

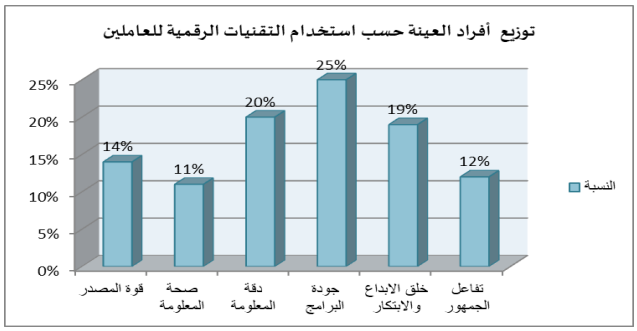

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال الجدول رقم (24) الذي يبين ماذا يوفر للعاملين استخدام التقنيات الرقمية نجد الإجابة جودة البرامج سجلت نسبه 25%، في حين سجلت الإجابة دقة المعلومات نسبه 20%، وتليها الإجابة خلق الإبداع والابتكار بنسبه 19%، في حين نجد إجابة قوة مصدر المعلومة سجلت بنسبه 14%، وبعدها الإجابة تفاعل الجمهور سجلت نسبه 12%، وفي الأخير سجلت إجابة صحة المعلومة بنسبة 11% ، مما سبق نستنتج أن استخدام التقنيات الرقمية توفر جودة البرامج حسب النسبة الأكبر من أفراد العينة.

الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة

الإجابة	التكرار	النسبة
زيادة الايرادات المالية	15	20%
نوعية في انتاج وتقديم البرامج	40	53%
تزايد نسبة المشاهدة	21	27%
المجموع	76	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حسب مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة

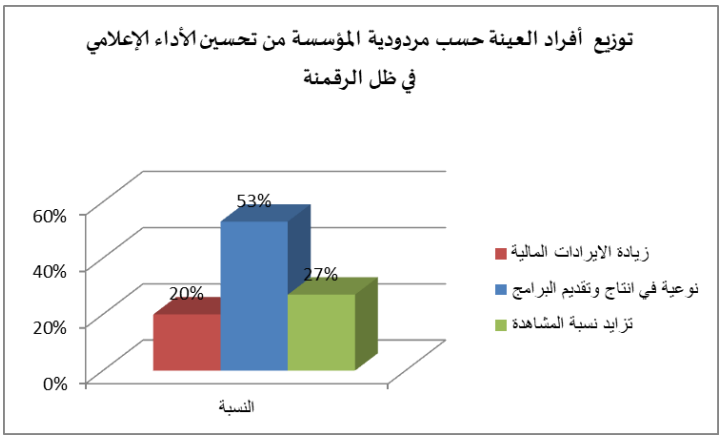

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

من خلال جدول رقم (25) الذي يبين مردودية المؤسسة في تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة نجد الإجابة نوعية في إنتاج وتقديم البرامج سجلت نسبه 53%، في حين أن الإجابة تزايد نسبة المشاهدة سجلت 27%،في حين تليها نسبة 20% لإجابة زيادة الإيرادات المالية، ومن هنا نستنتج أن مردودية المؤسسة في تحسين الأداء الإعلامي هو نوعية في إنتاج وتقديم البرامج حسب النسبة الأعلى لأفراد العينة، ونتيجتها تظهر من خلال إعجاب المشاهد بجودة المحتوى ويرتقي إلى إعجاب أكثر عدد من المشاهدين[1].

[1] مقابلة بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، سبق ذكرها

المحور الرابع: عوائق الرقمنة في مؤسسة التلفزيون العمومي

الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحديد سلوك الأداء المهني

الإجابة	التكرار	النسبة
القدرات المهنية	32	%46
الدافعية المهنية	16	%23
الترام المستخدم لدوره	22	%31
المجموع	76	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب تحديد سلوك الأداء المهني

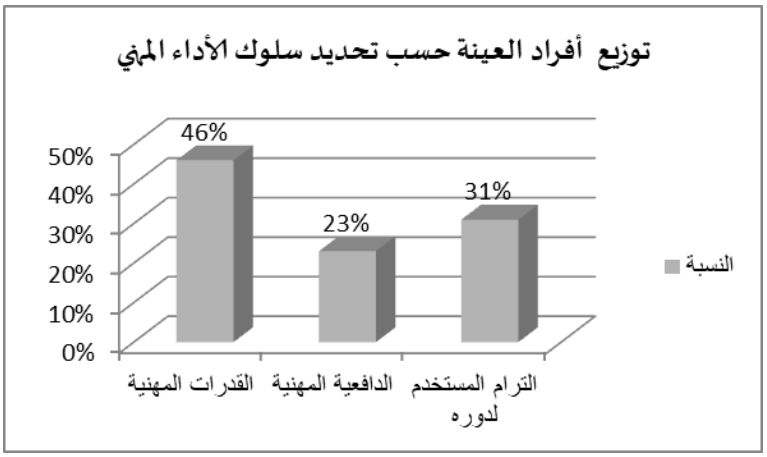

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) بلوغ القدرات المهنية النسبة الأعلى مقدرة ب 46 % باعتبارها كمحدد لسلوك الأداء المهني، لتليها التزام المستخدم لدوره بنسبة 31%، أما الدافعية المهنية بلغت النسبة الأقل والمقدرة ب 23%،من هنا نستنتج أن سلوك الأداء المهني يتحدث من خلال القدرات المهنية حسب النسبة الكبيرة لإجابة الأفراد.

الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب ضعف الأداء المهني الإعلامي

الإجابة	التكرار	النسبة
غياب التحفيز	42	%65
نقص في المعرفة والمهارات	23	%35
المجموع	65	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب ضعف الأداء المهني الإعلامي

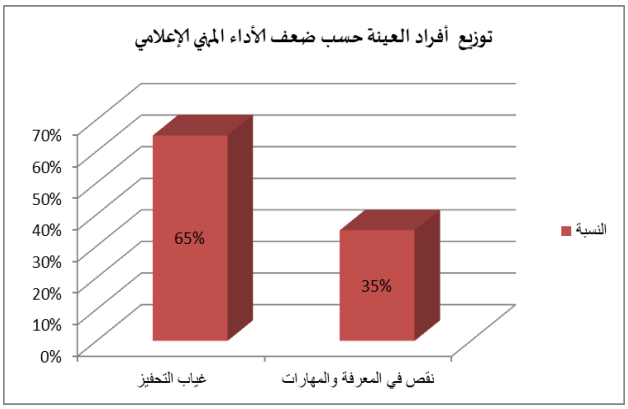

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن 65%من أفراد عينة الدراسة يرون أن ضعف الأداء المهني الإعلامي راجع إلى غياب التحفيز، في حين ينسب35 % من العينة هذا الضعف إلى نقص المعارف والمهارات، ويتضح من خلال هذه النتائج عدم قدرة الموظفين على استخدام تقنية الرقمنة بالمؤسسة نظرا لعدم تشجيعهم على الرفع من أداءهم.

الجدول رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة حسب العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي

الإجابة	التكرار	النسبة
ضعف الامكانيات	26	28%
قدم الوسائل التقنية	32	34%
رداءة تدفق الأنترنيت	28	30%
انعدام كفاءة المستخدم	7	8%
المجموع	93	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي

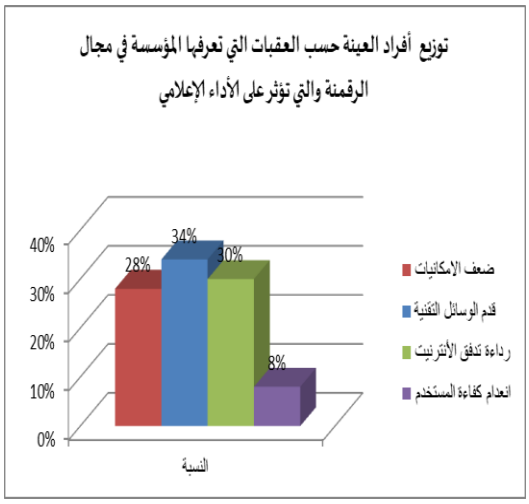

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة مقدرة ب 34% ترى أن قدم الوسائل التقنية من العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي، ذلك من اللازم مسايرة الأجيال ومواكبة التغيرات الحاصلة في عصرهم، ولابد من اقتناء أجهزة حديثة تكون ذات جودة أكثر[1]، في حين تليها رداءة تدفق الانترنت بنسبة 30 %، لتأتي بعدها ضعف الإمكانيات مقدرة ب

[1] مقابلة بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، سبق ذكرها

28%، وأخيرا انعدام كفاءة المستخدم بنسبة صغيرة مقدرة ب 8%، وهو ما يدل على أن عدم تحديث الأجهزة التقنية بالنسبة للمؤسسة من أهم الصعوبات التي تقف أمام الموظفين لتمكينهم من تحسين أداءهم والتي قد أكدها مساعد مدير الأرشيف خلال المقابلة التي تم إجرائها[1].

الجدول رقم (29): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نتيجة الأداء الإعلامي

الإجابة	التكرار	النسبة
تحديد مستوى الفاعلية	23	%38
كشف القدرات المهنية	27	%45
الترقية في الوظيفة	10	%17
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نتيجة الأداء الإعلامي

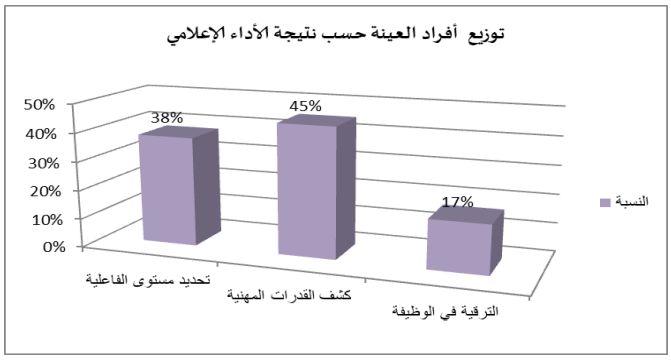

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم(29) أن 45 % من عينة الدراسة يعتبرون أن كشف القدرات المهنية كنتيجة عن تقييم الأداء الإعلامي، لتليها تحديد مستوى الفاعلية بنسبة 38 %، لتأتي في الأخير الترقية في الوظيفة بنسبة 17 %، وتدل النسبة الكبيرة على أن المؤسسة لا تأخذ بعين الاعتبار الفاعلية في استخدام الرقمنة.

[1] مقابلة بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، سبق ذكرها

الجدول رقم (30): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	52%
لا	20	40%
إلى حد ما	4	8%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حسب حمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية

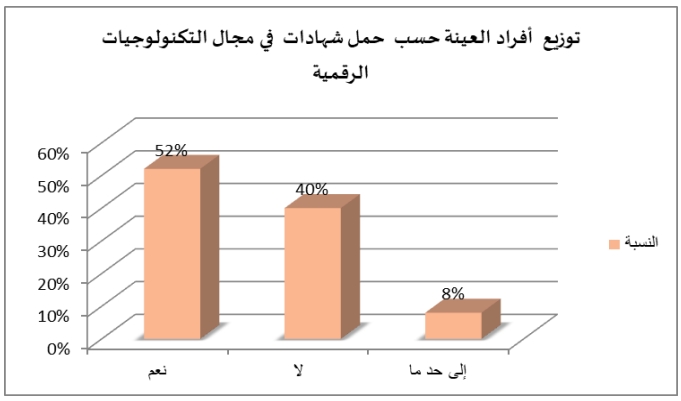

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة هي التي تحمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية بنسبة 52 %، وهو ما يدل على اعتماد المؤسسة على موظفين ذو كفاءة وخبرة في مجال الرقمنة . في حين نجد أن 48 % لا تحمل شهادات في هذا المجال.

الجدول رقم (31): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تكوينية

الإجابة	التكرار	النسبة
مؤهلات علمية	22	%37
منصب العمل	20	%34
الخبرة في العمل	17	%29
المجموع	59	%100

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تكوينية

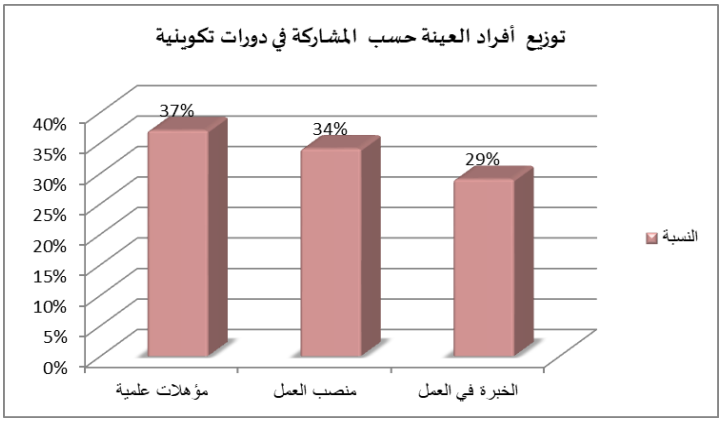

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن 37 % من عينة الدراسة يرون أن المؤهلات العلمية المعيار الأساسي للمشاركة في دورات تكوينية، لتليها منصب العمل بنسبة 34 %، وأخيرا الخبرة في العمل بنسبة 29 %. ومن هنا نستنتج أن المشاركة في الدورات التكوينية يتم على أساس مؤهلات علمية أكثر من غيرها وهذا ما أكده مساعد مدير الأرشيف[1].

[1] مقابلة بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، سبق ذكرها

الجدول رقم (32): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	3	6%
إلى حد ما	7	14%
نعم	40	80%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة

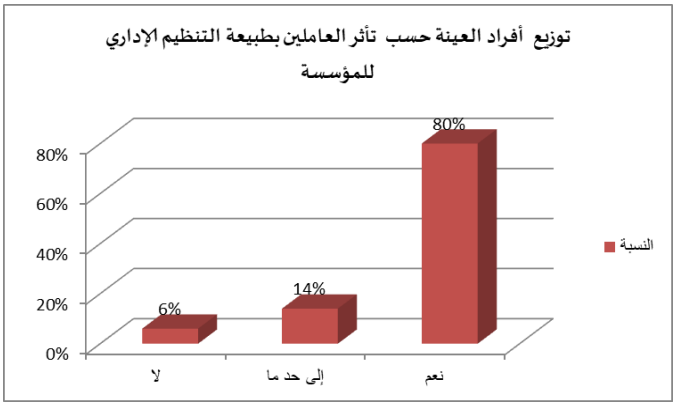

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة مقدرة ب 78 % ترى أن طبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة يؤثر على أداء العاملين بصفة مؤكدة، كما ترى نسبة قليلة أن انها لا تؤثر على ذلك، في حين شكلت 14% من عينة الدراسة من ترى هذا التأثير إلى حد ما.

الجدول رقم (33): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	20%
لا	16	32%
إلى حد ما	24	48%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة

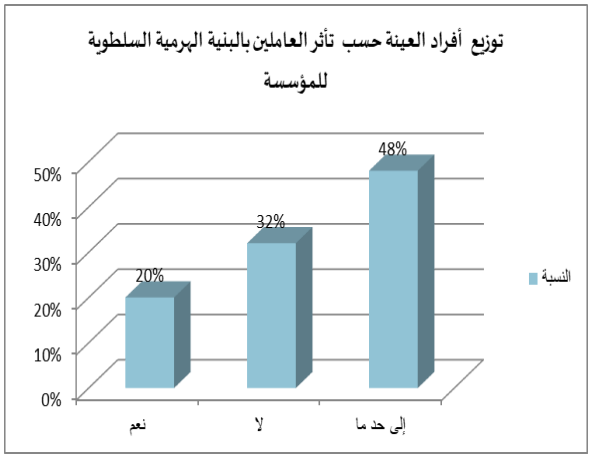

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن 48 % من عينة الدراسة يرون أن أداءهم يتأثر إلى حد ما بالهرمية السلطوية للمؤسسة، في حين يرى 32 % من العينة يرون أن أداءهم لا يتأثر بالهرمية السلطوية للمؤسسة ، ويرى 20% من أفراد العينة يرون أن أداءهم يتأثر بالهرمية السلطوية للمؤسسة، يمكن تفسير ذلك أن لها تأثير بالإيجابية والسلبية، حسب المسؤول ودوره في تطوير المؤسسة.

الجدول رقم (34): يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحفيز التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية على العمل والإنتاج

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	11	20%
إلى حد ما	10	20%
نعم	29	60%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب تحفيز التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية على العمل والإنتاج

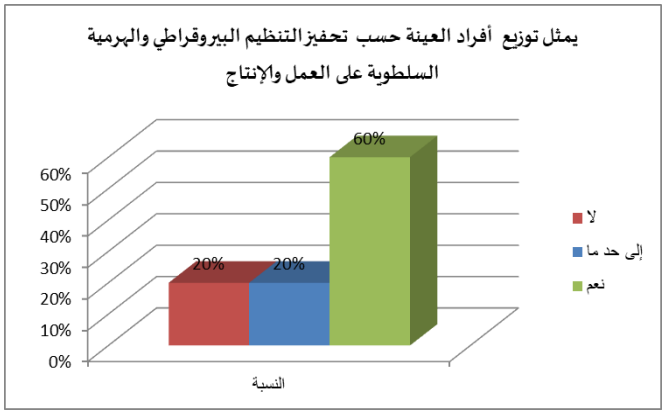

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة مقدرة ب 60% ترى أن التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية يشكل عائقا أمام العمل والإنتاج، لتليها نسبة 20% من يرون أنها تحفز على العمل على الإنتاج إلى حد ما، بينما يرى أخرون بنسبة 20 %أنها لا تحفز على ذلك. يمكن تفسير ذلك يتأثر خلق الظروف المناسبة وتوفير الأجهزة الحديثة والتحفيز ، ووجود التواصل والتشاور لأداء المهامات.

الجدول رقم (35): يمثل توزيع أفراد العينة حسب اكتفاء الرقمنة ليصل أداء وجودة برامج التلفزيون العمومي الجزائري إلى القنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	32	64%
إلى حد ما	12	%24
نعم	6	12%
المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الشكل رقم (31): توزيع أفراد العينة حسب اكتفاء الرقمنة ليصل أداء وجودة برامج التلفزيون العمومي الجزائري إلى القنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي

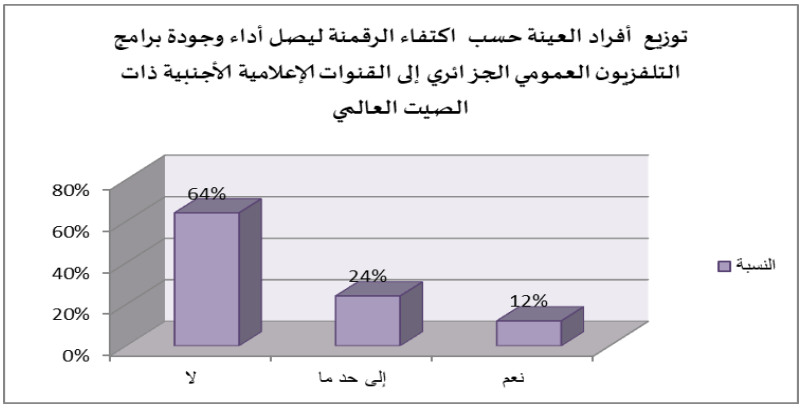

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EXCEL

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن نسبة كبيرة من عينة الدارسة مقدرة ب 64 % ترى أن الرقمنة غير كافية لتحسين أداء وجودة برامج المؤسسة العمومية للتلفزيون العمومي الجزائري، لتليها نسبة 20 % الذين يرون أنها إلى حد ما تكفي لذلك، في حين ترى 12 %من عينة الدراسة أنها تكفي لذلك بصفة مؤكدة، وتدل النسبة الكبيرة من عينة الدراسة على أن تحسين الأداء والجودة غير مرهون باستخدام تقنية الرقمنة فقط، وانما لابد من أخذ عين الاعتبار لضرورات أخرى تكفل استخدام فعال للرقمنة

المطلب 03: تقييم دور الرقمنة لتحسين الأداء في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

انطلاقا من نتائج الاستبيان المتحصل التي تم إجراءها مع الموظفين في المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري وكذلك المقابلة التي تم إجرائها مع المدير المساعد لمديرية الأرشيف في نفس المؤسسة ، تتضح لنا مجموعة من المتغيرات التي نسعى من أجلها في هذه الدراسة ، لهذا ارتأينا إلى التقييم وفقا لمؤشر الفعالية الذي يشير إلى تحصيل النتيجة المطلوبة.

تحديد المتغيرات :

- ✓ أهمية استخدام الأجهزة الرقمية
- ✓ منافع استخدام الأجهزة الرقمية في المؤسسة
- ✓ عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية
- ✓ أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري
- ✓ التزام المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية
- ✓ اكتفاء الرقمنة ليصل أداء وجودة برامج التلفزيون العمومي الجزائري إلى القنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي.

تقييم فعالية المتغيرات في الدراسة:

❖ إن أهمية استخدام الأجهزة الرقمية في المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري تكمن في سرعة الأداء، بمعنى أن مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم أصبح يشكل تهديد للإعلام التقليدي، حيث أن الجيل الجديد لم يعد يتفاعل بنفس الدرجة قبل ظهور الرقمنة مع الإعلام التقليدي، هذا ما فرض على الإعلام عامة والمؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري أن توجه معظم التقنيات والأجهزة الرقمية لإيصال المعلومة في أسرع وقت أي التوجه نحو إعلام رقمي يستخدم من قبل أي شخص وفي أي وقت.

❖ يتمحور استخدام الأجهزة الرقمية في المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري في إدارة عملية الإنتاج كأكبر نسبة، هذا دليل على المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري أخذت بالتوجه العام للدولة باتجاه الرقمنة ، لكنها مازالت لم تصل إلى مستوى التحول الرقمي الذي ينطوي على أكثر من مجرد رقمنة العمليات والأنظمة الحالية ، وإنما التحول في طريقة عمل المؤسسة وتقديم القيمة والاستفادة من التقنيات الرقمية لدفع الابتكار والنمو وتحقيق الميزة التنافسية لدى المنشأة.

❖ توجه المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري نحو الرقمنة يواجهه عدة عوائق ، لكن العائق الأكبر هو قدم التقنيات (التقنيات والأدوات الرقمية) التي تعتبر الركيزة الأساسية للتحول الرقمي ، والتي من الصعب الإحاطة بها من قبل كل الصحفيين ، كما أن عملية البحث عنها تتطلب مهارة قد لا تتوفر لدى جميع الصحفيين ، لكن ذلك لا ينفي أهمية وجود أدوات وتقنيات محدودة تمكن الصحفي من إتقان عمله مع اكتسابه معارف جديدة في مجال الرقمنة من خلال مواقع إلكترونية أو عن طريق التكوين.

❖ لاستخدام الرقمنة في المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري تأثيرات إيجابية أهمها الرفع من جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة ، بمعنى أن الرقمنة تسعى لتغيير نواحي كثير في المؤسسة منها العامل البشري خاص الصحفي من خلال تطوير مهاراتهم فيما يخص الجانب الرقمي ،إضافة إلى التغيير في عملية الإنتاج من خلال تحسين جودة الأعمال المنتجة ، هذه الأخيرة تجعلها أكثر تنافسية مع مؤسسات أخرى.

❖ لقد أثبت الاستبيان على التزام المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري باستخدام الأجهزة الرقمية ، وهذا كنتيجة حتمية للتطورات التقنية والتكنولوجية التي يعرفها عصرنا الحالي، والذي أصبح يسمى بالعصر الرقمي نتاجا لاستخدام المكثف للتكنولوجيات الرقمية في جميع المجالات من بينها الجانب الإعلامي ، ويوضح التزام هذه المؤسسة باستخدام الأجهزة الرقمية على مدى إدراكها لأهمية التي تكتسيها الرقمنة في تطوير وعصرنة المؤسسات في (الإدارة، التخزين، الإنتاج)، وهذا سعيا منها لارتقاء بخدمتها الإعلامية بما يتناسب ويتجاوب مع متطلبات مستفيديها من جهة ومن جهة أخرى مع ما يتطلبه العصر.

❖ لم تصل الرقمنة إلى درجة الاكتفاء في التيفزيون العمومي الجزائري من حيث أداء وجودة البرامج المقدمة مقارنة بالقنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي ، فمع التطور السريع للتقنيات التكنولوجية (الرقمية) في العالم مقارنة ما هو موجود المؤسسة العمومية للتليفزيون الجزائري من وسائل وتقنيات رقمية محدودة ، هذا يوضح صعوبة وصول التليفزيون العمومي الجزائري إلى نفس درجة القنوات الإعلامية الأجنبية العالمية لكن المسيرة ما زالت متواصلة في سبيل الوصول إلى إعلام رقمي ذات جودة له قدرة على منافسة القنوات العالمية.

خلاصة الفصل الثالث:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على المؤسسة محل الدراسة المتمثلة في **المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري** وعلى تنظيمها الإداري وكذا مهامها، كما تعرفنا على طبيعة المؤسسة قبل وبعد الرقمنة، وتم عرض وتحليل الاستبيان والمقابلة التي تم إجراءها مع المدير المساعد لمديرية الأرشيف في ذات المؤسسة، وبعد المعالجة والتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة تم التعرف على واقع الرقمنة ومدى مساهمتها في تحسين الأداء الإعلامي بالمؤسسة وتم الكشف عن أهم الأجهزة والتقنيات الرقمية التي استخدمت في المؤسسة، وكذا معرفة عوائق الرقمنة التي يواجها التلفزيون العمومي.

وقد تم تقييم دور الرقمنة لتحسين الأداء في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري وذلك بالاعتماد على تحليل المقابلة والاستبيان، وذلك بالاستناد على مؤشر الفعالية والذي يدل على القدرة في تحصيل النتيجة المطلوبة.

وعليه يتبين لنا مدى مساهمة الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وهذا بالرغم من النقائص المسجلة في هذا الشأن، ويعود نجاح مشروع الرقمنة ولو بشكل نسبي إلى تداخل الجهود بين مختلف الموظفين في المؤسسة من أجل الخروج بعمل أفضل وذو جودة.

الخاتـــــمة

الخاتمة:

انطلاقا من العناصر التي تمت دراستها في مختلف أطوار هذا العمل، اتضح لنا أننا نعيش اليوم في عصر يشهد تطورات تكنولوجيا متسارعة جدا والتي ألقت بظلالها على شتى المجالات والقطاعات، حيث حاولنا خلال هذا البحث تسليط الضوء في قطاع الإعلام.

فقد ارتبطت الصناعة الإعلامية اليوم بعملية الرقمنة على مستوى التقنيات والأجهزة مما ساهمت به من تطوير في عمل المؤسسات الإعلامية، حيث ظلت هذه الأخيرة لسنوات تقوم بعملها مقتصرة في ذلك نظام الإعلام التقليدي أي النظام التماثلي، ولكن بظهور الرقمنة سمحت بتطوير وتوسيع المجال الإعلامي وذلك من خلال الأجهزة والتقنيات الرقمية التي وفرتها،

وفي هذا الصدد نجد المؤسسات الإعلامية الجزائرية قد فتحت مجال لاستخدام الرقمنة وتطبيقاتها على أداء العمل الإعلامي لا سيما على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، وهذا ماتطرقنا إليه في هذه الدراسة من خلال التعرف على مدى تطبيق الرقمنة داخل التلفزيون العمومي وذلك بقياس مواكبة الإعلاميين العاملين بالمؤسسة للتقنيات والأجهزة الرقمية وتحكمهم فيها وانعكاساتها على الأداء الإعلامي

ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة المتعلقة بمدى مساهمة الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي لا سيما على مستوى مؤسسة التلفزيون العمومي، وعن تساؤلاتها الفرعية، وفي هذا الإطار تم اختبار فرضيات الدراسة وتوصل إلى:

الفرضية الأولى: كلما عززت مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري من الأجهزة والتقنيات الرقمية، كلما شهدت تطورا في العمل الإعلامي، وقد تبين صحة الفرضية جزئيا، فبالرغم من سعي المؤسسة لاقتناء الأجهزة الرقمية إلا أنها لا تزال تعاني من نقص في تزويدها، وهذا راجع إلى الميزانية المحدودة والارتفاع الباهض لأسعار سوق تكنولوجيا الإعلام.

الفرضية الثانية: إن تحكم العاملون بالتلفزيون العمومي الجزائري في تجسيد الرقمنة في مجال الإعلام من شأنها مساعدتهم في تحسين الأداء الإعلامي، وهذا بالفعل ما تأكد لنا صحته وما تم استنتاجه من خلال الدراسه الميدانية بالتلفزيون العمومي، إذ تجسيد الرقمنة في المؤسسة من تطوير الأداء الاعلامي وذلك من خلال التحسن الذي طرأ على الرسالة الإعلامية، والسرعة في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد وتقليل الجهد المبذول.

الفرضية الثالثة: يرتبط تراجع تحسن الأداء الإعلامي بمواجهة المؤسسة صعوبات في تطبيق الرقمنة، إذ تبين لنا صحة الفرضية، حيث أن قدم الوسائل في المؤسسة وكذا نقص المعدات والأجهزة تعيق نوعا ما الأداء الإعلامي، كما نجد أن مجموعة من العاملين لا يقومون بدورات تكوينية في مجال تطبيق الرقمنة وكذا غياب التحفيز.

. وبهذا فقد توصلت هذه الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- إن تطبيق الرقمنة في مؤسسة التلفزيون العمومي في مختلف مراحل العمل الإعلامي قد رفع من مستوى الرسالة الإعلامية وأثر في مستوى أدائها بشكل مقبول. غير أنه يبقى بعيدا عن المتطلبات بالنظر إلى ما وصل إلى ما وصل إليه الإعلام العالمي. ويتطلب تدارك هذا الواقع قدرا كبيرا من الصرامة والجدية.
- إن مؤسسة التلفزيون العمومي عملت على توفير الأجهزة إلى حد ما والتي تتناسب مع احتياجات العاملين مما سهلت العمل وبالتالي رفع جودة إنتاجية الأعمال داخل المؤسسة.
- تساعد الرقمنة على إنجاز الأعمال في وقتها المحدد حيث يعتمدون عليها في كل مراحل العمل من إنتاج وبث وإرسال وأرشيف.
- يمتلك التلفزيون الجزائري التقنيات والوسائل الرقمية التي بتطلبها العمل الإعلامي، لكنها تبقى قليلة وضعيفة الاستغلال ولا ترقى إلى مستوى القنوات الفضائية العالمية والمتقدمة في مجال الرقمنة.
- يتلقى بعض الصحفيين دورات تكوينية من أجل التمكن في تجسيد الرقمنة، وتظهر أهمية الاستفادة من التدريب في كونه عامل رئيسي في مواكبة التغييرات الحاصلة سواء كانت على مستوى البرامج أو الأجهزة التي تؤثر على الأعمال الإعلامية.

على ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من استنتاجات يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- تقديم الدعم المادي من طرف الدولة للمؤسسات الإعلامية من اجل اقتناء أجهزة جديدة حتى تتمكن هذه الأخيرة من مسايرة التطورات الحاصلة في هذا المجال.
- توفير كل السبل والإمكانيات المادية والمعنوية والبشرية، وتسخير أهم التقنيات والتجهيزات الرقمية في مجال الإعلام الذي أصبح له دور كبير في المجتمع.
- تكثيف من الدورات التدريبية لكل العاملين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري من أجل مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في مجال الإعلام والاتصال.
- تحفيز الصحفيين والعاملين بمؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري على الاستخدام الأمثل لأجهزة البث والإرسال الحديثة من أجل المشاركة الإيجابية في تحقيق أهداف ومصالح قنوات المؤسسة.

- إيجاد المناخ والآليات المناسبة والموارد الكافية وسبل التعاون الملائمة لتطوير الرقمنة من أجل تفعيل المنتوج الإعلامي النوعي.

الملاحـــــــق

ملحق رقم (01): دليل الاستبيان المقدم لعينة الموظفين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

استمارة بحث بعنوان:

دور الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي

دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري EPTV

من إعداد الطالبة: **بوطلبة نهاد**

في إطار اعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر واستكمالا لمتطلبات إعداد المذكرة، فقد توجب علينا تنظيم هذا الاستبيان بهدف إجراء دراسة ميدانية لقياس آراء شريحة من الرأي العام تضم فئات متنوعة من المجتمع حول موقفها من الأداء الاعلامي للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ومن جودة مضمونها الإعلامي في السنوات الأخيرة مقارنة بالمجهودات التي قامت بها هذه المؤسسة للانتقال إلى الرقمنة في الإنتاج والبث الإعلامي من أجل تحسين جودة برامجها الإعلامية.

ملاحظة:

معظم أسئلة هذا الاستبيان تتم الإجابة عليها فقط بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لإجابتكم، ولن يستغرق هذا الاستبيان سوى بضعة دقائق على الأكثر من وقتكم، لذا يرجى من فضيلتكم الإجابة على جميع أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وحيادية، وشكرا مسبقا.

المحور الأول: أسئلة مرتبطة بالمعطيات الشخصية

يرجى وضع علامة في الخانة الملائمة لحالة الاستجواب:

01/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02/ السن: من 25 سنة إلى 35 سنة ☐

من 35 سنة إلى 45 سنة ☐

من 45 سنة إلى 55 سنة ☐

من 55 سنة فما أكثر ☐

03/ الوظيفة داخل المؤسسة: صحفي ☐ تقني ☐ مخرج ☐

رئيس تحرير ☐ مصور فني صوت ☐ فني إضاءة ☐

معد برامج ☐ رئيس قسم ☐

وثائقي ☐

04/ الأقدمية في العمل داخل المؤسسة: 5 سنوات ☐

10 سنوات ☐

15 سنة ☐

20 سنة فما أكثر ☐

المحور الثاني: الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة

01/ هل تتوفر المؤسسة على كل الوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة للقيام بالعمل الإعلامي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم أو إلى حد ما، هل هي؟

كاميرات رقمية ☐

حافلات رقمية ☐

استديوهات رقمية ☐

أجهزة تقنية متطورة ☐

أخرى؟ ☐

2/ هل تتناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي الحديث؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

03/ هل ترى أن التقنيين العاملين بالمؤسسة مؤهلين لاستخدام الأجهزة الرقمية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

04/ هل تعمل إدارة مؤسستكم على اقتناء أجهزة رقمية حديثة كلما اقتضت الضرورة المهنية لذلك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

05/ هل تلتزم المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

06/ ما أهمية استخدام الأجهزة الرقمية أثناء عملك؟

- سرعة الأداء ☐
- دقة الأداء ☐
- اتقان الأداء ☐

07/ هل استخدام الأجهزة الرقمية في المؤسسة يمكن من:

- إدارة عملية الإنتاج ☐
- سهولة التخزين والحفظ ☐
- الوصول إلى جمهور واسع ☐
- تقديم خدمة عمومية ☐

المحور الثالث: أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري

01/ هل تساعد الرقمنة في إنجاز الأعمال في وقتها المحدد؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

02/ هل تقلل الرقمنة الجهد المبذول من قبل العاملين بالمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

03/ هل تساهم الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

04/ هل يعمل المدراء على تحسين أداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة التقنيات الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

05/ هل تكشف الرقمنة مواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

06/ ماذا يوفر لك استخدام التقنيات الرقمية ؟

- قوة مصدر المعلومة ☐
- صحة المعلومة ☐
- دقة المعلومة ☐
- جودة البرامج ☐
- خلق الإبداع والابتكار ☐
- تفاعل الجمهور ☐

07/ ما مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة؟

- زيادة الإيرادات المالية ☐
- نوعية في إنتاج وتقديم البرامج ☐
- تزايد نسبة المشاهدة ☐

المحور الرابع: عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية

01/ هل يتحدد سلوك الأداء المهني من خلال:

- القدرات المهنية ☐
- الدافعية المهنية ☐
- التزام المستخدم لدوره ☐

02/ هل يعود ضعف الأداء المهني الإعلامي إلى:

- غياب التحفيز ☐
- نقص في المعرفة والمهارات ☐

03/ ماهي العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي؟

- ضعف الإمكانيات ☐
- قدم الوسائل التقنية ☐
- رداءة تدفق الأنترنيت ☐
- انعدام كفاءة المستخدم ☐

04/ هل تقييم الأداء الإعلامي ينتج عنه؟

- تحديد مستوى الفاعلية ☐
- كشف القدرات المهنية ☐
- الترقية في الوظيفة ☐

05/ هل تحمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

06/ على أي أساس يتم المشاركة في دورات تكوينية؟

- مؤهلات علمية ☐
- منصب العمل ☐
- الخبرة في العمل ☐

07/ هل يتأثر أداء العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

08/ هل يتأثر أدائكم بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

09/ هل التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية تحفزك على العمل والإنتاج؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10/ في رأيك كمهني مختص، هل تكفي الرقمنة لوحدها ليصل أداء وجودة برامج المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري إلى مستوى القنوات الإعلامية العالمية والدولية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

_ ماهو تقييمك لاستخدام الرقمنة بالمؤسسة وتأثيرها على الأداء الإعلامي؟

.....

.....

.....

شكرا على إجابتكم على جميع أسئلة الاستبيان

ملحق رقم (02): دليل مقابلة المدير المساعد لمديرية الأرشيف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري

مكان المقابلة: مديرية الأرشيف

بتاريخ: 15 ماي 2023، **على الساعة:** 14:30

السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته، أما بعد سيدي سعدت باستضافتي لديكم، ويسعدني أن أطرح عليك بعض الأسئلة في إطار إنجاز مذكرة التخرج الموسومة بدور الرقمنة في تحسين الأداء الإعلامي/ دراسة حالة: المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، تخصص سياسات عامة في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية.

السؤال الأول: متى بدأت جهود المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري؟ وفي أي مرحلة من المراحل نضجت فكرة إدخال الرقمنة للتلفزيون العمومي؟

السؤال الثاني: ما هي الآليات والعمليات التي اتخذتها المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري لدمج الرقمنة؟

السؤال الثالث: هل واجهت المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري صعوبات في بداية تطبيق الرقمنة؟

السؤال الرابع: فماهي هذه الصعوبات التي واجهتها خلال تنفيذ مشروع الرقمنة؟

السؤال الخامس: هل تم الاستغناء كليا عن نظام ما قبل الرقمنة؟

السؤال السادس: هل ساهمت الرقمنة في إضفاء فعالية الأداء المهني؟ وكيف ذلك؟

السؤال السابع: هل ساعدت الرقمنة في الرفع من الأداء لجل العاملين بالتلفزيون العمومي؟

السؤال الثامن: هل كان للرقمنة أثر في تحسين مهارات أداء العاملين بالمؤسسة؟

السؤال التاسع: هل هناك مشكلة تأهيل الكوادر البشرية بتطبيق الرقمنة؟

السؤال العاشر: ما تقييمك للأداء الإعلامي قبل وبعد تطبيق الرقمنة؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

أولا: القوانين والوثائق الرسمية

1) الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 91-100 المؤرخ في 20 أفريل 1991، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 147-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986 **المتضمن القانون الأساسي للمؤسسة العمومية للتلفزيون**، الجريدة الرسمية، 1991.

ثانيا: الكتب والمؤلفات العامة

1) الإفرنجي محسن، **دليل تطوير الأداء الإعلامي في المنظمات الأهلية**، (فلسطين: **المكتبة المركزية**، ط 1، 2003).

2) العقاد ليلى، **القمر الصناعي العربي والتعليم المفتوح**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1992).

3) الدليمي ناهدة عبد زيد، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2016.

4) العبيدي جبار، **تقنيات التلفزيون الحديثة وشكل ومضمون البرامج**، (صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، 1996).

5) العنكبي طه حميد حسن، العقابي نرجس حسين زاير، **أصول البحث العلمي في العلوم السياسية**، (لبنان: مكتبة مؤمن قريش، 2015).

6) المحمودي محمد سرحان علي، **مناهج البحث العلمي**، (صنعاء: دار الكتب، 2015).

7) الهاشمي مجدي، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصالات وتقنياته الحديثة**، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2004).

8) أمين رضا عبد الواحد، **الصحافة الإلكترونية**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2007).

9) بجنيل جوناتان، أوليبار جيرمي، ترجمة: عبد الحكيم أحمد الخزامي، **المرجع الشامل في التلفزيون**، (القاهرة: دار الفجر للنشر، 2007).

10) بدر أحمد، **الإعلام الدولي**، (القاهرة: دار قباء للطباعة، 1998).

11) بدير جمال يوسف، **المكتبات الإلكترونية والرقمية**، (الأردن: المكتبة الوطنية عمان، ط01، 2008)

12) حتحوت نور الدين، **منهجية البحث في العلوم السياسية**، (الجزائر: دار الأمة، 2018).

13) حليمي عبد القادر، **مدخل إلى الإحصاء**. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994).

14) حميد مصطفى، الطابي كاظم، **التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم**، (الإسكندرية: دار الوفاء، 2007).

15) خطاب أمل محمد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي**، (القاهرة: دار العالم العربي، ط1، 2010).

16) خوجة أشرف فهمي، **المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة**، (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2008).

17) درويش شريف اللبان. **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 2001).

18) دليو فضيل، **مدخل الاتصال الجماهيري**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري. 2003).

19) دليو فضيل، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري. [د. ت. ن]).

20) دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية**، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000.

21) زينهم عبد الجواد سامح، **المكتبات والأرشيفات الوطنية**، (القاهرة: شركة ناس للطباعة، ط 2، 2012).

22) شطاح محمد، **الإعلام التلفزيوني لنشرات الأخبار**، (عنابة: دار الكتاب للنشر، **2007**).

23) شكري عبد المجيد ، **تكنولوجيا الاتصال الجديد في إنتاج برامج الراديو والتلفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1996).

24) صادق عباس مصطفى، **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، 2008).

25) طراونة كامل، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال**، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014).

26) عبد العزيز بركات، **الخبر الإذاعي التلفزيوني**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 1996).

27) عبد الوهاب عبد الباسط محمد، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني: دراسة ميدانية**، ([د. م. ن]: المكتب الجامعي الحديث، 2005.

28) علم الدين محمود، **تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي**، (الكويت: عالم الفكر، 1994).

29) عمر إياد، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: نظرة إعلامية، هندسية، مهنية**، (عمان: دار البداية، 2012).

30) غالب ياسين سعد، **الإدارة الإلكترونية و آفاق تطبيقاتها العربية**، (الرياض: الإدارة العامة للطباعة والنشر 2005.

31) قنديل حمدي، **اتصالات الفضاء**، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1985).

32) لعقاب محمد، **مجتمع الإعلام والمعلومات**، (الجزائر: دار هومة، 1999)

33) محمود حسين، الزعبي الوادي، أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

34) مكاوي حسن عماد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 4، 2003).

35) ياسين عبد الله ابراهيم، **التأثيرات التلفزيونية السنيمائية**، (عمان: دار البداية، 2013

ثالثا: القواميس والموسوعات

1) مارتن مور، ترجمة: إبراهيم كامل بلال، **الموسوعة الثقافية**. عدد 76. (

رابعا: المقالات والمجلات العلمية

1) اسعيداني سلامي، ساعد ساعد، "تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة في صناعة الإعلام على التلفزيون الجزائري: مقاربة تطبيقية"، **مجلة التمكين الاجتماعي**، العدد 03، سبتمبر 2020

2) العزام عبد الحميد، كاتبي هاديا خزنة، "اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي"، **مجلة جامعة دمشق**، م 26، ع، 2010.

3) بكري محمد الشيخ أحمد، "تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني"، **مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية**، ع 06، (ديسمبر 2014).

4) شكري إياد، "حرب المحطات الفضائية عام 2000"، **مجلة الجيش**، ع 438، (جانفي 2000).

5) عماري سمير، "صعوبات تطبيق الإدارة الإلكترونية"، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسييروالعلوم التجارية**، ع 17، 2017.

6) مكيري مالية "الأداء الإعلامي ومستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال"، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، م07، ع02، 2019.

خامسا: الرسائل الجامعية

1) باشيوة سالم، **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2007/2008).

2) بعداش بلقاسم، **دور الرقمنة في تحسين الأداء الإداري**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعه المسيلة، كليه الحقوق والعلوم السياسية (2020/2021).

3) بن عيسى رضوان، معمري يونس، **واقع الرقمنة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020.

4) تمرابط ياسمين، **دورالرقمنة في تحسين الخدمة العمومية**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، (2020/2021)

5) شريقي صليحة، خرباشي زهرة، **رقمنة الإدارات العمومية كآلية لتحسين خدماتها**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، (2021/2022)

6) عواشرية الزبير، **النظام القانوني لوزارة الرقمنة والإحصائيات في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة العربي التبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (2020/2021)

7) قادم جميلة، **الأداء الإعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية 2015/1990**، أطروحة دكتوراه غير مشورة، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، (2016/2017)

8) قايد يمينة، قلمين أسماء، **واقع استخدامات واتجاهات رقمنة الإدارة العمومية وتأثيرها على أداء الموظفين**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، (2020/ 2021)

9) قتاتلية أيمان، أوهيب أميرة، سلامنة وفاء، **استخدام التكنولوجيا الرقمية في المؤسسات الإعلامية**، مذكرة ماستر غير منشورة، (جامعة قالمة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015/ 2016)

10) لبعير صالح، **أثر التوجه نحو الرقمنة وفعاليته على الاتصال داخل المؤسسة**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020

11) لمقدم عبد الغاني، مدلل عبد الفتاح، **الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، (2016/ 2017)

12) مكي رباب، **الرقمنة كآلية لتطوير الإدارة العمومية**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة المسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020

13) مهري سهيلة، **المكتبة الرقمية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2005/2006)

14) وحال مصطفى، عزيزي عبد السميع، **الرقمنة وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر**، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة يحي فارس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020.

سادسا: التقارير الصادرة عن الهيئات الدولية

1) اتحاد الإذاعات العربية، اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية، **التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي**، 2014

2) مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، **الرقمنة وحماية التراث الرقمي**، القاهرة، 2016

3) الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، بيانات داخلية للمؤسسة.

سابعا: المقابلات

1) مقابلة مع: السيد شابي زين الدين. مساعد مدير الأرشيف. بمقر المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، بتاريخ 15 ماي 2023، الساعة 14:30. الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية

Books:

1) Daniel R, Shallimo, Christopher A, Williams, **Digital Transformation Now! Guiding the Successful Digitalization of Your Business Model**, Switzerland: Springer International publishing. 2018.

2) Ross Seamus Changing, trains at Wigan, **Digital Preservation and the Future of scholarship**, London: British Library, national preservation office, 1st Ed. 2000.

Articles:

3) Saima khan, Shazia Khan, Mohsina Aftab, **Digitalization and its impact on economy**, International Journal of digital library, vol 05, N°.2, (June 2005).

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	
الإهداء	
الملخص	
مقدمة	10
الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة والأداء الإعلامي	24
تمهيد	25
المبحث الأول: مدخل نظري للرقمنة	26
المطلب 01: نشأة وتطور الرقمنة	26
المطلب 02: مفهوم الرقمنة	28
المطلب 03: خصائص الرقمنة وفوائدها	30
المطلب 04: متطلبات الرقمنة	33
المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي للأداء الإعلامي	37
المطلب 01: تعريف الأداء الإعلامي	37
المطلب 02: عناصر الأداء الإعلامي	39
المطلب 03: مهارات تطوير الأداء الإعلامي	41
المطلب 04: العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي	42
خلاصة الفصل	49
الفصل الثاني: آثار الرقمنة على الأداء الإعلامي	50
تمهيد	51
المبحث الأول: أثر التكنولوجيات الرقمية على جودة الأداء التنظيمي للعمل الإعلامي	52

المطلب 01: التكنولوجيات الرقمية الحديثة المستعملة في العمل الإعلامي	52
المطلب 02: التغيرات التي فرضها العصر الرقمي في العمل الاعلامي	57
المطلب 03: توظيف الرقمنة في العمل الإعلامي	61
المطلب 04: جوانب الاستفادة من الرقمنة في العمل الإعلامي	63
المبحث الثاني: نتائج الرقمنة على مستوى التقنيات الإعلامية	64
المطلب 01: تكنولوجيا الإنتاج والتشغيل	64
المطلب 02: تكنولوجيا الإرسال والاستقبال	68
المطلب 03: المقياس العالمي للبث الرقمي	69
المطلب 04: نموذج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي	69
خلاصة الفصل	72
الفصل الثالث: تطبيق الرقمنة لتطوير الأداء الإعلامي على مستوى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري EPTV	73
تمهيد	74
المبحث الأول: مكانة الرقمنة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	75
المطلب 01: التعريف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	75
المطلب 02:الهيكل التنظيمي للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	80
المطلب 03: طبيعة العمل في المؤسسة التلفزيونية قبل الرقمنة وبعد الرقمنة	87
المبحث الثاني: استخدام الرقمنة لتحسين الأداء الإعلامي في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	92
المطلب 01: تقديم استمارة البحث وعينة الدراسة	92
المطلب 02: معالجة وتحليل البيانات	93
المطلب 03: تقييم لدور الرقمنة في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	134

خلاصة الفصل	136
الخاتمة	137
قائمة الملاحق	141
قائمة المصادروالمراجع	148
فهرس المحتويات	155
فهرس الجداول	159
فهرس الأشكال	163
فهرس الملاحق	166

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	العدد الكامل للموظفين في العينة	95
02	معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل عبارات الاستبيان	95
03	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور1(الأجهزة والوسائل الرقمية المستخدمة داخل المؤسسة) والدرجة الكلية للمحور1	96
04	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور3 (عوائق الرقمنة في المؤسسة التلفزيونية) والدرجة الكلية للمحور3	98
05	معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور 2(أثر تطبيق الرقمنة على الأداء الإعلامي في التلفزيون العمومي الجزائري) والدرجة الكلية للمحور 2	100
06	معامل الارتباط بين بعد محاور الاستبيان والبعد الكلي للاستبيان	101
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	102
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	103
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة	104
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية	105
11	توزيع أفراد العينة حسب توفر المؤسسة على الوسائل والتقنيات الرقمية	107
12	الأجهزة والتقنيات المتوفرة	108
13	يمثل توزيع العينة حسب تناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في المؤسسة مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي	109
14	توزيع العينة حسب تأهيل التقنيين العاملين لاستخدام الأجهزة الرقمية	111
15	توزيع العينة حسب اقتناء المؤسسة لأجهزة الرقمية كلما اقتضت الضرورة	112
16	توزيع العينة حسب التزام المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها	113

17	توزيع أفراد العينة حسب أهمية استخدام الرقمنة أثناء العمل	114
18	توزيع أفراد العينة حسب استخدام الرقمنة في المؤسسة	115
19	توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الرقمنة في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد	116
20	توزيع أفراد العينة حسب تقليل الرقمنة الجهد المبذول للعاملين بالمؤسسة	117
21	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة	118
22	توزيع أفراد العينة حسب تحسين المدراء لأداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية	119
23	توزيع أفراد العينة حسب كشف الرقمنة لمواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة	120
24	توزيع أفراد العينة حسب استخدام التقنيات الرقمية للعاملين	122
25	توزيع أفراد العينة حسب مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة	123
26	توزيع أفراد العينة حسب تحديد سلوك الأداء المهني	124
27	توزيع أفراد العينة حسب ضعف الأداء المهني الإعلامي	125
28	توزيع أفراد العينة حسب العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي	126
29	توزيع أفراد العينة حسب نتيجة الأداء الإعلامي	127
30	توزيع أفراد العينة حسب حمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية	128
31	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تكوينية	129
32	توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة	130
33	توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة	131
34	توزيع أفراد العينة حسب تحفيز التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية على	132

	العمل والإنتاج	
35	توزيع أفراد العينة حسب اكتفاء الرقمنة ليصل أداء وجودة برامج التلفزيون العمومي الجزائري إلى القنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي	133

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للمؤسسة سنة 2009	86
02	الشكل العام للدراسة	94
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	102
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	103
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة	105
06	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية	106
07	توزيع أفراد العينة حسب توفر المؤسسة على الوسائل والتقنيات الرقمية	107
08	الأجهزة والتقنيات المتوفرة	108
09	يمثل توزيع العينة حسب تناسب الأجهزة الرقمية المستخدمة في المؤسسة مع احتياجات ومتطلبات العمل الإعلامي	110
10	توزيع العينة حسب تأهيل التقنيين العاملين لاستخدام الأجهزة الرقمية	111
11	توزيع العينة حسب اقتناء المؤسسة لأجهزة الرقمية كلما اقتضت الضرورة	112
12	توزيع العينة حسب التزام المؤسسة باستخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية على جميع أقسامها وجميع أعمالها	113
13	توزيع أفراد العينة حسب أهمية استخدام الرقمنة أثناء العمل	114
14	توزيع أفراد العينة حسب استخدام الرقمنة في المؤسسة	115
15	توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الرقمنة في إنجاز الأعمال في الوقت المحدد	116
16	توزيع أفراد العينة حسب تقليل الرقمنة الجهد المبذول للعاملين بالمؤسسة	117
17	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة الرقمنة في رفع جودة إنتاجية الأعمال بالمؤسسة	118

18	توزيع أفراد العينة حسب تحسين المدراء لأداء العاملين داخل المؤسسة من خلال تزويدهم بكامل أنواع الأجهزة والتقنيات الرقمية	119
19	توزيع أفراد العينة حسب كشف الرقمنة لمواطن القوة والضعف في أداء العاملين بالمؤسسة	121
20	توزيع أفراد العينة حسب استخدام التقنيات الرقمية للعاملين	122
21	توزيع أفراد العينة حسب مردودية المؤسسة من تحسين الأداء الإعلامي في ظل الرقمنة	123
22	توزيع أفراد العينة حسب تحديد سلوك الأداء المهني	124
23	توزيع أفراد العينة حسب ضعف الأداء المهني الإعلامي	125
24	توزيع أفراد العينة حسب العقبات التي تعرفها المؤسسة في مجال الرقمنة والتي تؤثر على الأداء الإعلامي	126
25	توزيع أفراد العينة حسب نتيجة الأداء الإعلامي	127
26	توزيع أفراد العينة حسب حمل شهادات في مجال التكنولوجيات الرقمية	128
27	توزيع أفراد العينة حسب المشاركة في دورات تكوينية	129
28	توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بطبيعة التنظيم الإداري للمؤسسة	130
29	توزيع أفراد العينة حسب تأثر العاملين بالبنية الهرمية السلطوية للمؤسسة	131
30	توزيع أفراد العينة حسب تحفيز التنظيم البيروقراطي والهرمية السلطوية على العمل والإنتاج	132
31	توزيع أفراد العينة حسب اكتفاء الرقمنة ليصل أداء وجودة برامج التلفزيون العمومي الجزائري إلى القنوات الإعلامية الأجنبية ذات الصيت العالمي	133

فهرس الملاحق

الرقم	عنوانه	الصفحة
01	دليل الاستبيان المقدم لعينة الموظفين بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	142
02	دليل مقابلة المدير المساعد لمديرية الأرشيف بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري	147